**جامعة غرداية**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

**قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا**

****

**دور الأسرة في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق**  
دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثانوية قرمة بوجمعة بولاية غرداية

**بعنوان: مذكرة مقدَّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس**

**تخصص: علم النفس العيادي**

**من إعداد الطالبتان : إشراف الدكتور:**

**\*شيخاوية زويرة \* يعقوب مراد**

**\*نسرين قسوم**

**السنة الجامعية:2020/2019**

**الإهداء**

**الإهداء**

**نسرين**

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم

والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى منارة العلم والإمام المصطفي إلى الأمي الذي علم المتعلمين

إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في

طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أختي وأخواني ورفيقي محمد

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاَ نحو النجاح والإبداع

إلى من تكاتفنا يداً بيد إلى أصدقائي وزملائي

**شيخاوية**

**الإهداء**

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط من ذهب:

"أمي الحبيبة"

إلى من علمني أن الحياة أخذ وعطاء وغرس فيا روح الأخلاق

الى" روح أبي الطاهرة" رحمة الله عليه

إلى من قاسمني حب الوالدين شموع حياتي ومؤنسات أيامي إخواني وأخواتي

إلى أقاربي الأعزاء وإلى كل الأساتذة والأفاضل

إلى من قاسمتني عناء هذا البحث زويرة شيخاوية وإلى زملائي وزميلاتي في المشوار الدراسي

**نسرين**

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى على جميع نعمه وفضله الذي وفقنا وجمع شملنا وسدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات

ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً

من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا

فواجب علينا شكرهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة

نتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان وأزكى معاني الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف: **الدكتور يعقوب مراد**

الذي تكرم بإشرافنا وأشعل شمعة في دروب عملنا وعلى صبره معنا في تقديم النصح والتوجيهات والآراء النيرة طوال فترة الدراسة

ونخص بجزيل الشكر والعرفان إلى كل الأساتذة الأفاضل وكل من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا خير فلهم منا كل التقدير والاحترام

وإلى كل الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي وأحسنوا إلينا بعلمهم وكانت منازلا لآمالنا وطموحاتنا وسر بلوغنا لما نحن عليه، كما لا يفوتنا أن ننوه بالذين كان لهم الفضل في إتمام مذكرتنا

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد راجين من المولى عز وجل بأن نبلغ خاتمة جهدنا من الهدف المقصود

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آلة وصحابته أجمعين والحمد لله رب العالمين

**الملخص الدراسة:**

تسعى دراستنا إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين النسق الأسري وظهور السلوك الاعتداء عند المراهقين؛ وكانت تساؤلاتنا على النحو التالي **تساؤل الأساسي:**

هل يعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة بغرداية من ارتفاع في السلوك العدواني بسب اختلال في الوظيفة الاسرية؟

تم تطرقنا إلى **تساؤلات جزئية** وهي:

1-هل هناك علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والوظيفة الاسرية

2-هل يعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة بغرداية من ارتفاع في الضغوط الاسرية

ثم حاولنا على الإجابة على هذه الفرضيات من خلال صياغة الفرضيات التالية:

**الفرضية الرئيسية:**

تنص الفرضية أن: "**هناك علاقة دال احصائيا بين دور الأسرة وظهور السلوك العدواني لدى عينة من مراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة بغرداية**"

1**-الفرضية الأولى:**

**يعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة بغرداية من ارتفاع في السلوك العدواني بسب اختلال في الوظيفة الاسرية**

**2-الفرضية الثانية:**

يعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة بغرداية من ارتفاع في الضغوط الاسرية

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وذلك لوصف طبيعة العلاقات الموجودة داخل الأسرة، اعتمدنا على الأدوات التالية:

**مقياس إدراك الوظيفة الأسري من إعداد الباحث مراد يعقوب 2016\_ 2017**

**مقياس السلوك العدواني أرنولد باص، ومارك بيري سنة 1992،** وتم تكييفه في البيئة الأسرية من طرف يحيا قاسي سنة 2001 وتم التحقق من كل الخصائص السيكو مترية من الصدق والثبات باستخدام أساليب متنوعة وتم دراسة الفرضيات من خلال الاعتماد على مختلف الأساليب الإحصائية من بينها المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري باعتماد على الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

واشتملت العينة الدراسة القصدية على 62 من مراهقين تتراوح أعمارهم بين 16\_20 المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة، بوهراة غرداية

وقد **توصلت الدراسة إلى**:

1-يعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة من ارتفاع السلوك العدواني بسب اختلال وظيفة الأسرية وفق لمقياس المستخدم في الدراسة.

2-هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين السلوك العدواني والوظيفة الأسرية لدي المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة.

3-يعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة من ارتفاع في الضغاط الأسرية

Study summary:

.

**فهرس محتويات**

**قائمة المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
|  | **الصفحة** |
| الإهداء |  |
| الشكر |
| الملخص | II |
| فهرس المحتويات | V |
| فهرس الجداول | III |
| فهرس الأشكال | IX |
| مقدمة | أ-ه |
| الجانب النظري | |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** | |
| تمهيد | 9 |
| اشكالية الدراسة | 10 |
| فرضيات الدراسة | 20 |
| أهمية الدراسة | 20 |
| أهداف الدراسة | 21 |
| مفاهيم الدراسة | **21** |
| الدراسات السابقة: | 32 |
| خلاصة الفصل | 43 |
| **الفصل الثاني: النسق الأسري** | |
| تمهيد | 38 |
| 1. النسق | 39 |
| 1. نظرية الأنساق العامة | 39 |
| 1. أنواع الأنساق | 41 |
| 1. خصائص الأنساق | 42 |
| 1. نظريات الاتصال | 43 |
| 1. اضطرابات الاتصال | 44 |
| خلاصة الفصل | 49 |
| **الفصل الثاني: السلوك العدواني للمراهق** | |
| تمهيد | 49 |
| 1-أسباب السلوك العدواني | 50 |
| 2-أنواع السلوك العدواني | 55 |
| 3-أشكال السلوك العدواني | 56 |
| 4-العوامل المؤثرة على السلوك العدواني | 62 |
| 5-الأسس النفسية والفسيولوجية للعدوان | 62 |
| 6 – النظريات المفسرة لسلوك العدواني | 67 |
| 7-علاج السلوك العدواني | 71 |
| خلاصة الفصل | 75 |
| **الفصل الإجراءات المنهجية** | |
| تمهيد | 93 |
| 1. المنهج المستخدم | 93 |
| 1. عينة الدراسة | 94 |
| 1. حدود الدراسة | 95 |
| 1. عينة الدراسة | 96 |
| 1. الأساليب الإحصائية المستعملة: | 94 |
| **الفصل الخامس عرض ومناقشة الفرضيات** | |
| تمهيد | 97 |
| 1.عرض وتحليل نتائج الأساسية: | 98 |
| 2.عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى | 100 |
| 3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية | 102 |
| 4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة | 107 |
| 5. عرض وتحليل عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة | 108 |
| خلاصة الفصل | 109 |
| الاستنتاج العام | 110 |
| المصادر والمراجع |  |
| الملاحق |
| الفهرس |

**قائمة الجداول والأشكال**

**قائمة الجداول**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الجدول** | **صفحة** |
|  | توزيع التلاميذ بثانوية القرمة بوجمعة بوهرة | 82 |
|  | خصائص الديمغرافية الجنس والسن | 82 |
|  | العملية توزيع الاستبيان على التلاميذ | 83 |
|  | يبين توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة | 84 |
|  | أبعاد مقياس السلوك العدواني | 84 |
|  | الاتساق الداخلي لمحور السلوك العدواني | 86 |
|  | يبين البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني | 88 |
|  | نتائج معامل ارتباط فقرات مقياس الوظيفة الأسرية | 90 |
|  | طريقة التجزئة النصفية للمحور سلوك العدواني والوظيفة الأسرية | 91 |
|  | الجدول رقم (10): معامل ألفا كرو نباخ | 92 |
|  | جدول رقم (11): يوضح مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة الأساسية | 97 |
|  | مستوى اختلال الوظيفة لدى الدى عينة الدراسة الأساسية | 100 |
|  | معامل الارتباط بين الوظيفة الأسرية والسلوك العدواني. | 103 |
|  | اختبار مان ناويتني لحساب الفروقات بين الجنسين | 105 |
|  | نتائج اختبار كروس كال ولاس في دراسة الفروقات بحسن السن | 106 |
|  | المقاربة الفئة العمرية | 107 |

قائمة المراجع

|  |  |
| --- | --- |
| الرقم | الملحق |
|  | الاستبيان سلوك العدواني |
|  | الاستبيان وظيفة الأسرية |
|  | قائمة المحكمين |
|  | مخرجات برنامج spss |

**مقدمة**

إن مشكلة الاعتداء هي مشكلة من مشاكل الصحة العمومية ،التي تعتبر أكثر انتشار، واتساعا، وتنوعا، واستمرار، وأكثر تكرار لدى الأشخاص، فاعتداء الإنسان على أخيه الإنسان العدوان المتواجد في الحياة كلها، حياة الأفراد و في العالم بأسره هو حقيقة قائمة عرفه الإنسان مند القدم ،ويظهر في سلوك الطفل وحتى الراشد ،وفي السلوك السوي وغير السوي و العدوان مرفوض في بعض أشكاله و مقبول تحت ظروف أخرى .وكما يبدو في مظاهر مختلفة فهناك العدوان اللفظي والعدوان الجسدي، والعدوان نحو الآخرين والعدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الممتلكات كما يكون بدرجات متصاعدة من أدنى المستويات إلى أشدها وحسب الإحصائيات فإن أكثر من 2مليون حياة تفقد كل عام و برجوع إلى فترات تاريخية معينة مرت في ظلها الجزائر بظروف الصعبة عاشتها بداية من العشرية السوداء وتلتها الكوارث الطبيعية المتكررة من (الفيضانات والزلازل من بين الفيضانات باب الواد 2001 و غرداية 2008و الزلازل بومرداس 2003).

عرفت الجزائر من خلالها سلوك الاعتداء الذي اختلف شكله بناء على مصدره والذي ساهم في إحداث حالة من عدم الاستقرار و الثبات والتصدع في أوساط المجتمع و تفكك الروابط العائلية و الاجتماعية، التي عبر عنها العاملون و المختصين في ميدان الصحة العقلية من بينهم bioud أن هذه الأزمة تمنح فرصة تبني نظرة أكثر شمولية للظواهر، التي انعكست على جميع الأصعدة والمستويات الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية والثقافية، وهذه الظروف غيرت الكثير في البناء الاجتماعي و الثقافي، الذي هو أساس في تكوين المعتقدات و النظم التي تنظم المجتمعات وتعطيها هويتها التي تميزها عن باقي المجتمعات الأخرى.

و كما نعلم أن البيئة الاجتماعية بمعناها تضم جميع العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الحضارية التي يعيش فيها الفرد، والتي لها إسهام فعالا في تشكيل شخصيته و اتجاهاته و يتم هذا التشكيل عن طريق الاتصال و التفاعل الاجتماعي بجميع ألوانه، فلقد بينت عديد من الدراسات أن مشاهدة العنف و الإجرام سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حقيقية أو افتراضية، تؤثر على اتجاهات الأفراد بحيث تجعلهم يرو القساوة والعنف ويبدون تقبل لها، يعتبرونها كطرائق مقبولة وفعالة لحل الكثير من الصراعات بينهم، وهنا يمكن الإشارة إلى التأثير السلبي و العنف المتواجد في وسائل الإعلام سواء السمعية أو البصرية. (حمادي فتيحة، 2008، ص62)

والأسرة هي البيئة الأولى التي يصطدم بها الفرد، ويستقي منها القيم والمعايير ومفاهيمه الخلقية والأنماط السلوكية "فالأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية تطبيق الاجتماعي، فهي تنقل إلى الطفل خلال مراحل النمو جوهر الثقافة في مجتمع معين، اذ يقوم الأبوان بغرس العادات و المهارات و القيم الاجتماعي، وانهيار هذه الجماعة ماديا أو عاطفيا أو أخلاقيا يجعلها عاجزة عن توفير مناخ هادئ لأبنائها، مما يعرض الطفل ألوان من الحرمان والشعور بالنبذ الاجتماعي داخل الأسرة، في نعكس دلك سلبا على شخصيته وتكوينه النفسي والاجتماعي.

وبعد ظهور تيارات فكرية جديدة تتسم بالشمولية، أخد مفهوم المرض النفسي محوره العلاقات التي يقيمها الفرد مع محيطه، وهنا يكون مصدر المرض هي أساليب التفاعل المرضية والخاطئة، ومن هذا فإن نحاول دراسة موضوعنا بناء على التناول النسقي الذي نسعى من خلاله أن يكون خلفية لبحثنا، حيث نحاول تناول الفرد ضمن سياقيه الاجتماعي العلائقي ،إذ من خلال نوعية الروابط التي يقيمها الفرد و دراسة أنماط التفاعل داخل النسق الأسري في سياقات التي يعيش فيها باختلافاتها، حيث يبدي المعالج النسقي محاولة النظر إلى مختلف الأعراض التي تظهر عند الفرد التي تعتبر مؤشرا واضحا وهام لاختلال التوظيف داخل الأسرة .

الشخصية العائلية هي بنية عاطفية تمريريه متخفية والتي تظهر دائما في الأعمال الفردية للأفراد، من هذا المنطق يمكننا أن نفترض وجود رابطة علائقية بين الاضطراب والخصائص الفردية من جهة. (مراد يعقوب 2016 ص 13).

وقد قسمنا دراستنا الى شقين: نظري وتطبيقي

ضم القسم النظري أربعة فصول، ففي الفصل الأول والذي هو عبارة عن فصل منهجي عرضنا فيه إشكالية البحث، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهميتها، ومفاهيمها، والدراسات السابقة، ومناقشتها.

أما الفصل الثاني قدمنا فيه نظرة عامة وشاملة للنموذج النسقي كخلفية نظرية لبحثنا

وتطرقنا فيه لأهم النظريات المشكلة النموذج وهي.

النظرية السب رانية، نظرية الأنساق العامة، وتعريف النسق، وأنواع النسق، وخصائص النسق، تم قدمنا نظرية الاتصال، كما ضمت شروحا للاتصال.

أما الفصل الثالث فقد ضم تعريف السلوك العدواني وأسباب المؤدية له أنواعه، أشكاله، والتوجهات نظرية المفسرة له، والأسس النفسية والفيزيولوجية المفسرة له، وأخير كيفية العلاج

في حين ضم الشق التطبيقي فصلين:

الفصل الرابع يتعلق بالمنهجية، تطرقنا فيه إلى منهج المستعمل في الدراسة، وعينة الدراسة، أدوات المستعملة لهذا الصدد استعننا بمقياسين المقياس الأول مقياس لإدراك الوظيفة الأسرية تم بناءه من قبل الباحث مراد يعقوب 2016 ومقياس السلوك العدواني لباحثين لباص ولبيري 1992 المقنن من قبل الباحثين معتز سيد عبد الله وصلاح أبو عبادة والخصائص السيكو مترية للأدوات من خلال العينة الاستطلاعية والأساليب الإحصائية.

أما الفصل الخامس فقد كان فيه عرض الفرضيات وتحليل النتائج.

تم ختمنا دراستنا باستنتاج عام من خلال النتائج المتحصل عليها في ضوء الدراسات السابقة، ثم قدمنا مقترحات.

**الجانب النظري**

**الفصل الأول**

**الإطار النظرية للدراسة**

* **إشكالية الدراسة**
* فرضية الدراسة
* أهمية الدراسة
* أهداف الدراسة
* مفاهيم الدراسة
* الدراسات السابقة

**1 \_ الإشكالية:**

إن السلوك العدواني لدى المراهق سلوك يتميز بالخطورة، وتمتد آثاره إلى مجالات وأصعدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وتعليمية مختلفة.

فظاهرة العدوان هي ظاهرة قديمة جدا، ارتبطت بالإنسان مند خلقه، وذلك يتضح من خلال قتل قابيل لأخيه هابيل في قوله تعالى: {فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين} (سورة إبراهيم، الآية 30)

السلوك العدواني مشكلة من المشكلات السلوكية، واسعة الانتشار التي كانت ولا زالت في تزايد مستمر والتي شملت العالم بأسره، فلم يعد مقصور على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات بكل الثقافات و الأديان، بل ويصدر أحيانا من الدول و الحكومات ولم تسلم حتى الطبيعة من العدوان المتمثل في إبادة عناصرها وتلويثها، وتختلف صور التعبير على السلوك العدواني باختلاف السن والثقافة، فضلا على أسلوب التربية و التنشئة الاجتماعية و التكوين النفسي و الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد، فالعدوان يتمثل في صور جسمية عديدة، منها المشاعر العدائية التي تظهر من خلال قسمات الوجه، وكذلك النظرات الغاضبة والعبوس عن طريق العيون أو باستخدام الفم عن طريق العض أو البصق أو إصدار الأصوات الزارية و الاحتقار و الاستنكار باليدين و القدمين فيلوح الغاضب بالثأر و التهديد أو الانتقام ،والإيذاء بالضرب والخنق و الركل، فضلا عن استخدامها بالفعل عن طريق الارتماء على الأرض و الرفس و الإغماء سواء عند الصغار أو الكبار .

و يظهر السلوك العدواني عند المراهق بأشكال متعددة منها الجسدي والرمزي، و العدوان نحو الذات الذي يؤدي بالمراهق إلى الانتحار و العدوان نحو الأخر مرتبط بالتعدي على الآخرين والممتلكات وحسب الباحثين فإن الجزائر تحتل الصدارة في قائمة البلدان المغرب العربي من حيث نسبة العنف المسجل في الوسط المدرسي، و تقدر هذه النسبة ب 40% من التلاميذ يتميزون بالسلوك العدواني يدفعهم إلى ممارسة العنف بمختلف أشكاله، وهذا ما تؤكده وسائل الإعلام سواء كانت المقروءة أو مسموعة أو المرئية، التي تعد من أهم القنوات التي يتلقى منها الطفل والمراهق و حتى الراشد أنماط سلوكه العدواني بغض النظر على تباين الكبير لوسائل الإعلام بين تأثيرها الإيجابي و السلبي، كما عكست إحصائيات وزارة التربية الوطنية المنبثقة عن دراسة أعدتها حول العنف بالمحيط المدرسي وعن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية الجزائرية، حيث فاق عدد الحالات العنف المسجلة 2500 ألف حالة ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية: 2010ــ 2011 إلى 3543 ألف بين تلاميذ الابتدائي، و أكثر من 1300 حالة عنف في طور متوسط، و أكثر من 3000 حالة عنف في التعليم الثانوي،(يومية النهار ، 2008)، وهذه الإحصائيات تشير إلى مدى وجود السلوك العدواني باختلاف أشكاله وصور التعبير عنه و مفاهيمه التي تختلف باختلاف توجهات النظر و خلفيات النظرية للباحثين، و حسب شابلين فهو يعرف السلوك العدواني على أنه هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الآخرين وتعبير عن الاستجابة للإحباط، كما تعني الرغبة في الاعتداء و الإيذاء و الاستخفاف بهم والسخرية، (عيسوي، 1997، ص: 103).

لقد أشار سيغ ومند فرويد إلى العدوان بأنه غريزة فطرية، وفي رأي "فرويد" إن الغرائز هي قوى للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات، وقد افترض "فرويد" أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت، ومن المشتقات الهامة لغريزة الجنسية، كما أن غريزة العدوان تعتبر من المشتقات الهامة لغريزة الموت.

وأشار "فرويد " إلى إن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه ونظرا لأن غريزة العدوان فطريه لأنه لا يمكن الهرب منها ولكن يمكن محاولة تعديلها والسيطرة عليها عن طريق إشباعها أو إبدالها، وعلى ذلك فان الإنسان في محاولته تدمير ذاته فان غرائز الحياة قد تعوق هذه الرغبة، فعندئذ يتجه الفرد نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان كأن يقوم الفرد باعتداء على آخرين وتدمير الأشياء.

في حين تشير نظرية التنفيس إلى أن السلوك العدواني ما هو إلا تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد، الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من المزيد من العدوان، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني - في ضوء هذه النظرية - يمكن أن يؤدي إلى خفض العدوانية، وفي بعض الأحيان يؤدي إلى المزيد من العدوان، تعتقد نظرية التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن الأنشطة الرياضية التي تتضمن درجة كبيرة من الاحتكاك البدني يمكن أن يكون بمثابة متنفس للسلوك العدواني، كما أن السلوك العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون تفريغا لبعض الانفعالات المكبوتة كنتيجة للأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو غير ذلك من العوامل. (علاوي،2004، ص: 21-24)

أما نظرية الإحباط فترى أن العدوان الناتج عن الإحباط يمكن أن يوجه إلى أهداف بديلة، فالوالدان اللذان يشعران بالإحباط بسبب كثرة خلافاتهما، سوف يصبان عدوانهما على أطفالهما والذين سوف يتحولون بدورهم إلى تفريغ انفعالاتهم على أهداف بديلة، فيشدون ذيل قطتهم أو يحطمون الدمى التي يلعبون بها، وتمثل هذه الفرضية واحدة من التفسيرات السببية الكبرى للعدوان فالإحباط يحدث حالة من التحريض على العدوان دائما يسبقها إحباط وفي عام 1939م نشر دولارد وميلر وبعد ذلك كل من دوبوماورر وسيرز أول كتاب لهما بعنوان الإحباط والعدوان ،وقاموا فيه بتحليل رأي فرويد القاضي بان الإحباط يقود إلى العدوان، وعرف الإحباط بأنه تلك الحالة التي تحدث عندما يعاق إشباع الهدف، أو هو الأثر النفسي المؤلم المترتب على عدم الوصول للهدف أو تكرار الفشل، وعرف العدوان بأنه أي تصرف يترتب عليه ضرر أو أذى للذات أو للآخرين أو الوسط المحيط، وهما يفترضان أن عدم تحقيق الهدف يسبب الإحباط، وان الإحباط يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني إزاء الأشخاص أو الأشياء التي حالت دون تحقيق الهدف. (عبد الرحمان، 2004، ص :430)

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي العدوانية بأنها سلوك يتم تعلمه عن طريق ملاحظة الآخرين والاقتداء بسلوكياتهم، ثم الحصول على التعزيز والتشجيع لإظهار سلوكيات مشابهة، ولقد وجد عالم النفس "ألبرت باندورا″(1973م) أن الأطفال الذين يشاهدون النماذج من الكبار يرتكبون أعمالا عنيفة، و لقد كانت هذه التغيرات أشد عندما تم تشجيع الأطفال على تقليد أفعال النماذج من الكبار، و هكذا يتضح من هذه النظرية أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال التعزيز و المحاكاة، فعلى سبيل المثال إذا قام احد المدربين بتقديم تعزيز إيجابي للسلوك العدواني لأحد اللاعبين فإن هذا اللاعب في الغالب سيظهر نفس هذا السلوك مرة أخرى في المستقبل.

# إن نظرية التعلم الاجتماعي تنظر إلى السلوك العدواني على إنه سلوك متعلم و على ذلك يمكن توجيهه و السيطرة عليه، فالأشخاص يسلكون عدوانية لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك وليس نتيجة للإحباط أو امتلاك لغرائز معينة، ومن الملاحظ في المجال الرياضي أن العدوانية يمكن أن تحدث في كل نوع من الرياضات، و أن اللاعبين صغار السن يقتدون بالعنف السائد في مباريات المحترفين، فهم يشاهدون في التلفزيون السلوك العدواني لأبطال الذين يقتدون بهم ويحصلون على التشجيع عند إظهار سلوك مشابهة، ويذكر "سميث1988" أن العديد من المدربين والآباء، وزملاء الفريق يشجعون و يعززون هذه العدوانية.

إن مختلف المقاربات والتوجهات النظرية التي تم عرضها ركزت على ما تراه مهم ومفسر، واستندت إلى تفسير مختلف العوامل التي تتفاعل مع بعضها وتعطي سلوك عدوانيا سواء كان من الإحباط أو انفعالات مكبوتة أو سلوكيات متعلمة ومكتسبة من البيئة أو المحيط، ويمكن تعديلها أو تلف في الجهاز العصبي أو غريزة عدوان التي دافعها التدمير، في حين نركز نحن في دراستنا على الأسرة كونها وحدة بنائية أساسية في المجتمع، تسعى لتحقيق التطور والرقي والبحث عن سلامة أفرادها من المشكلات السلوكية والانحرافات.

كما نلاحظ أنه قد تناولت العديد من الدراسات السلوك العدواني و بزوايا مختلفة من بينها ممدوحة سلامة (1990 ) في دراسة لها بعنوان "علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية و العدوانية لدى الأطفال"، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين عدد الأبناء ودرجات إدراكهم للرفض من قبل الأم، و كذلك وجود ارتباك بين درجات إدراك الأطفال للرفض من قبل الأم و درجاتهم في العدوانية، وأكدت النتائج أيضا إلى أن زيادة عدد الأبناء في حد ذاته يرتبط بزيادة العدوانية، حتى بعد عزل تأثير إدراكهم للرفض من قبل الأم، (محمد وفائي حلو، ص : 204 )، أما دراسة دانيلز و كسنجر التي تناولت دراسة أنماط التفاعل الأسري مع المراهق و درجة التكيف لديه، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التفاعل الأسري و مفهوم الذات و مركز الضبط و التحصيل الأكاديمي لدى المراهقين،إذ عبر المراهقين الذين اتصف نمط تفاعلهم الأسري الإيجابي بمفهوم الذات الإيجابي و مركز الضبط الداخلي و مستوى التحصيل أعلى من المراهقين الذين اتصف نمطهم بتفاعلهم الأسري السلبي و بمفهوم الذات السلبي .

ودراسة بولاند و فاسوني و بيكرينجBALLANDـ VAZSONYI ـ PICKERING 2006 التي أثبت وجود علاقة ارتباطية بين الممارسات والديه الإيجابية المتمثلة في التقارب، الدفء، المتابعة، الإشراف، الضبط و تكيف للمراهقين و الممارسات والدية سلبية التي تقوده إلى السلوك العدواني الإساءة و استخدام الأدوية وتعاطي الكحول، النشاط الجنسي، حيث ساهمت الممارسات الإيجابية في خفض السلوك العدواني و تعاطي الكحول والعقاقير للمراهقين.

ودراسة شيك SKHIK2002 التي توصلت إلى وجود علاقة بين الوظائف الأسرية التي تضم '' الصراع الأسري والتناغم بين أفراد الأسرة، والضبط الوالدي والتواصل والدعم والتفاهم" والتكيف النفسي لدى المراهقين الذي يضم " التقدير الذات والرضا عن الحياة والشعور بالتفوق والتكيف المدرسي " تقبل الأداء المدرسي، الرضا المدرسي، والسلوك المدرسي.

في حين أشارت دراسة ناير و جافاد و فينكاتش 2002 NAIRـ SATISHـ JAVAD JOHN إلى وجود علاقة بين التكيف المراهقين و بعض المتغيرات متعلقة بالوالدين بما فيها خصائص الشخصية للوالدين و أنماط المعاملة الوالدية ومدى اضطراب الوالدين، حيث انخفض مستوى التكيف لدى المراهقين الذين امتاز تعامل والديهم بالسلبية معهم، وقد أظهروا قدر عاليا من الاضطراب النفسي و الاكتئاب.

وأشارت كذلك دراسة كارسون و ابرجيتا و سيسيل 1999 إلى وجود علاقة بين الصفات الأسرية و تكيف المراهقين، حيث أظهرت أن المراهقين الذين امتازت أسرهم بالصراع، و رغبة أفرادها في السيطرة أو التساهل، مستويات منخفضة من التكيف و مستوى مرتفع من السلوك المضاد للمجتمع، مقارنة بالأسر التي تمتاز بالدفء و التعاون والتقبل. (سليمان ريحاني وآخرون، 2009، ص: 219)

تناول قدوري في دراسته 2014 "دور البيئية الأسرية في ظهور الأعراض السيكوباثولوجية لدى المراهق "، حيث توصل الباحث في دراسته إلى أن العوامل البيئية الأسرية الأكثر إسهاما في ظهور الأعراض السيكوباثولوجية لدى المراهق تتمثل في " التماسك المعرفي و السلطة و الاهتمام بين الأجيال، وأنه توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى المراهق تعزى إلى طبيعة البيئة الأسرية، و بالنسبة للأداء الوظيفي للأسرة المولدة للفصام وقد اتصف بسوء أداء وظائفها الذي يتضح من خلال أنماط التفاعلات المضطربة، كاختراق الحدود وعدم احترامها، عدم وضوح الأدوار الاتصال المتناقض مستوى الضعيف في التواصل و التكيف، كما اتضح من خلال تحليل الأسرة المنجذبة للفصام أنها الأسرة التي اتخذت من ابنها الفصامي كبش فداء، هي أسرة تؤدي وظائفها على النحو السيئ عائلة مختلة الوظيفة، اذا اتضح وجود اضطراب بنائي وذلك بسب وجود في جمود في توظيفها العام .(يعقوب مراد، 2016، ص :9).

يعتبر المراهق من الأفراد المتفاعلين في النسق الأسري، الذي يمكن تعريفه على أنه جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية و يقومون بالتربية الأبناء حتى يتمكنوا من ضبطهم و توجيهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية، حيث نجد أن المراهق يعتبر جزء من شبكة العلاقات في الأسرة، و يمكن اعتباره نسقا فرعيا في حد ذاته، كونه يكون علاقات مع كل عضو من أعضاء الأسرة وخاصة الوالدين، فهو يؤثر و يتأثر بهما، والمراهقة مرحلة حساسة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد التي تحدث فيها سلسلة من تغيرات الفيزيولوجية و النفسية والعاطفية، و تختلف نظرة كل إنسان لهذه تغيرات تبعا لمدى وعيه و ثقافته الأسرية، لهذا فهو بحاجة إلى تفسيرات لشرح تلك التغيرات و تقبلها و إشباع حاجاته، وخاصة حاجة الشعور بالأمن و الاستقلال و الاستقرار، و أمام هذه الصعوبات التي تواجه الأسرة فإن المراهق يستجيب حسب Heril بطريقتين : إما أن يعتدي على الآخرين ويندرج ذلك ضمن السلوكيات الصاخبة، وأما أن يكون انسحابي اكتئابي، وسلوك الاعتداء هو أحد الطرق المفضلة عند المراهق لتعبير عن صراعاته و احباطاته، و كذلك انشغالاته و حاجاته النفسية غير المشبعة، (مراد يعقوب،2016، ص :13)، وكما يرى علاء الدين كفافي فإن الغضب والعدوان على شخص أو موضوع آخر عادة ما يكون أضعف أو أقل نفودا، ولا يكون مسئولا عن الإحباط، و يكمن المصدر الحقيقي للإحباط عند شخص ما، أو جهة ما لا يستطيع الفرد أن يوجهها، أو تتعلق بقصور أو الضعف السيكولوجية عند الغاضب العدواني. (علاء الدين كفافي، 1999، ص: 154).

وهنا يبرز دور الأسرة، فكثير ما نجد أن مشكلات الأبناء ماهي إلا عينة من مشكلات الأسرة ونتائج اضطراب الأسرة شامل، وقد تنشأ هذه المشكلات لدرجة يصعب حلها فرديا فيستلزم عمل جماعي مع الأسرة كوحدة وبصفة خاصة، فإن عامل الانسجام في الأسرة والتماسك ونوعية الوالدين وطبيعة العلاقات لها تأثير دامغ على المدى العريض والمتنوع من الأساليب التكيفية كما أن العلاقات غير الصراعية هي علاقات تكون من أفعال المؤثرات في تحقيق التوافق الإيجابي للمراهق. (آيت مولود يسمينه وآخرون، 2013، ص: 3)

لهذا فإننا نلاحظ أن معظم الدراسات التي تم عرضها تكرز وتثبت وجود علاقة قوية بين الأسرة والسلوك العدواني، فالمناخ الأسري غير السوي وعدم الاستقرار وانعدام الوفاق بين الوالدين وتأزم علاقات والمفاهيم الخاطئة عن التنشئة الاجتماعية كلها تؤدي إلى العدوانية. (نفس المرجع سابق،2013، ص:4)

وهذا ما يعرف بالتناول النسقي الذي يرى أن الفرد الذي يعاني من الأعراض من بينها عرض السلوك العدواني، ما هو إلا مؤشر لاختلال أنماط التفاعل في النسق الأسري، حيث يهتم هذا التناول بمجمل التفاعلات التي تنظم التبادلات بين الأفراد ضمن علاقة دائرية وديناميكية، خلاصتها أن كل عنصر من الأسرة محدد بسابقه ويحدد ما بعده.

ويلغي التناول النسقي العلاقة الأحادية الاتجاه، السبب والنتيجة، ويهتم بالعلاقة الكلية الدائرية وهذا يختلف عن النظرة الكلاسيكية، أين يصبح من غير ضروري البحث عن معنى اللاشعوري للعرض، والبحث عن ماضي الفرد ومسببات الأمراض وتصبح نتائج السلوك تفسر من خلال العلاقات التي يقيمها الفرد داخل محيطه، وأصبحت تلك العلاقات هي الأساس لتحليل سلوكياته.

وبعد ظهور هذه التيارات الفكرية الجديدة التي تتسم بالشمولية، أخد مفهوم المرض النفسي محوره العلاقات التي يقيمها الفرد مع محيطه، وهنا يكون مصدر المرض النفسي هي أساليب التفاعل المرضية و الخاطئة، لهذا فحسب هذا التناول يجب فهم الاضطرابات النفسية ضمن التفاعلات المرضية للأسر الضعيفة والهشة التي تستجيب إلى الضغوط بسوء التوظيف، ومنع الاستقلالية و إعاقة محاولات الانفصال لدى أفرادها، وهذا المنع للاستقلالية بهذه الأسر ليس مقتصر على مرحلة فحسب، ولكن مرتبط بكامل السياق التطوري لمراحل الرشد، واذا اعتبرنا أن المحيط الذي ينشأ فيه الفرد أساس لسمات الشخصية كما تعتقد مختلف المقاربات النظرية من بينها المقاربة التحليلية التي تعطي للمحيط الذي ينشأ فيه الطفل و لخبرات الطفولة أهمية بالغة ، فإن هذا محيط ألا وهو الأسرة يكون مبني على مجموعة من النظم و القواعد الأساسية المهمة التي تهدف إلى الوحدة و التماسك، مشكلة بذلك خطا دفاعيا يحافظ على الحدود ما بين الأفراد و الحواجز بين الأجيال، وأن اختراق لهذا النظم ينعكس على كل الأفراد، حيث يؤدي إلى نكوص بالوظيفة الخاصة لكل فرد من أفراد العائلة، مثل هذه الأسر فإنها تفشل في الاستقلالية و التفردية و غالبا ما يكون لضعف وعدم كفاءة الوالدين نتيجة ضعف الأنا وهو ما يطلق عليه حسب Erikson بالهوية المنصهرة فالسير المرضية عند الوالدين، وبخصوص دافع التقمص الإسقاطي لدى الوالدين يعيق النضج عند المراهق و يجعله يستجيب بسير صاخب أو انسحابي، وذلك بالحفاظ على النظم و القواعد الأساسية .

ولقد تحدث علاء الدين كفافي في كتابه الإرشاد و العلاج النفسي الأسري في القسم الثالث عن بعض العمليات اللاسوية الأسرية حيت اعتبر أن بعض هذه العمليات الأكثر مرضية و الأقرب من قطب اللاسواء، وبذلك يزيد الاحتمال في أن يظهر اللاسواء في أحد أبنائها، مما يجعلها من نمط الأسرة المولدة للمرض pathogénique famille pattern، ومن بين هذه العمليات التبادلية الكاذبة حيث يشير مفهوم التبادلية إلى القدرة على توكيد الذات و تقويتها، و تأكيد و تقوية الآخرين، وهذه التبادلية سمة تمييز النضج و يقصد بالمصطلح في التربية الشعور بالانتماء إلى الجماعة و التعاون معها في العمل و المشاركة و الخبرة، أما التبادلية الكاذبة فهو مصطلح جديد تناولته الجوانب الاجتماعية و الثقافية في الفصام، و خاصة جوانب الأسرية ويشير المصطلح المعجمي إلى العلاقة العائلية التي لها مظهر سطحي قوامه تبادل العواطف و الصراحة والتفاهم على الرغم من أن علاقاتها في الحقيقة جامدة وجافة و غير شخصية، و تلخص التبادلية الكاذبة بالفعل قدر كبيرا من التفاعل الخاطئ والمنحرف في الأسرة المولدة للمرض ولذا يضعها الباحثون في أسر الفصامين في القائمة العمليات التفاعلية غير السوية التي تميز الأسرة المنجذبة لفصام عملية التعمية التي يقصد بها الاستغلال و خلط الأمور و نسب مشاعر معينة إلى شخص و الإيعاز له بأن هذه المشاعر هي مشاعر خاصة، و التعمية هي ميكانزيم تلجأ إليه الأنساق المنغلقة ضمن ما تلجأ إليه من وسائل تحافظ على كيانها و على توازنها وبقائها، على الرغم من القدر اللاسواء الذي تتسم به علاقات أفراد النسق، ويستخدم النسق الأري التعمية عندما يبدأ أحد الأعضاء في تهديد الوضع القائم عن طريق أحداث تغيير ما، و يؤدي ميكانزيم التعمية دوره في الحفاظ على الأدوار الجامدة في الأسرة ويجبر كل عضو على أن يعيش في حدود دوره المحدد له، أما عملية المثلث غير السوي يشرحها بوين Bowen ضمن دينامية الأسرة المولدة للمرض وهو مثلا في دراستنا السلوك العدواني فإنها تحدث كالآتي عندما تصبح أحد العلاقات الزوجية غير مستقرة، وعندما يشتد الخلاف و الجدال ولا يستطيعان التسوية فإنهما يتجهان نحو الطرف الثالث وهو الابن أو أحد الأبناء، ويستطيع الآن كل طرف أن يتوجه نحو الطفل بكل ما كان يريد أن يتوجه به نحو الطرف الأخر، و لاحظ بوين أنه كلما كانت درجة الاندماج عالية كانت درجة التحالف عند الوالدين أكبر . (علاء الدين كفافي، 1999، ص: 148-152).

وفي هدا السياق فإن المراهق العدواني ما هو إلا كبش فداء تم اتخاذهن قبل الأسرة موجود فيها، وما العدوانية إلا عرض للاضطراب الأسرة ككل.

**2\_ تساؤلات الدراسة:**

وبناء على ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

- هل يعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة من ارتفاع مستوى السلوك العدواني؟

- هل تعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة من ارتفاع مستوى اختلال الوظيفة الأسرية؟

-هل يعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة بغرداية من ارتفاع في الضغوط الاسرية؟

-هل توجد علاقة ارتباطيه بين دور الأسرة والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة

بغرداية؟

-هل توجد فروق في متوسطات السلوك العدواني تعزى إلى الجنس لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة بغرداية؟

-هل توجد فروق في متوسطات الوظيفة الأسرية تعزى السن لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة بغرداية؟

**3\_فرضيات الدراسة**

**الفرضية الرئيسية:** "**يعاني مراهقين المتمدرسين ارتفاع سلوك العدواني بثانوية قرمة بوجمعة بسبب اختلال الوظيفة** الأسرية"

الفرضية الأولى: يعاني مراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة من ارتفاع ضغوط أسرية.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا بين دور الأسرة وظهور السلوك العدواني.

الفرضية الثالث: توجد فروق بين متوسطات تعزى لمتغير الجنس في سلوك العدواني لدى مراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة.

الفرضية الرابع: توجد فروق بين درجات الاختلال الوظيفي تعزى لمتغير العمر لدى مراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة.

**4.أهمية الدراسة:**

لهذه الدراسة أهمية كبيرة، باعتبارها من القضايا الشائكة والمنتشرة في المجتمعات الإنسانية عامة وفي المجتمع الجزائري خاصة أو على وجه الخصوص.

* لفت الانتباه إلى مساهمة الأسرة في بروز السلوك العدواني.
* التركيز والاهتمام بالنظرة الكلية في معالجة الإضرابات النفسية والسلوكية التي تصيب الأفراد المجتمع
* محاولة تقديم معلومات أساسية حول النسق الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين في مرحلة الثانوي.

**5.أهداف الدراسة:**

* كالبحث علمي له أهداف يسعى لتحقيقها، وأهداف هذا البحث تكمن في:
* رفع الستار عن خطورة ظاهرة العدوان، ونسب انتشاره في الجزائر؛
* الكشف عن العلاقة بين النسق الأسري وظهور السلوك العدواني لدى المراهقين؛
* التعرف على الأسباب والعوامل الأسرية المؤدية إلى ظهور السلوك العدواني؛
* التعرف على مختلف أنواع وخصائص النسق الأسري؛
* التحقق من صدق الفرضية التي قمنا بصياغتها في بداية هذا البحث.

**6\_ مفاهيم الدراسة:**

* **النسق:** أصل إغريقي" sursema " التي تعني التجميع والتركيب، ويعرفه Miler 1978 "على أنه مجموع العناصر في تفاعلات ديناميكية، حالة كل عنصر فيها محدد بحالة كل العناصر "

ويعرفه ertalanffyبمجموع الوحدات في علاقات متداخلة متبادلة "

ويقول Landolfi ٍعلى لسان V Bertahanffy" على أنه كل عضو هو عبارة عن نسق للتنظيم الديناميكي للأجزاء و السياقات التي تتفاعل بصورة متبادلة، ووفقا لذلك تعتبر العائلة كنسق مفتوح يحتوي على وحدات مثبتة بقواعد السلوكيات وأدوار ديناميكية التي تتفاعل فيما بينها و مع المحيط الخارجي، وعليه تعتبر كل مجموعة اجتماعية كنسق مشكل من عدة أنساق مصغرة في تفاعل ديناميكي متبادل، ثم يضيف أنه مند ذلك الحين أصبحت هذه مقدمتنا المنطقية الأساسية، العائلة هي عبارة عن نسق من بينم مختلف الأنساق، و الكشف عن العلاقات ما بين الأفراد و المعايير التي تنظم حياة الجماعات التي ينتمي إليها الفرد . (خرشي أسية ،2008، ص8)

وحسب بير "هو نظام معقد لعناصر متفاعلة مع بعضها البعض " ويقصد به من خلال هذا المفهوم هو الكل الذي لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه المتفاعلة في علاقتها ببعضها البعض، وفي علاقتها بالعملية الكلية للأداء.) علاء الدين كفافي، 1999، ص83)

* **النسق الأسري:**

حسب متري لياس 1978: "هو كل ما كان نظام واحد من كل شيء، نسق شيء"، ويقصد به من خلال هذا التعريف، أن النسق هو مجموعة من الأجزاء مشكلة لنظام منظم بطريقة دقيقة ومحكمة وصارمة بصورة كلية.

**تعريف المعجم الإكلينيكي** الخاص بالعلاجات الأسرية النسقية:" النسق هو الكل المكون من عناصر وهي في حالة تفاعل وهذه التفاعلات بذاتها خاصة بأنساق متماثلة ".

حيث ركز المعجم الإكلينيكي أن هذه الأجزاء تكون دائما في حالة التفاعل قائم بين عناصرها.

حسب الباحث ولمان "هو مجموعة من العناصر لها نظام معين، وتدخل في العلاقات مع بعضها البعض لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد.

ومن خلال تعريف ولمان يرى أن للأسرة نظام يجمع مجموعة من قواعد وقوانين منظمة والتي خلالها يتحدد وظائف أفراد فيها في ضوء العلاقات الموجودة بداخلها.

ويضيف الباحث إلكين بأن "النسق مجموعة أجزاء أو وحدات بينهما اتصال داخلي، تؤثر هذه الأجزاء على بعضها البعض، وقد تتكون هذه الأجزاء من أعضاء كما هو الحال في الجسم الإنساني، وحسب إلكين فإنه يركز على الاتصال الداخلي، الذي يعتبر سيرورة بين الأفراد مستعملين رمزية معينة تشمل حركات أو إيماءات أو جمل وعبارات لها دلالات خاصة بتلك الأسرة وتختلف من الأسرة للأسرة آخرا، وتتجمع هذه الوحدات وتتبادل التأثير والتأثر من خلال التواصل".

ركز ولمان وإلكين في تعريفهما للنسق الأسري على التواصل والاتصال الداخلي، الذي يحدثه مجموعة من العناصر لها نظام معين في الاسرة من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض.

ويعرف النسق الأسري: "على أنه مجموعة من الأفراد محددي الأدوار والأفعال التي يتمثلون بها ويكونون في حالة تطور مستمر عن طريق الاتصال. (آيت مولود نسيمة وآخرون، 2013، ص: 5)

ركز هذا التعريف على وظائف وأدوار الأفراد الموجودة داخل النسق الأسري، من خلال الاتصال الدائم والمستمر.

ويعرفها معجم علم الاجتماع "أنها جماعة من الافراد تربطهم روابط ناتجة عن صلة الزواج والدم والتبني، وهي جماعة تعيش في بيت واحد، تربط أعضائها الأب والأم والأبناء علاقات اجتماعية متماسكة، أساسها المصالح والأهداف المشتركة ".

ركز معجم علم الاجتماع على نوعية العلاقات الموجودة داخل الأسرة، بما فيها الصلة الزواج والقرابة والدم، كما حدد أساس العلاقات اجتماعية التي تكون حسب معجم علم الاجتماع مبنية على المصالح والأهداف المشتركة.

أما الشناوي فهو يرى "أنها وحدة اجتماعية يقوم فيها الناس عن طريق الاختيار المتبادل محاولة إشباع حاجاتهم الأساسية النفسية المتمثلة في الأبعاد الثلاثة: الحب(المودة)،القوة والمعنى، فالناس في حاجة أن يكونوا قريبين من بعضهم البعض أي للحاجة إلى الانتماء، وهم أيضا بحاجة إلى التعبير عن أنفسهم أي أن يكونوا متفردين، وأخيرا فإنهم بحاجة الى أن يكون لديهم معنى أو غرض في حياتهم، وبالنسبة للكثير من الناس فإن الحاجة الأولى يمكن أن تتم عن طريق الزواج، وتشبع الحاجة الثانية في إطار العمل، أما الحاجة الثالثة فإنها تشبع من خلال إنجاب الأطفال، وهذه الحاجات الثلاثة يمكن إشباعها من خلال الأسرة".(خرشي آسيا، 2008، ص: 54)

حسب الشناوي فهو يرى ان النسق الأسري الهدف منه تلبية حاجات نفسية واجتماعية، المتمثلة في الحب والانتماء والوصول الى المعنى الأساسي للحياة.

تعريف أندولفيANDOLFI 1986:" أن هؤلاء الأفراد الذين يكونون أسرة واحدة يكونون في حالة انتاج علاقات فيما بينهم وكذا انتاج قواعد تقوم بتسيير وتعديل الحياة".

يركز أندولفي في هذا التعريف على التفاعل الذي هو أساس وجود أسرة هو توليد علاقات وتبني قواعد ونظم تسير الأسرة وتعدلها حتى تستمر.

وعرفه أحمد زكي (1978): "على أنه مجموعة من المتغيرات الشديدة الترابط بين بعضها بحيث حدوث تغير في أحد المتغيرات يكون لها تأثير حتى على المتغيرات الأخرى". (آيت مولود نسيمة وآخرون،2013، ص" 81).

ركز أحمد زكي في تعريفه على العلاقة الكلية الموجودة داخل النسق الأسري بمعنى تغير عنصر داخل النسق يؤدي إلى تغير النسق ككل، وذلك بدافع قوة التأثير والترابط الموجودة داخل النسق.

وعرفه يوسف عدوان "مجموعة معينة من الأشخاص، توجد بينهم علاقات قائمة ومستمرة، تتجلى هذه العلاقات في شكل اتصال ". (مراد يعقوب، 2016، ص: 18).

حسب تعريف يوسف عدوان النسق الأسري هو نسق إنساني، يتميز بالديمومة والاستمرار من خلال الاتصال.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف النسق الاسري أنه عبارة عن كل متكامل لمجموعة من الأفراد الذين يكونون أسرة، واحدة تربط بينهم علاقات وتواصل دائم ومستمر.

* **المفهوم الإجرائي للنسق الأسري:**

هو مجمل العلاقات والتفاعلات والتواصليات التي تجمع المراهق العدواني بمحيطه الأسري أو هو مجموعة من الأفراد الذين يكونون أسر تربطهم علاقة قرابة، ويكونوا محددي الأدوار، وفي حالة تواصل مستمر حيث يكون تأثير وتأثر للأفراد فيما بينهم، وهذا النسق الأسري يؤثر ويتأثر بالعالم الخارجي. (نعيمة غازلي، 2014، ص: 119)

* **الوظيفة الأسرية:**

مفهوم ولهر كانتون " ذات الأسرة أداء سليم هي أسر تمتاز بخاصية المرونة والترتيبات الحدودية الفاصلة في الأدوار، إضافة إلى العمل بديمقراطية واستخدام تبادلات أمنية مع الجماعات والأفراد خرج العائلة " وحسب كانتون أن وظيفة تتسم ب ما يلي:

\*حدود واضحة\*قواعد أسرية مقبولة ومرنة\*ا لعمل بديمقراطية\*تفاعل بحرية وانفتاح مع الأنساق الخارجية;

* **مفهوم بيفر الوظيفة الأسرية:**

يعرف الوظيفة الأسرية من خلال أنماط من التعاملات ومداولات من خلال:

\_تآلف أسري يسمح للأسرة بتقديم مستوى مناسب من الأداء ;

\_أن الأفراد يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ;

\_التواصل بين الأفراد;

\_يحترمون الاستقلالية الشخصية، ويعبرون عن التعاطف، الدفء، والأمل، الحس الإنساني ;

\_كما يصف بيفر كذلك الوظيفة الأسرية على تقديم الود والبحث عنه.

ومن خلال تعريف بيفر نلاحظ أنه ركز على مجموعة من المؤشرات التي يمكن أن تكون دالة على الأداء السليم الأسرة بما فيها مستوى مناسب من الأداء وقدرة على التواصل والتعبير واحترام الاستقلالية ومنح الود وصول إليه.

* **المفهوم الإجرائي للوظيفة الأسرية:**

هو الدرجة المتحصل عليها في مقياس الوظيفة الأسرية المعد من قبل الباحث مراد يعقوب، المعتمد في بنائه على التقاطعات الموجودة في النظريات النسقية من جهة ومن جهة أخرى الاعتماد على التوظيف المختل أكثر من السليم،

* **تعريف السلوك العدواني:**

**تعريف العدوان في معاجم والموسوعات المتخصصة:**

**معجم التربية:**

**العدوانية:** الميل نحو فعل قوي يتميز بالأخذ بالمبادرة والدفاع القوي والسعي إلى الظهور، عكس الميل إلى التجنب الخطر والصراع عن طريق الانسحاب.

* سلوك عدائي موجه نحو إيذاء شخص أخر.
* **مصطلحات علم النفس:** العدوانية هي: سلوك يتميز بالهجوم أو الميل إلى المضي إلى الأمام، عكس رفض المقاتلة أو الهروب من الصعوبات.
* **المعجم الموسوعي في علم النفس:**

العدوان من كلمة اللاتينية AGRESSIO وتعني الهجوم والعدوان هو هجوم فجائي تلقائي لم يسبقه استفزاز يبرره، لفرد ضد أخر أو لجماعة ضد جماعة أخرى، على مستوى الأفراد يأخذ شكل العنف الجسدي ولكن في أكثر الأحيان يكون في شكل مزاج أو سخرية أو استهزاء، وفي هذه الحالة يكون صادرا عن نية أكثر من الفعل

* **معجم علم النفس المعاصر:**

السلوك العدواني: شكل نوعي للفعل الإنساني يتميز بإظهار التفوق على الشخص آخر أو مجموعة أشخاص أو باستخدام القوة سعيا إلى الإيذاء، ويتفاوت السلوك العدواني من حيث الشدة والشكل، ما بين إظهار العداء إلى التهجم بالألفاظ، واستخدام القوة البدنية.

* **موسوعة علم النفس المعاصر:**

السلوك العدواني هو شكل نوعي للفعل الإنساني يتميز بإظهار التفوق على شخص أخر أو مجموعة أشخاص أو باستخدام القوة سعيا إلى الإيذاء ويتفاوت السلوك العدواني، من حيث الشدة والشكل، ما بين إظهار العداء إلى التهجم بألفاظ الاعتداء اللفظي واستخدام القوة البدنية.

* **موسوعة علم النفس:**

العدوان أي عمل كان يهدف إلى إضرار بالناس أو الممتلكات ولكن هذا التعريف يصف معظم " وليس كل " حالات العدوان ولو أن كثيرا من العدوان البشري يتم لفظيا وقد يحدث كلا نوعين مجتمعين.

* **بعض المفاهيم القريبة:**

فيما يلي يتم تحديد بعض المفاهيم التي لها علاقة بالعدوان لكن ليست بمرادفات:

**العنف كما جاء في قاموس robert))** "التأثير على فرد ما، وإرغامه على القيام بفعل دون إرادته وذلك باستعمال القوة والتهذيب".

* هو القوة الوحشية لإخضاع شخص ما.

- هو حالة خاصة للعدوان الغير المتحكم فيه، أو كينونة لها أسباب خاصة ومستقلة.

* **العنف والعدوان:** إن الباحثين الألمان يستخدمون مصطلح العدوان بمعنى أوسع من العنف، والعنف هو ذلك الشكل الواضح والسافر طليق من العدوان، وليس كل عدوان عنف بينما كل عنف عدوان.

أما الباحثين الفرنسيين فالعكس هو الصحيح، فالعدوان هو دائما هو عبارة عن عنف بينما ليس كل شكل من العنف يتضمن إرادة الاعتداء، وعلى العموم هناك العديد من الباحثين من يرى بأن العدوان أشمل من العنف وكل ما هو عنف يعد عدوان والعكس غبر صحيح. فالعنف شكل من أشكال العدوان وهو أحد الوسائل التعبير عن العدوان

* **الغضب والعدوان:** الغصب قد يحث الفعل العدواني، إلا أن العدوان ليس دائما مدفوعا بمشاعر الغضب.

كما أن حالة الغصب لا يعبر عنها دائما بالعدوان، يعتقد الكثير من الناس أن العدوان هو الوسيلة الوحيدة لتهدئة الغضب. إلا أن التوتر الناتج عن الغصب قد يتمثل في نشاط جسم دون أن يوجه لإحداث ضرر بالضحية وهناك من يؤيد ارتباط الغضب بالعدوان إلا أن العدوان والغضب ليس دائما مترابطين، قد يكون الشخص غاضبا لكنه يتصرف بطريقة غير عدوانية.

* **الغصب والكراهية:** الكراهية تتضمن تهيؤ للعدوان، لكن العكس غير صحيح حيث يمكن أن يظهر الفرد عدوانا اتجاه فرد آخر دون أن يحمل له شعورا بالكراهية.

فالكراهية هي سبب من أسباب العدوان قد يضمرها البعض وإذا كشف عنها الفرد أظهر العدوان. (حمادي فتيحة،2008، ص25)

* **تعريف السلوك العدواني حسب الباحثين:**

حيث عرفه باص – BASS"أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي أخر ويكون هذا السلوك مزعجا له "

بين هذا التعريف أن السلوك العدواني هو كل سلوك مزعج.

وعرفه لين (1961، LINN) هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين، وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا، وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهيجان والمعدات. (تهاني صلاح،2012، ص34)

لقد أشار هذا التعريف إلى نوعين من السلوكيات العدوانية، وهو اللفظي والبدني، بالإضافة إلى انه أشار بأن للسلوك العدواني هدف محدد.

وعرفه واطس (1979، WATSON) " هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين، ويأخذ العدوان أشكالا متعددة، قد تكون خفية في حالة توجيهها بسلطة ما، أو تكون عنادا عبوسا في وجه الآخرين " (عبدالقوي،1995، ص28)

دل هذا التعريف على أن السلوك العدواني ينبع من المشاعر ويشمل الاتجاهات أيضا.

وعرف شابلين – "CHAPLIN " هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء، وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين، ويعتبر استجابة للإحباط ما، كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم " (العيوسي،1997، ص 103).

وعرف فاخر عاقل السلوك العدواني هو أفعال ومشاعر عدوانية وهو حافز يثيره الإحباط – أو التثبيط أو تسببه الإثارة الغريزية.

ويرى فرويد أن السلوك العدواني هو نتيجة وجود غريزة فطرية هي المسئولة عن هذا السلوك، وأن العدوان رد فعل طبيعي، لما يواجه الفرد من إحباطات (عبد الحميد وآخرون، 1988، ص100)

كما عرف كيلي (Kelley) العدوان: أنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد معا الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

ركز كل من شابلين وفاخر عاقل وفريد وكيلي في تعريفاتهم للسلوك العدواني بانه يحدث نتيجة شعور داخلي ألا وهو الإحباط.

وجاء تعريف سيزر (Sea AR) للعدوان: أنه استجابة انفعالية متعلمة، تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات. (أحمد، 2006، ص20) يدل تعريف سيزر على أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم.

وعرف "سعدية بهارون " السلوك العدواني هو السلوك الهجومي الذي يصاحب الغضب، وهو السلوك الذي يتجه نحو إحداث إصابة مادية لفرد أخر

ويعرف فيشاخ (FeshbDach ) العدوان: هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

وعرف ألبرت باندورا (Bandura) العدوان: بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوكي عرف اجتماعياً على أنه عدواني. (عبد الحميد وآخرون، 1988، ص100)

**المفهوم الإجرائي للسلوك العدواني:**

يظهر ذلك من خلال المقابلة عياديه النصف الموجهة، واستجابات أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني الذي أعده أرنولد باص ومارك بيري عام 1992 المقنن من طرف الباحثين معتز سيد عبد الله وصالح عبد الله أبو عبادة سنة 1995، ومتكون من الأبعاد التالية: البعد البدني، اللفظي، الكراهية، الغضب.

**من خلال التعاريف السابقة** يمكننا استنتاج مفهوم السلوك العدواني على النحو التالي:

السلوك العدواني هو ذألك السلوك الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات، والى تخريب لممتلكات الذات أو الآخرين.

هو سلوك غير مقبول اجتماعيا، وهو أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين، يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي أو غضب أو عداوة.

**7-الدراسات السابقة:**

**7\_ 1دراسات تناولت النسق الاسري:**

**\_دراسة ايت مولود يسمينه وأبي مولود عبد الفتاح(2013)**

عنوان الدراسة: النسق الأسري المدرك لدى المرأة المتأخرة في سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية.

الهدف من الدراسة: إشباع الفضول العلمي في فهم الظاهرة المحاولة الانتحارية والية تأثير وتأثر أفراد النسق الأسري فيما بينهم ومساهمتهم في ظهور الآفة سواء إذا كان هذا النسق في صورته المتزنة آو المتصارعة، وكذلك ينحصر المتأخرة هدف الدراسة في محاولة التحقق من الفرضيات التالية:

\_تدرك المرأة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق اسرتها انه متوازن.

\_تدرك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرتها انه منغلق.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة مقصودة وهذا بعد التأكد من توفر الشروط التالية: أن تكون المرأة غير متزوجة ولم يسبق لها الزواج من قبل وتكون قد تجاوزت سن 35 سنة، وان لا تكون تتناول عقاقير مهدئة، وان يكون والديها على قيد الحياة، وتعيش في أسرة تتكون من الأب والأم والإخوة فقط، أداة الدراسة: المقابلة العيادي النصف موجهة، اختبار الإدراك الأسري.

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن الفرضية الأول التي تنص على الإدراك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرتها متوازن لم تتحقق، وبذلك تم قبول الفرضية البديلة أي أن المرأة المتأخرة في سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية تدرك نسقها على انه متصارع، كما تحققت الثانية التي تنص على إدراك المرأة المتأخرة عن سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرها على انه منغلق.

**\_دراسة ايت مولود يسمينه ونصر الدين بن حبوش (2013)**

عنوان الدراسة: النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول. هدف من الدراسة: التحقق من الفرضيات التالية:

\_يدرك المراهق المدمن على الكحول أن نسق أسرته متصارع

\_يدرك المراهق المدمن على الكحول أن نسق أسرته منغلق

\_يدرك المراهق المدمن على الكحول أن نسق أسرته متوازن

\_يدرك المراهق المدمن على الكحول أن نسق أسرته منفتح

عينة الدراسة: فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (17-21) وان يكون مدمن على الكحول وان يكون يعيش مع والديه معا وان لا يكون الابن الوحيد في أسرته وان لا يكون مصاب بمرض او عاهة وان تكون مدة الإدمان ثلاثة سنوات فأكثر. أداة الدراسة: المقابلة العيادي واختبار الإدراك الأسري، نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود كثرة الصراعات الأسرية والزوجية وان النسق المنغلق هو السائد هذه الأسر (أيت مولود يسمينه واخرون،2013، ب ص)

**\_دراسة هجيره مغربي: (2015)**

عنوان الدراسة: التناول النسقي الأسري لاضطرابات المرور الى الفعل عند المراهق، هدف الدراسة: الكشف عن التناول النسقي لاضطرابات المرور الى الفعل عند المراهق سنة، عينة الدراسة: المراهق (21-13) سنة، أداة الدراسة: النسقية العائلية والملاحظة والمخطط الجيلي والخصائص البنائية للعائلة واختبار الإدراك الأسري.

نتائج الدراسة: تحقق أثر هذه الدراسة أن العرض المطور من قبل المفحوص المعين له دور كبير بالسياق العائلي المتمثل في التعبير عن الخلل الذي يعانيه النسق العائلي في أحد الجوانب البنائية المذكورة سابقا، والكشف عن الأزمات الهامة المرتبطة بالظروف العائلية الصعبة المتسببة في معاناة أفرادها، ويتمثل الدور المناقض للعرض في تحقيق الاتزان العائلي وتوازنها الداخلي بتقبل المراهق للدور المرضي وان يكون محل الأنظار الجميع وبذلك يخفف من حدة الصراعات القائمة بالنسق الأسري.

**7\_2 دراسات تناولت السلوك العدواني:**

**دراسة عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود: (2003)**

عنوان الدراسة: العنف في المؤسسات التربوية.هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار ظاهرة العنف باختلاف متغير الجنس وتحصيلهم الدراسي وبنيتهم الجسمية ومستواهم الاقتصادي واختلاف فترات اليوم والأسبوع والسنة وقبل إجراء الامتحانات وبعدها وقبل ظهور النتائج وبعدها واختلاف المستوى التعليمي والمادة.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 142 مستشارا تربويا ومساعدا تربويا يمارسون مهامهم في إكماليات وثانويات ورقلة المتواجدة على تراب ست بلديات وثلاث دوائر، تم توزيع 200 استمارة، استرجعت منها 185ورفضت منها 43 لعدم تطبيق التعليمات حيث كان الهدف أن تشمل العينة جميع المستشارين الممارسين وعددهم 208.

-وجود فروق بين مظاهر العنف المنتشرة في مؤسساتهم التربوية، ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق بين المستهدفين بالعنف، واختلاف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق في العنف بين الجنسين ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

وجود فروق في العنف باختلاف مستوى تحصيلهم ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق في العنف باختلاف بنيتهم الجسمية ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-لم تظهر فروق في العنف باختلاف مستواهم الاقتصادي كما اختلفت بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق في العنف في التعليم الثانوي باختلاف مستواهم الدراسي، في حين لم تظهر الفروق لدى تلاميذ الإعدادي، ولم تختلف الفروق باختلاف المستويين الإعدادي والثانوي

-وجود فروق في العنف باختلاف المادة العلمية التي يدرسونها ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف باختلاف فترات اليوم والأسبوع (البداية، المنتصف، النهاية) ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق في العنف باختلاف فترات السنة (البداية، المنتصف، النهاية) ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق في العنف باختلاف شهور السنة ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق في العنف قبل إجراء الامتحانات بعدها، ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق في العنف قبل نتائج الامتحانات وبعدها، ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

- فروق في العنف بين التلاميذ الأصليين للمؤسسة والمحولين، ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق بين العناصر المسببة العنف، ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

-وجود فروق بين الطرق المقترحة للتخفيف من العنف، ولم تختلف بين المستويين الإعدادي والثانوي.

**دراسة سعود بن عبد العزيز الفايز (2010)**

عنوان الدراسة: مفهوم الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين من مجهولين الهوية (ذوي الظروف الخاصة) دراسة ميدانية بالرياض، هدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن علاقة مفهوم الذات لدى المراهقين من مجهولين النسب الناتج عن حرمان من الرعاية الأسرية، عينة الدراسة: مجتمع والعينة الدراسة المراهقون من ذوي لظروف الخاصة والمشمولين بالرعاية والموجودين في مؤسسات ا لإيوائه والذين تتراوح أعمارهم من (15-18) سنة وعددهم 97 فردا. أداة الدراسة: من أهم النتائج المتحصل عليها:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ال مستوى005 فأقل في مفهوم الذات لدى المراهقين من مجهولي الهوية باختلاف متغير السن.

-وجود علاقة عكسية عند المستوى 005 فأقل بين تحكم المراهقين في نزواتهم ودرجة العدوان لديهم.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 005 فأقل في مفهوم الذات لدى المراهقين من مجهولي الهوية باختلاف المرحلة الدراسية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 005 فأقل في مفهوم الذات لدى المراهقين من مجهولي الهوية باختلاف الجهة التي تؤويهم.

**دراسة بابا عربي لطيفة، بابا عربي حياة :(2012)**

عنوان الدراسة: تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني دراسة ميدانية على ثانوية " تفرت ''. هدف الدراسة: الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية بمدينة تقرت في ضل متغيرين وسطيين وهما التخصص والجنس. عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الثانوية المتكونة (131) تلميذ وتلميذة والتي تم اختيارهم بطريقة عرضية. أداة الدراسة: استخدمت مقياس تقدير الذات لآرونسبرج ومقياس السلوك العدواني لمحمد علي عمارة

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى ما يلي:

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني بعزل عامل الجنس.

-لا توجد علاق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني بعزل عامل التخصص. (بابا عربي لطيفة،2012، ص87)

**دراسة أحمد محمد عبد الهادي دحلان 2012:**

عنوان الدراسة :العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة.هدف الدراسة :هدفت الدراسة إلى إظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات وهي معدل مشاهدة التلفاز ومتغير الجنس ومنطقة السكن .عينة الدراسة : تم سحب عينة عشوائية بنسبة 5%من المجتمع الأصلي والذي يتكون من 16553 طالب وطالب يمثلون طلبة محافظات غزة بالصف الخامس ابتدائي، كانت تمثل 10 مدارس أساسية منها 5 مدارس ذكور و 5 مدارس إناث، ومثلت محافظات غزة الخمسة وهي (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) بواقع مدرستين لكل محافظة وبلغ عدد أفراد العين 880 طالب و طالبة .أداة الدراسة : مقياس السلوك العدواني للأطفال، استبيان نوعية البرامج المفضلة للأطفال

نتائج الدراسة: تم التوصل إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة، وهي علاقة طردية.

-اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني لدى لأطفال، حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى، ثم العدوان اللفظي، فالعدوان السلبي، وأخيرا السلوك السوي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع، منخفض) لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع في كل من العدوان المادي واللفظ والسلبي والكلي، ولصالح الأطفال المشاهدين بمعدل منخفض في السلوك السوي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الأطفال الذكور في كل من العدوان المادي واللفظي والكلي، ولصالح الإناث في السلوك السوي، ولم توجد فروق بين الجنسين في العدوان السلبي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى منطقة السكن (شمال غزة، جنوب غزة) في جميع أبعاد السلوك العدواني والعدوان الكلي (. تهاني محمد عبد القادر،2012، ص46**دراسة بن حليليم أسماء (2014):**

عنوان الدراسة: السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الام. هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء المعاملة الأم اللفظية والإهمال وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني. عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (65) طفل متمدرس تتراوح أعمارهم ما بين (11-13) سنة. أداة الدراسة: استخدمت مقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس الإساءة معاملة الطفل لوالديه. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الإساءة لمعاملة الوالدية والسلوك العدواني وبين الإهمال والسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين. وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين لصالح الذكور. (حليلم أسماء،2014، ص21).

**فاطمة مبارك حمد الحميد (2014)**

عنوان الدراسة: دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادي بقطر. هدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادي بقطر.

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة من الطلاب و الطالبات بمرحلة الإعدادي بدولة قطر قوامها 834 طالبا و طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن ينتمون إلى جنسية القطرية و تتراوح أعمارهم 13-15 عاما ، وقد تم تقسيمهم الى أربعة مجموعات وفقا لأربع متغيرات وهي : الجنس و الصف الدراسي ( الأولى و الثانية إعدادي)،الحالة الاجتماعية للوالدين (يقيمان معا ، منفصلان ،حالات الوفاة )،المستوى التعليمي للأب (عال ،متوسط، دون متوسط) .أداة الدراسة :مقياس السلوك العدواني ،مقياس المعاملة الوالدية ،نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة في نتائجها عن الاختلاف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب و الطالبات بالمرحلة الإعدادي بدولة قطر باختلاف المتغيرات (الجنس ،الصف الدراسي ، الحالة الاجتماعية ،مستوى تعليم الأب ) وتفاعل الأب بين هذه المتغيرات كما هو واضح بعد:

\_وجود فروق دالة عند 001 بين متوسطات درجات الأفراد في مجموعتين من الذكور والإناث على بعد القساوة لصالح الذكور.

\_وجذت فروق دالة عند مستوى 0.05 في بعد القساوة بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية بين مجموعة الطلاب الذين ينتمون الآباء متوفين لصالح مجموعة الطلاب الذين ينتمون للآباء منفصلين. وجدت فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.05 بين متوسطات درجات الطلاب ذوي الآباء (تعليهم عال) ومتوسطات ذوي أباء تعليمهم دون متوسط في بعد المشاركة لصالح الطلاب ذوي أباء تعليمهم عال. (حميدي فاطمة مبارك،2004،)

**دراسة بن حليليم أسماء (2014):**

عنوان الدراسة: السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الام. هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء المعاملة الأم اللفظية والإهمال وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني. عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (65) طفل متمدرس تتراوح أعمارهم ما بين (11-13) سنة. أداة الدراسة: استخدمت مقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس الإساءة معاملة الطفل لوالديه. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الإساءة لمعاملة الوالدية والسلوك العدواني وبين الإهمال والسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين. وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين لصالح الذكور. (حليلم أسماء،2014، ص21)

**دراسة معطا لله سليمة: (2015)**

عنوان الدراسة: السلوك العدواني وعلاقته بسوء التوافق النفسي لدى عينة من طلبة جامعة غرداية. هدف الدراسة: دراسة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني وسوء التوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. عينة الدراسة: تكونت العينة من (100) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وطبقية. أداة الدراسة: مقياس السلوك العدواني من اعداد ''باص '' و ''بيري'' المقنن من قبل الباحثين '' معتر سيد عبد الله ''و '' صالح أبو عباه ''، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من اعداد الباحث '' صلاح الدين احمد الجماعي ''. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة ان لدى الطلبة سلوك عدواني متوسط، كما وجدت ان هناك فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني بين الجنسين ولصالح الذكور كما اشارت النتائج ان الطلبة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط.

-لا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين.

-هناك علاقة سالبة ذات دلالة احصائيا بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لطلبة. (معطا لله سليمة،2015، ص121)

**7-3 تعقيب على الدراسات السابقة:**

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي قامت بدراسة النسق الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات أنها توصلت إلى نتائج مختلفة وذلك باختلاف العينة والأهداف والأدوات المستخدمة في الدراسة.

فدراسة خرشي آسيا توصلت إليها أن كل الأسر تعاني بالفعل من سوء أداء وظائفها، ودراسة آيت مولود نسيمة التي تبين من خلالها أن الفرضية البديلة التي تضم أن المرأة المتأخرة في سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية تدرك أن النسق الموجودة فيه هو نسق متصارع، كما تحققت الثانية التي تضم كذلك على إدراك المرأة واستبصارها أن نسقها منغلق أما دراسة آيت مولود نسيمة ونصر الدين حبوش توصلت إلى وجود كبير من الصراعات وانخفاض درجة واحدة في الوظيفة يؤدي الى ارتفاع في السلوك العدواني 25%.

أما الدراسات التي تناولت السلوك العدواني وارتباطه ببعض المتغيرات توصلت إلى أن هناك تباين في النتائج متوصل اليها وهذا يعود لاختلاف وجهات النظر، والهدف من الدراسة، والمتغيرات المدروسة (سوء التوافق الاجتماعي، المعاملة الوالدية، الإساءة والإهمال)، وأفراد العينة (دراسة معط الله سليمة 100 طالبا ودراسة عبد الكريم قرشي وعبد الفتاح ابي مولود 142 مستشار تربوي)، والمقاييس والأدوات المطبقة (مقياس معاملة الوالدية، مقياس سوء التوافق الاجتماعي ....) .

وهناك دراسات توصلت إلى نتائج مشتركة وأخرى مختلفة، حيث نجد أن دراسة فاطمة مبارك حمد الحميدي ودراسة بابا عربي لطيفة وحياة وأحمد محمد عبد الهادي دحلان توصلت إلى نتائج مشتركة بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني وأن الذكور هم أكثر عدوانية من الإناث، على غرار ذلك فان دراسة حليليم أسماء معطا لله سليمة لا تدرس فروق بين الجنسين.

أما دراسة سعود بن عبد العزيز الفايز فلم توجد فروق في السلوك العدواني باختلاف الجهة التي تؤويهم وباختلاف كذلك المرحلة الدراسية وباختلاف متغير السن، وتوصل كذلك أن هناك علاقة عكسية بين تحطم المراهقين في نزواتهم ودرجة العدوان لديهم.

أما دراسة عبد الكريم القريشي وعبد الفتاح ابي مولود توصلت أن هناك فروق بين مظاهر العنف المنتشرة في مؤسساتهم التربوية وبين المستهدفين بالعنف ووجود فروق في العنف بين الجنسين و فروق في العنف باختلاف مستوى تحصيلهم، و باختلاف بنيهم الجسمية لم تظهر فروق باختلاف مستواهم الاقتصادي و لم تظهر فروق لدى تلاميذ الإعدادي و اختلاف المادة العلمية التي يدرسوها بعدها، وقبل الامتحانات و بعدها فروق في العنف بين تلاميذ الأصليين للمؤسسة و المحولين و بين العناصر المسبب للعنف، ووجود فروق بين الطرق المقترحة لتخفيف من العنف .

إن نقطة الاختلاف بحثنا عن الدراسات السابقة هي أن بحثنا يدور حول دور الأسرة في ظهور سلوك العدواني لدى المراهقين، من خلال الاعتماد على الأسرة كنسق تضم مجموعة من العوامل، بينما الدراسات سابقة فهي تدور حول دراسة السلوك العدواني من خلال الاعتماد على المتغيرات المدروسة مثل توافق الاجتماعي، الإهمال معاملة الوالدين وغيرها، أما نقطة التشابه فتتمثل أن كلا الدراستين تتضمن دور الأسرة بكل عواملها، وخصائصها، تشكيل وظهور السلوك العدواني لفئة مراهقين، باستثناء دراسات احمد دحلان التي تناولت فئة الأطفال، ودراسة معطا الله سليمة التي كانت لفئة الطلبة، حيث أن دراستنا تنطلق مما انتهت عنه الدراسات السابقة وهو أن الأسرة تساهم في ظهور السلوك العدواني، وبناء على ذلك فان دراستنا لم تركز على ما لم تركز عليه دراسات السابقة حتى يكون بحثنا مكمل للموضوع دور الأسرة في سلوك العدواني الذي يعاني منه المراهقين، وعليه فان بحثنا تناول موضوع دراستنا تناول نسقي ركزنا فيه على دور الأسرة في ظهور السلوك العدواني، على اعتبار الأسرة كنسق اجتماعي تحدث مجموعة من التفاعلات كالصراع والتنافس الغير صحيح أو تداخل الأدوار أسوء الأداء الوظيفي الذي يخلف أو يساهم في ظهور السلوكيات العدوانية لدى المراهق، التي تعتبر كعرض أساسي في وجود اختلال في الأسرة من خلال اعتمادنا على مقياسين مقياس الوظيفة الأسرية، و مقياس السلوك العدواني .

**خلاصة الفصل:**

يعد الفصل النظري من الفصول المحورية، حيث تناولنا فيه أسئلة الدراسة، والفرضيات، وحددنا فيه مفاهيم الدراسة، والتعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة، وكذا الدراسات السابقة ومناقشتها، كما وضحنا من خلال ذلك كله الخلفية التي نعتمد عليها في فهم ظاهرة السلوك العدواني، وتفسيرها حسب ما ستمدنا به أدوات الدراسة من معطيات، حيث ارتأينا إن من الأهمية التطرق الى التناول النسقي للأسرة وكدا التطرق للسلوك العدواني، كل ذلك من أجل التوضيح والتفسير الموضوعي.

**الفصل الثاني**

**النسق الأسري**

**تمهيد**

1. **النسق**
2. **النظرية السبرانية**
3. **نظرية الأنساق العامة**
4. **أنواع الأنساق**
5. **خصائص الأنساق**
6. **نظريات الاتصال**
7. **أهمية الاتصال**
8. **اضطرابات الاتصال**

**الخلاصة**

**تمهيد:**

الأسرة هي أولى الجماعات وأهمها و أقواها أثر على الفرد، حيث أن كل فرد يولد في أسرة لها أساليبها السلوكية وما ترتضيه و ما تطلبه من القيم و الاتجاهات باعتبارها المرحلة الأولى من مراحل التربية والتنمية الاجتماعية، حيث يتم فيها اكتشاف العادات والتقاليد والاتجاهات، وطريقة الحكم عمى الأمور، وتشكيل أنماط السلوك، وتطوير الشخصية الفردية، ، لذلك فالأسرة تعمل كنسق من خلال أنماط الاتصال السائدة فيها التي تميزها عن غيرها، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أهم النظريات التي تستند إليها، وهي"النظرية السبرانية"و "النظرية العامة للأنساق"و "نظرية الاتصال "، كما سنقدم تعريف لكل النظريات واهم خصائصها، ونتطرق أيضا للاتصال وأهميته الأساسية، كذا مسلماته الخمسة، واضطرابات

**1-النسق:**

هي علم مركب من مجموع النظريات متعلقة بالاتصالات وتعديل الكائن الحي والآلات، يعتبر wiener أب السب رانية الذي أدرك في 1940 التماثل بين الأجهزة الميكانيكية والجهاز العصبي لإنسان فيما يخص تنقل المعلومات من حلقة مغلقة التغذية المرتدة وذلك من خلال عمله الحرب العالمية الثانية.

حيث أن أفراد العائلة يعتبرون عناصر لحلقة من التفاعلات الذين ليس لديهم أي سلطة أحادية الاتجاه على مجموع النسق، وعلى غرار ما اهتمت به السبرانية الأولى فيما يتعلق بالسياق الدائري للتفاعلات داخل النسق ذاته فإن السبرانية الثانية اهتمت بتعقد التفاعلات ما بين عدة أنساق.

**2-نظرية الأنساق العامة:**

تمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الأساسية والحديثة من خلال النظر للأسرة ودراستها، تتناول النظرية البحث في المبادئ الشاملة التي يتم تطبيقها في كل الأنساق بغض النظر عن المضمون ومحتوى النسق يعتقد برتالافي أن نظرية الأنساق فعالة بدرجات متفاوتة من النجاح والدقة والإتقان والضبط في مجالات المختلفة حيث تحتوي هذه النظرية على مبادئ النسقية العامة ومن بينها:

**مبدأ الوحدة الأساسية:**

ويقرر هذا المبدأ أن التكامل الشامل عبارة عن نسق واحد، يمكن النظر إليه باعتباره مكونا الأنساق الفرعية المحددة، وهذا فإنه من المناسب أن ننظر إلى أي نسق فرعي على أنه نسقا في حد ذاته. (علاء الدين كفافي، 1999، ص93)

**تغير النسق:**

يمكن معرفة شخصية وخصائص أي نسق من خلال معرفة طبيعة أجزائه المختلفة، لأنه عندما تتغير العلاقة بين أجزائه فهذا يؤدي إلى إعادة تشكيل النسق بأكمله، كما أنه لا يمكن تكوينه بالتدرج حيث أن تغير في النسق هو نوعان، التغير من الدرجة الأولى وهو يمس المكونات الداخلية وعلاقتها، أما التغير من الدرجة الثانية فهو يحدث نتيجة دخول معلومات جديدة إلى النسق من خارج حدود النسق.

**القابلية للحياة والنمو:**

وتتمثل في نظام صحي يعمل بطريقة تساعده على محافظة للبقاء حيا، ومن الناحية البيولوجية تعني القابلية للحياة والنمو وقدرة العضو على البقاء حيا والنمو، وذلك من خلال إنتاج خلايا جديدة لتحل محل الخلايا المفقودة، و النسق الاجتماعي يظل حيا مدام محافظا على الروابط التي تجعل منه نسقا متميزا ولا يذوب في غيره من الأنساق، ويحقق النسق هذا النمو من خلال مجموعة من القواعد التي تجعل منه نسقا منفتحا على مدخلات بيئية جديدة، و أن ينظم نفسه، و أن يتوافق بصورة تجمعية مع ضغوط التي يصطدم بها، وهذا فإن النسق لا يفقد القابلية للحياة و النمو لا يموت، ولكنه يتحطم و يتجه نحو سلوكيات عشوائية هي صورة من صور الخلل.

**الأنساق المفتوحة والمنغلقة:**

من الطبيعي التمييز بين الأنساق المفتوحة والأنساق المنغلقة كونها تتكرر باعتبارها من المصطلحات الهامة في مجال ديناميت الأنساق الأسرية، وأي نسق يتعرض لتتابع حالات معينة، والتي يكون من خلالها في حال تحول، واما إذا لم تؤدي هذه التحولات إلى إنتاج مادة جديدة، وتؤدي فقط إلى إعادة ترتيب الأجزاء النسق وهذا ما يسمى نسقا منغلقا.

وهذا يعكس النسق المنفتح الذي يحافظ على نفسه من خلال عملية مستمرة ودائمة من المدخلات والمخرجات، حيث أن النسق المنغلق مقطوع الصلة لمن حوله وجامد، ويسعى إلى حفاظ على حالة التوازن داخل حدوده، أما منفتح دائم التكيف والتوازن مع المدخلات الدائمة أي هو يتحدد وينمو.

**حدود النسق:**

لكل نسق حدود ينحصر داخلها، حيث تضم هده الحدود مجموعة العلاقات والأحداث خارج حدود النسق، أو المتضمنة في حدود نسق أخر، كما توجد حدود أيضا بين الأنساق الفرعية حيث يمكن وصف هذه الحدود على متصل يبدأ من النفاذية العالية إلى الانفرادية، وذلك حسب درجة الانفصال الأجزاء ولهذا فإن الحدود قد تكون سميكة وقد ترقى إلى درجة أقرب إلى التميع حتى تبدو المكونات المرتبطة بالأجزاء أو الأنساق الفرعية وكأنها مختلفة أو مندمجة معا. (نفس المرجع السابق، 1999، ص 93-95)

**2-1-أنواع النسق الأسري:**

* **النسق المنغلق:**

تكون الأسرة منغلقة عندما تعزل نفسها ماديا ونفسيا عن المجتمع الذي تعيش فيه، أو يكون لأفرادها اتصال محدود بخارجها، وتتخذ إجراءات تعطي طابعا منغلقا وسريا للأسرة وهناك مواعيد ونظم لتحركات الأبناء، كما أنه هناك ضبطا وإشرافا والديا دقيقا للأبناء، ويسودها جو تكتم في تناولهم لشؤونهم وكأنهم أسرار محظورة.

* **النسق المنفتح:**

هو النسق القادر على التغيير إعادة التشكيل خلقا لحالات جديدة متوالية بينما يحافظ في نفس الوقت على الحدود التي تجعل منه نسقا متميزا وهو قادر على ادخرا الطاقة وعدم تبديدها ويتميز بالاتصال الخارجي على عكس النسق المنغلق، وهو قادر على قيام بكلا نوعيين من التغيير (كفافي علاء الدين، 1999، ص 115)

**2-2-خصائص النسق المنفتح:**

* **مبدأ الكلية:**

الروابط التي تضم عناصر النسق متقاربة، لدرجة أن أي تغير لأحد عناصره يحدث تغيير في العناصر الأخرى ولكل النسق.

* **مبدأ عدم التجزئة:**

النسق ليس عبارة عن مجموعة عناصر منفصلة، وإن تحليلا شكليا لأجزاء منعزلة صورة اصطناعية يؤدي إلى تهدم موضوع الدراسة، فالتفاعل ليس مجزأ.

* **مبدأ التعديل الذاتي:**

يحتوي النسق المفتوح على ميكانزمات تسمح له بالحفاظ على حالة من الثبات في حالة تغير المحيط، وهو ما يسمى بالتوازن الحيوي، وعملية التعديل الذاتي هي جد معقدة، فهي تقتضي مزيجا بين الثبات الذي يعتبر مهما في اتمام الأهداف بعيدة المدى، والتغير يفرض جراء فعل الأزمات الطبيعية أو العرضية، أي أن الثبات والتغير مهمان لبقاء الأنساق العائلية

* **مبدأ محصلة الواحدة:**

يدل هدا المبدأ على أنه نفس الانعكاسات يمكن أن تكون مصادر مختلفة، بمعنى أخر التغيرات الملاحظة في النسق المفتوح هي ليست محددة فقط بالشروط الأساسية للنسق، وإنما أيضا بمختلف النسق وكذلك بطبيعة سياق التغيير فهذا المبدأ لا يبحث عن سبب الاضطراب في تاريخ العائلة والدوافع الفردية، بل يهتم بفهم سيرها الحالي.

**3-نظرية الاتصالات:**

**3-1 تعريف الاتصال:**

* **تعريف الاتصال:**

**- لغويا:** كلمة مشتقة من مصدر "وصل " الذي يعني أساسا الصلة والبلوغ الغاية.

أما القاموس اوكسفورد فيعرف الاتصال على أنه نقل وتوصيل وتبادل المعلومات والأفكار بالكلمات أو الكتابة أو الإشارات.

**- اصطلاحا:** *هي كلمة مشتقة* من الأصل اللاتيني Commons ومعناها الشائع والعام والمألوف، ويعرفها "فلوريد بروكر "، الاتصال هو عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص إلى أخر) عليق، 2004، ص19(

وعليه فمصطلح الاتصال توسع ولا يعد منحصر فقط على الكلام، لكن بمعنى أكبر السلوك، هذا الأخير يجمع الكلمات والجمل وملازمتها الغير لفظية، والإيماءات، والحركات، والوضعيات ...الخ، بمعنى آخر هو كل ما يسمح بإثراء الخبر.

كما يعرف Shannon الاتصال ويحدد عناصره من خلال التشبيه بالاتصال الهاتفي، حيث تكون عناصره مؤلفة من: المرسل، الرسال المستقبل، القنن، القناة، علما أن الاتصال الإنساني أشد تعقيدا من هذا التشبيه، إذ أن الرسالة التي يثبتها المرسل هي رسالة صادرة من الدماغ بشري وليس عن الحاسوب، وبالتالي فإن هذه الرسالة هي مجرد رمز واختصارا لفكر المرسل الذي انتقى هذه الرسالة بعد حوار داخلي بالغ التعقيد ساهمت فيه كل قواه الإدراكية الذاكرة والذكاء والغرائز والوعي ...الخ

**3-2-الأهمية الأساسية للاتصال:**

يستند نموذج مدرسة Polo Alto على مسلمة الأساسية، والتي يكون مفادها أنه من المستحيل عدم الاتصال لأنه من المستحيل ألا يكون هناك سلوك، فالسكون أو الصمت التام هما أيضا عبارة عن سلوكيات، وكل سلوك يعتبر رسالة التي تستجيب لرسائل آخري، التي تدفع بدورها إلى الاتصالات آخري، فإذا يعتبر السلوك جوهر كل التفاعلات.

وبسبب العجز المطلق للإنسان مع الولادة، فإنه على الفور يصبح علائقيا، وعليه فإن التأكيد على الأهمية للاتصال هي ليست مجازية، فقد أظهرت أعمال Spitz حول داء المصحات، الانعكاسات الخطيرة لفقر الاتصال على التطور وكذلك البقاء الرضع على قيد الحياة. (خرشي أسية،2008، ص12)

ويتضح مما سبق أن الانسان بحاجة ماسة إلى الاتصال مع غيره، حتى يصل إلى الشعور بنفسه، كما أنه يشكل كذلك حسب Martin Buber مقياس درجة إنسانيته.

**3-3 المسلمات الخمس للاتصال:**

يبتدئ الكتاب الشهير Wazlawick ومساعدوه، بما يسمى بالمسلمات الخمس للاتصال التي تعني المبادئ الموجهة للاتصال المتمثلة في:

* **المسل مة01: (استحالة عدم الاتصال أو لا يمكن ألا نتصل):**

L'impossibilité de ne pas communiquer

مفادها أن كل اتصال هو سلوك، والسلوك ليس لديه نقيضه، وبمعنى آخر، لا يوجد غير السلوك، أو بأكثر بساطة غير ممكن ألا يكون لدينا سلوك، وإذا تقبلنا فكرة أنه داخل التفاعلات، كل سلوك لديه قيمة رسالة أي أنه عبارة عن اتصال، أنه لا يمكننا ألا نتصل أحببنا أم كرهنا.

ونلاحظ أن هذه المسلمة، تقتضي أنه كل وضعية تتضمن شخصين أو أكثر، وهي وضعية ما بين الأفراد، وضعية اتصال، وتسمى وحدة من الاتصالات بالرسالة وسلسلة من الاتصالات المتبادلة بين الأفراد بالتفاعل.

* **المسلمة 02 :(جوانب الاتصال المحتوى والعلاقة):**

Niveaux de communication contenu et relation

إن كل اتصال يحتوي على جانبين المحتوى والعلاقة فالمحتوى هو الرسالة، والعلاقة هي الطريقة التي نختارها لتلقى الرسالة، كما أن الأخيرة محتواه في الأولى لتصبح في ما بعد، وما بعد الاتصال، و يمكن أن يكون هناك تنافر ما بين المستويين وإذا تكرر هذا السياق فان خطر الاختلاط يصبح كبير جدا.

ويشير كل من watzlawick ومساعدوه، على أن اختلال التوظيف داخل النسق يوجد غاليا إما في مستوى العلاقة، أي داخل السياق التفاعلي وليس داخل المحتوى، أو إما باختلاط يظهر في كل من المستويين المحتوى كاتصال، كما بعد الاتصال.

* **المسلمة 03 :(تنقيط سلسلة الأعمال):**

Ponctuation de séquence des faits

إن تنقيط سلسلة من الاتصالات ما بين الشركاء يتعلق بأمرين:

1-الطريقة التي من خلالها يقوم الشركاء بتجزئة اتصالاتهم من خلال العلاقة تفاعلية

2-تتعين كذلك بوجهة النظر لكل متفاعلا على سلوكه وسلوك شريكه.

فالتنقيط ينظم أفعال السلوكيات، وبالتالي هو أساسي لاستمرار التفاعل، وأن عدم الاتفاق في طريقة تنقيط سلسلة الاتصالات هي نتيجة لعدد لا يحصى من الصراعات حول العلاقة.

* **المسلمة 04: (الاتصال اللفظي وغير لفظي):**

Communication digital et analogique

يستخدم الانسان نوعين من الاتصال: اللفظي وغير اللفظي، الكلام اللفظي يجتاز النحو المنطقي، معقد جدا والملائم، ولكنه يفتقد لعلم الدلالة الملائم للعلاقة، على العكس الكلام غير لفظي هو يجتاز على علم الدلالة وليس على النحو الملائم لتعريف غير مبهم لطبيعة العلاقات.

* **المسلمة 05: (التفاعلات التناظرية والتكاملية):**

Interaction symétrique et complémentaire

يتخذ التفاعل التناظري وضعية مرأتيه، فكل يتبادل مع الأخر بنفس السلوك، سواء لفظيا أو غير لفظيا فالعدوانية مثلا ترد بالعدوانية.

أما فيما يخص التفاعل التكاملي، نجد على العكس حدة الفروق، فأحد الشركاء أخد وضعية تسمى "السفلى "ووضعية آخر تسمى "الدنيا "، وهنا لا يجب الوقوع في الخطأ وهو الوضعية العليا القوية والوضعية السفلى هي ضعيفة،" دنيا ".

وكلا نوعين من السلوكيات يؤدي دورا تكامليا تعاقديا في العلاقات الإنسانية البعيدة، وما هو مرضي التصلب في نوع معين من التفاعلات، فالتصلب في علاقة تناظرية يمكن أن يتطور إلى تنافس وانفعال إلى تصاعد، والاضطرابات المتتابعة للعلاقة التكاملية " المرضية " هي ذات طابع أكثر لإنكارا لأخر. (مراد يعقوب، 2016، ص62.)

**3-4-اضطرابات الاتصال:**

إن اضطرابات الاتصال ليست فقط مؤشرا أساسيا للتفاعلات المختلة الوظيفية داخل العائلة فحسب، ولكن الركيزة الأساسية، وتعرف هذه الاضطرابات بأنماط التفاعلات، وإن تكرار هذا النوع من النماذج يمكن أن يصل إلى قواعد أسطورة.

ولا يكفي فقط الكشف عن وجود اضطراب اتصال حتى نقول عن العائلة أنها مضطربة أو مريضة، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار تكرارها، شدتها وكميتها. ومن أهم الاضطرابات نذكر:

* **الاتصال المتناقض: Paradoxal**

كلمة تناقض " Paradoxalلغويا هي مشتقة من اللاتينية Para، وتعني العكس Doxa تعني الرأي أي الرأي المعاكس للرأي العام، وهي تقتضي رسالة تحتوي في ذاتها على محتويين متعارضين.

والتناقض هو تعارض منطقي لطرح منسجم انطلاقا من منطلقات صحيحة. ونميز ثلاثة أنواع من التناقضات: المنطق الرياضي، علم الدلالة، البراغماتي. وتهمنا هذه الأنواع بالنظر لتداخلها على السلوك، والاختلاف الأساسي ما بين التناقض البراغماتي والتعارض البسيط يمكن في أن الاختيار هو حل ممكن في حالة التعارض، في حين حلا مثل هذا غير ممكن في حالة التناقض.

وتتفرع التناقضات البراغماتية إلى رسائل متناقضة "الرابطة المزدوجة" والتوقعات المتناقضة. وتحدث هذه التناقضات إعاقة الفعل وكذلك التفكير لدرجة أنها تجعل كل مناقشة مستحيلة، والمنفذ الوحيد يقتضي الخروج من الإطار المثبت بالتناقض بالكشف عن التناقض المتخفي، وعليه يصبح الأثر الناجم عنه ليس فقط سلبيا وإنما كذلك هو يحرك الإبداع.

إن الدراسات الاتصالات المتناقصة سمحت لمدرسة Polo alto، وكذلك مدرسة Milian، اكتشاف إجراءات تشتمل على استخدام التناقض كوسيلة علاجية. (خرشي أسية، 2008، ص17).

* + **الرابطة المزدوجة:**

هذا النوع من التواصل لا يتفق فيه الكلام مع المعنى، كما يتضمن عدم انسجام بين المواقف والوجدان لما فيه من غرابة وتناقض ولا معقولية وهي صفات تدل على عمق الاضطراب النفسي بشكل عام، بل هي صفات تميز الفصام بشكل خاص. والمعنى الدارج لهذا المفهوم "إذا عملته فأنت مذنب، وإذا لم تعلمه فأنت مذنب " وعادة ما تكون الاستجابة النفسية للرسائل المستمرة ذات القيد المزدوج إحباط ويأسا واكتئابا.

وأهم العناصر الضرورية لحدوث وضعية الرابطة مزدوجة هي:

1-أن تحدث بين شخصين أو أكثر وهي ليست مفروضة دائما من قبل الأم وحدها

2-هي خبرة متكررة

3-رسالة سلبية أولية.

4-رسالة ثانوية التي تعكس الأول لمستوى أكثر تجريدا وهي معززة بالعقاب أو ببعض العلامات المهددة للبقاء.

5-رسالة سلبية ثالثة، التي تمنع الضحية من الهرب من الوضعية.

6-ليس من الضروري أن تكون هذه العناصر متجمعة كلها، عندما تصبح الضحية تدرك العالم تحت إطار الرابطة المزدوجة. (المرجع السابق،2008، ص18).

**خلاصة الفصل:**

بعدما تطرقنا في هذا الفصل الى اهم النظريات التي تمثل الجدع المشترك للنظرية النسقية والتي هي نظرية الأنساق العامة، النظرية السبرانية، ونظرية الاتصال والتي تعمل للوصول الى فهم نسقي للوظيفة الاسرية، وفهم اهم الخصائص التي تميز النسق الاسري وفهم الوظيفة الأسرية لدى المراهق من اجل الوصول الى فهم أحسن لسلوك الاعتداء لديه، لذلك سوف نتناول في الفصل القادم السلوك العدواني من أجل الفهم الجيد لظاهرة الاعتداء بنضرة أكثر شمولي.

**الفصل الثالث**

**السلوك العدواني للمراهق**

**تمهيد**

**1-أسباب السلوك العدواني**

**2-أنواع السلوك العدواني**

**3-أشكال السلوك العدواني**

**4-العوامل المؤثرة على السلوك العدواني**

**5-الأسس النفسية والفسيولوجية للعدوان**

**6 – النظريات المفسرة لسلوك العدواني**

**7-علاج السلوك العدواني**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

تطرأ على المراهق مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية، مما يؤدي إلى ظهور ضغوطات واضطرابات على المستوى النفسي، والاجتماعي، والسلوكي ومن بينها السلوك العدواني.

هذا السلوك الذي له تأثير كبير على المراهق وعلى المجتمع، الأمر الذي دعانا إلى التطرق لمفهوم السلوك العدواني، أسبابه، والعوامل المؤثرة فيه عند المراهقين بالإضافة إلى أشكال السلوك العدواني ومظاهره والنظريات المفسرة له والأسس النفسية والفسيولوجية للعدوانو أخيرا علاج السلوك العدواني.

**1 -أسباب السلوك العدواني:**

إن السلوكيات الإنسانية لا يمكن حدوثها إلا بتوفر جملة من الأسباب، وإذا ما تكلمنا عن السلوك العدواني فإننا نجد أن هناك عدة عوامل تتداخل لتوفر السبب والفرصة لحدوث مثل هذه السلوكيات العدوانية، فهناك أسباب نفسية وأخرى اجتماعية وأخرى بيولوجية، ومن خلال هذا المبحث نحاول عرض هذه الأسباب بالتفصيل.

**1-1-الأسباب النفسية:**

إن الأسباب النفسية متعددة ومتنوعة، ونأخذ منها الحرمان والإحباط والغيرة والشعور بالنقص.

**الحرمان:** فهو شعور ينتج عن عدم إشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون معنويا. (العيسوي،1989، ص82)

ويعتبر الحرمان من بين أحد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني، لأن هذا الأخير ما هو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية فإن شعور المراهق بهذا الحرمان يحاول التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكيات عدوانية، قد تكون في بعض الأحيان لاشعورية، قصد التعويض عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه.

**الإحباط:**

وهو أحد الأسباب الرئيسية للسلوك العدواني، وكل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد وتبقى رغباته دون تحقق، وهذا ما يثير لديه الغضب والانفعال والقلق، مما يدفعه إلى سلك سلوكيات عدوانية.

وقد بين كل من ميلرmiller -ودولا رد dullardأن السلوك العدواني هو استجابة نموذجية للإحباط وأن هناك علاقة سببية بين الإحباط والعدوان، وهذا يعني أن ظهور سلوك عدواني عند شخص ما يستلزم وجود إحباط. (منصور،1981، ص164-165)

يعتبر السلوك العدواني استجابة حتمية ومخرج ضروري للمواقف الإحباط، التي لا محالة منها في مختلف مراحل النمو، خاصة في مرحلة المراهقة فهي عتاب تحول دون إشباع الدوافع وتحقيقها، ودون الوصول إلى الأهداف التي سطرها المراهق، والتي غالبا لا تتماشى مع واقعه.

**الغيرة:**

هي حالة انفعالية يشعر بها الشخص وتظهر متمثلة في الثورة والنقد والعصيان والهياج، وقد تظهر كذلك على شكل انطواء وانعزال مع الامتناع عن المشاركة، كما تظهر في شكل سلبي للغاية كالاعتداء والضرب والتخريب ونجد أنها تحمل صيغة القصوى وتمهد للهدم والتدمير، وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني.

وتنجم الغيرة من متغيرات عديدة، كالخوف وانخفاض الثقة في النفس وعدم الإحساس بالقيمة الذاتية، فالمراهق الغيور مثلا لا يرتاح لنجاح غيره ومن الصعب عليه الانسجام والتعاون معهم، وهذا ما يؤدي به إلى الانطواء والانسحاب كاستجابة أولا، ثم رد فعل عدواني كاستجابة نهائية، وقد يتولد هذا الشعور من عدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، وهذا ما يجعله يلجأ إلى أسلوب التعويض كأن يتوهم بأنه متوقف مع غيره، وهذا الشعور يقلل من قدرته على التكيف والتعامل مع غيره وديا، فيأخذ منهم موقف عدائي، ونجد أن المراهقين الذين يؤتون رفاق وأصدقاء لهم من الطبقات ومستويات اجتماعية عالية تفوق أسرهم، يعانون من مشاعر الغيرة حيث إنهم يصعب عليهم مجاراتهم، وبالتالي يظهرون لهم سلوك عدواني كاستجابة للغيرة والشعور بالنقص، ويرى ادرAdlerإن الغيرة والشعور بالنقص أساس للعدوانية، حيث أن المراهق الذي يشعر بقصور في علاقته مع الآخرين والمحيط الذي يعيش فيه يستجيب بسلوك عدواني كإثبات لوجوده ومحاكاة للآخرين ومنافستهم في قدراتهم

**الشعور بالنقص:**

أو ما يعرف بالإحساس بالدونية، وهو حالة انفعالية تكون عادة دائمة ناجمة عن الخوف المرتبط بإعاقة حقيقية، أو من تربية تسلطية اضطهاديه، والشعور بالنقص منتشر بكثرة سواء كان جسمي أو عقلي أو حقيقي أو خيالي، وهو يمثل دائما فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية، وبالتالي يؤدي إلى الانطواء وعدم المشاركة، ومنه إلى استجابات عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص.

والسلوك العدواني هنا يهدف إلى إعادة شيء من الاعتبار إلى الذات، وإحساسها بقدرتها وسيطرتها على طرفها الوجودي بدل أن تدرج تحت مشاعر النقص والدونية.

فالمراهق الذي يعاني من الشعور بالنقص، يعوض ذلك بالسلوك العدواني من اجل جعل نفسه تحس بأنه متفوق على غيره من الأقران. (بوبكر، بوخريسية،2006، ص93)

من خلال التطرق للأسباب النفسية للسلوك العدواني، نجد أن هذا الأخير يتأثر وبدرجة كبيرة بهذه الأسباب، والتي حصرت في الإحباط والشعور بالنقص والغيرة، غير أن الأسباب النفسية وحدها لا تكفي لكي نستطيع إعطاء تفسير لسبب حدوث السلوك العدواني. (بوبكر، بخرايسية، نفس المرجع السابق، ص93)

**2-1الأسباب الاجتماعية:**

تعتبر الأسباب الاجتماعية من يبن أحد الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشوء وتكوين سلوك عدواني، حيث أن البيئة والظروف الاجتماعية والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الفرد، بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة به سليمة وملائمة لاحتياجات الطفل كانت شخصية سوية وقوية وسليمة، ومن بين هذه الأسباب هي:

**الأسرة:**

الأسرة تعتبر الأسرة من بين مصادر التكوين القاعدية، التي تلعب دور كبير في سيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل، بحيث أنها تزوده بالمفاهيم والمواقف غير العمومية، (بوبكر،بوخريسية،2006،ص93)، وتصقله بقالب الأسرة في ظل العلاقات السائدة بين أفرادها، ولثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان، التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه ما يقابله وما يوجهه، فالفرد يكتسب منها أصوله الأولى واتجاهاته وقيمه وذلك من خلال ما يشاهده من أساليب عملية وممارسات يظل يراقبها وهو طفل، والملاحظ أن هذه الأخيرة تعمل على تنشئته وتكوين شخصيته في اتجاهين:

* **الاتجاه الأول:** طبيعة سلوكيات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة، وبالتالي إذا كانت ثقافتها تتنافى مع العدوان فان الفرد ينشأ غير عدوانيا، إما إذا كان موروث الأسرة الثقافي يشجع ويدعم السلوكيات العدوانية فإن الفرد ينشأ حتما عدوانيا.

**الاتجاه الثاني:** توجيه نمو الفرد خلال كل مراحل هذا الأخير، في داخل أحد الإطارين بالاتجاهات التي تكافئ عليها الأسرة، ويرتبط هذا بالعلاقة السائدة داخلها، والتي تؤثر بشدة في حياة الطفل وشخصيته. (فاطمي، ورفاعي،1989، ص90)

حيث أن العلاقات داخل الأسرة لها الدور البارز والأثر البالغ في دعم السلوك العدواني للمراهق، فعلاقة الوالدين ببعضهما أو مع الطفل هي وحدها التي تحدد معالم سلوك الطفل نحو العدوانية، ويمكن القول إن الجو الأسري المليء بالسلوك العدواني يؤثر سلبا على شخصية أفرادها وخاصة الأبناء. (الشربيني، ص90)

**المدرسة:**

هي الفضاء الثاني للطفل، والتي هي عبارة عن امتداد لسلطة الآسرة التي ينشا فيها الطفل، ولكن هذه السلطة الثانية أكثر شدة على حياة الطفل، لما فيها من قوانين وأنظمة وضوابط تفرض عليه ولا مجال للتساهل أو تعدي هذه الضوابط أو الحدود فهي تضع حدود لحريته التي كان يمارسها داخل الأسرة. (شحمي، بدون سنة، ص139)

وهذه الضوابط والحدود والقيود تجعل الطفل مصدوما بحياة لم يألفها من قبل، لذلك فانه يلجا إلى الأسرة ليجعل منها نافذة حينما يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية، ومختلف الاضطرابات والتي منها السلوكيات العدوانية، وبالتي فان هذه السلوكيات تصبح متنفسا وإفراغا للمكبوتات المشكلة أساسا من القوانين والصرامة المدرسية، (غياري، وسلامة،1989،ص121)، بالإضافة إلى هذا فالأساليب المدرسية التي تعتمد على القسوة بحق الطفل تؤثر على نزعته العدوانية وهذا ما يدفعه إلى الاستجابة بسلوك عدواني، حيث انه يبدأ بهروبه من المدرسة وإهماله لواجباتها و الانضمام إلى رفاقه، ليشكلوا مجموعة أشرار يمارسون العدوان الجماعي على التجهيزات المدرسية.(شحمي، بدون سنة،ص197)

وكذلك يظهر في بعض الحالات السلوك العدواني عند التلميذ بسبب سوء تكيفه المدرسي، ويلاحظ من خلال عمله الدراسي، فالطفل الذي يعاني من تأخر دراسي يدفعه إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، لذا نجده يخلو من القدرة على المشاركة مع الجماعة في نشاطهم، وكل هذا راجع إلى فشله في دروسه مع الإهمال الذي يتلقاه من قبل المدرسة أو حتى الرفاق، هذا ما يدفعه لاستعمال أساليب للتعويض والمتمثلة في السلوكيات العدوانية، وذلك دون وعي منه، وهدفه في إثبات ذاته وجذب انتباه الآخرين وتأكيد أهميته كفرد منهم.

**العدوان عن طريق النموذج:**

انطلاقا من مبدأ الكبار فالطفل يتعلم العدوان بمجرد مشاهدته نماذج لأشخاص يتصرفون بالسلوكيات عدوانية، وكلما تعرضوا لمواقف كلما زاد إظهارهم لمثل هذه السلوكيات، (فاطمي، ورفاعي،1989، ص155) وقد بينت عدة دراسات نذكر منها دراسة " بأندورا "bandura (1973) أن الطفل يتعلم بالتقليد.

**2-أنواع العدوان:**

من أن تعريف العدوان من حيث انه سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو حدوث ضرر أو إيذاء لشخص أخر، قد يحدد المعالم الرئيسية للعدوان، إلا أن بعض الباحثين في السنوات الأخيرة حاولوا النظر إلى العدوان على أساس النتيجة التي يتوقعها الفرد المعتدي من أداء السلوك العدواني.

وفي ضوء ذلك استطاعوا التميز بين نوعين هامين من العدوان هما:

* **العدوان العدائي:**

المقصود به هو السلوك الذي يحاول فيه الفرد إصابة كائن حي آخر، لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة الشخصية له، وهدفه التمتع و الرضى بمشاهدة الأذى الذي ألحقه بالفرد المعتدي عليه كنتيجة لهذا السلوك العدواني، ويلاحظ أن السلوك العدواني في هذه الحالة يكون غاية في حد ذاته،

* **العدوان الوسيلي:**

ويقصد به السلوك الذي يحاول إصابة كائن حي أخر، لأحداث الألم أو الأذى أو المعاناة لشخص أخر، بهدف الحصول على تعزيز أو تدعيم خارجي، مثل تشجيع الجمهور أو رضا الزملاء أو إعجاب المدرب، وليس بهدف مشاهدة مدى معاناة المعتدى عليه، وفي هذه الحالة يكون السلوك العدواني وسيلة لغاية معينة، مثل الحصول على ثواب أو حافز أو رضا أو تشجيع خارجي، ويلاحظ أن هاذين النوعين من العدوان يتفقان في محاولة إصابة كائن حي آخر، وأحداث الألم أو الأذى أو المعاناة له لكنهما يختلفان من حيث الهدف، ويرى "كوكس "1944 أنه بالرغم من صعوبة التفريق بين هذين النوعين من السلوك العدواني، إلا أن محك التميز بينهما يكمن في انفعال الغضب الذي يكون مصاحبا للسلوك العدواني العدائي ولا يشترط تواجد انفعال الغضب في السلوك العدواني الوسيلي. (علاوي،2004، ص11-13)

**3-تصنيف العدوان:**

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة، وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها:

* من **الناحية الشرعية** إلى ثلاثة أقسام:

1 -عدوان اجتماعي: وتشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي: النفس والمال والعرض والعقل والدين.

2 -عدوان إلزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

3-عدوان مباح: ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه». (وفيق،1990، ص52)

* **من ناحية الأسلوب:**

1-عدوان لفظي: عندما يبدأ الطفل الكلام، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء، الذي غالباً ما يشمل السباب أو الشتائم واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

2-عدوان تعبيري إشاري: يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان، أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وربما استخدام البصاق وغير ذلك.

3-عدوان جسدي: يستفيد بعض الأطفال من قسوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال، ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد يكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة، وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.

4-المضايقة: واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار، وتكون أحياناً عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

5-البلطجة والتنمر: ويكون الطفل المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام، منها الجسمية، ومنها شد الشعر أو الأذى أو الملابس أو القرص.

* **حسب الوجهة «الاستقبال».**

1-عدوان مباشر: يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

2-عدوان غير مباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم النديّة، فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر «صديق خادم، ممتلكات» تربطه صلة بالمصدر الأصلي، أي ما يعرف بكبش الفداء، كما أن هذا العدوان قد يكون كامناً، غالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين سخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً. (محمد، 2000، ص229)

* **حسب الضحية**:

1-عدوان فردي: يوجهه الطفل مستهدفاً إيذاء شخص بالذات، طفلاً كان «كصديقه أو أخيه أو غيره» أو كبيراً «كالخادمة وغيرها».

2-عدوان جمعي: يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص، مثل الطفل الغريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم، وأحياناً يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم عقاباً، وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلاً تلمس فيه ضعفاً، فقد تأخذه فريسة لعدوانيهم.

3-عدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها. (نفس المرجع السابق، ص230)

وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالاً مختلفة، مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر.

4- عدوان عشوائي: قد يكون السلوك العدواني أهوجاً وطائشاً، ذا دوافع غامضة غير مفهومة، وأهدافه مشوشة وغير واضحة، وتصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب، الذي ينطوي على أعراض سكوباتية في شخصية الطفل، مثل الطفل الذي يقف أمام بيته مثلاً ويضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب، وربما جرى خلف الطفل المعتدي عليه مسافة ليست قليلة، وقد يمزق ثيابه أو يأخذ ما معه، ويعود فيكرر هذا مع كل طفل يمر أمامه، وربما تحايل عليه الأطفال إما بالكلام أو بالبعد عن المكان الذي يقف فيه هذا الطفل».(مصالحة، 2001،ص10)

**4-العوامل المثيرة للعدوان:**

أشارت العديد من المراجع إلى أن هناك العديد من الخبرات غير السارة أو الخبرات البغيضة، التي يمكن أن تثير السلوك العدواني ومن بين أهمها ما يلي:

* **الشعور بالألم:**

أشار ليونارد بركو فتزBERKOWITZ (1989م) إلى أن الشعور بالألم PAIN سواء النفسي أو البدني، يمكن أن يحرض على المزيد من الجوانب الانفعالية، وبالتالي إمكانية حدوث السلوك العدواني.

وفي المجال الرياضي يمكن ملاحظة ذلك عند إصابة لاعب لمنافسة إصابة بدنية، أو محاولة إصابته نفسيا عن طريق السخرية منه، وشعور هذا المنافس بصورة عدوانية تجاه اللاعب المتسبب في حدوث هذا الألم كما يدخل في إطار ذلك أيضا شعور اللاعب بالألم الناتج عن الإجهاد أو الإرهاق، الذي قد يدفعه إلى ارتكاب السلوك العدواني لأقل مثير.

* **المهاجمة أو الإهانة الشخصية:**

عندما يهاجم أو يهان شخص ما، فانه قد يكون في موقف مثير ومشجع على السلوك العدواني تجاه الشخص الذي قام بمهاجمته أو أهانته في ضوء: العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم، وقد نجد في المجال الرياضي بعض أنواع من السلوك العدواني من بعض اللاعبين ضد منافسيهم كنتيجة لمهاجمتهم بعنف من هؤلاء المنافسين أو كنتيجة لشعورهم بالإهانة منهم.

* **الإحباط:**

يقصد بالإحباط إعاقة الفرد عن محاولة تحقيق هدف ما، وأصحاب نظرية" الإحباط – العدوان " يرون أن الإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني، وقد يكون هذا السلوك العدواني موجها نحو مصدر الإحباط، أو قد يتجه نحو مصدر أخر كبديل للمصدر الأصلي المسبب للإحباط، وقد نلاحظ في المجال الرياضي حدوث السلوك العدواني من بعض اللاعبين كنتيجة لعدم قدرتهم على مواجهة منافسيهم بإعاقتهم عن تحقيق هدفهم. (علاوي،1998، ص132-135)

* **الشعور بعدم الراحة:**

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في أماكن مزدحمة، أو مكان مغلق، أو سكن غير مريح، أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد وغير ذلك من المواقف، التي تثير لدى الفرد الضيق وعدم الراحة، يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد، وبالتالي قد تسهم في إثارة السلوك العدواني لديه، وفي ضوء ذلك ننصح بضرورة توفير الشعور بالراحة للاعبين، وبصفة خاصة قبيل اشتراكهم في المنافسات الرياضية، حتى يمكن بذلك الابتعاد عن بعض العوامل التي قد تثير السلوك العدواني لدى اللاعبين.

* **الاستثارة والغضب والأفكار العدائية:**

أشار دافيد ميرزMYERS (1996) إلى أن العوامل السابق ذكرها (الشعور بالألم والمهاجمة أو الإهانة الشخصية والإحباط والشعور بعدم الراحة، قد تؤدي إلى الاستثارة أو الغضب أو الأفكار أو الذكريات العدائية لدى الفرد، وهو الأمر الذي قد يحدث الاستجابات العدوانية. (نفس المرجع السابق، ص135-136)

ويفضل بعض الباحثين التميز بين أسباب كل من الغضب والعدوان في محاولة للإجابة عن تساؤلين منفصلين هما: ما الذي يسبب مشاعر الغضب وما الذي يسبب السلوك العدواني

**الغضب:** كأحد أسباب السلوك العدواني، هناك سببان رأسيان للغضب هما الهجوم والإحباط بالإضافة إلى الغزو السبب في كل منهما.

**الهجوم:** يعد الهجوم على الفرد من قبل فرد أخر أو انزعاج منه أكثر مصادر الغضب شيوعا وهناك أمثلة عديدة للهجوم , فتخيل انك تقرا صحيفة معينة وقامة شخص أخر بصورة غير متوقعة يسكب من الماء على راسك أو تخيل انك أجبت إجابة معينة في الفصل الدراسي تعبر عن رأيك في موضوع معين وقام احد زملائه معلق على إجابتك بأنها غبية وليس لها معنى , و كذلك تخيل انك تسير بسيارتك في شارع عام وفجأة سبقتك سيارة أخرى ووقفت أمامك دون مبرر , ففي كل هذه الحالات نجد إن شخص معينا قد فعلى شيئا كريها لشخص أخر, وطبقا لكيفية معالجة الشخص الذي تعرض للهجوم أو الإزعاج لهذه الأمور يصبح من المحتمل بدرجة كبيرة استثارة غضبه وشعوره بمشاعر عدائية نحو مصدر الهجوم ومن ثم الرد يبرز احتمال عليه .

فالأشخاص يستجيبون للهجوم عادة بتأثير، ومقابلة الهجوم بمثله بالأسلوب العين بالعين والبادئ أظلم، ومن ثم تزداد حدة العدوان والرغبة في الانتقام ويحدث تصعيدا له فالعنف يؤدي إلى المزيد من العنف في مختلف مجالات الحياة في المجتمع فالعنف الأسري على سبيل المثال لا يشتمل على شخص عدواني واحد وضحية واحدة، ولكن يشتمل على نمط من العنف المتبادل بين الأزواج والزوجات أو بين الآباء والأبناء.

**الإحباط:** المصدر الرئيسي الثاني للغضب هو الإحباط , وابسط تعريف للإحباط هو الحالة التي يشعر بها الفرد عندما يصطدم مع شيئا ما أو عندما يحول أمر أو أخر بينه وبينما يريد تحقيق الفرد لأهدافه فإذا أراد الفرد أن يذهب إلى مكان معين أو يؤدي بعض الأفعال أو أن يحصل على شيء ما ومنع من فعل ما يريد أو لم يتمكن من تحقيقه فإننا نقول أن الشخص قد أحبط وقد قدم "دولا رد " وزملائه في الثلاثينات من القرن العشرين الغرض الأساسي الذي رابط بين العدوان والإحباط ومؤداه أن العدوان هو دائما نتيجة للإحباط فحدوث السلوك العدواني يقتضي ضمنيا وجود الإحباط والعكس , فوجود الإحباط يؤدي دائما إلى بعض أشكال السلوك العدواني .

وقد قام "باركر" 1941.بدراستهم الكلاسيكية التي هدفت إلى الوقوف على الآثار النفسية للإحباط وتمثلت إجراءات التجربة في إن مجموعة من الأطفال شاهدو غرفة مليئة بدمى جذابة لم يسمح لهم بدخولها ووقفوا في الخارج ينظرون إلى الدمى التي يريدون أن يلعب بها وليس في مقدورهم الوصول إليها وبعد أن انتظر الأطفال فترة من الزمن سمح لهم الباحثون بالدخول واللعب بالدمى الموجود كيفما يريدون ,هذا في مقابل مجموعة أخرى من الأطفال أعطية فرصة مباشرة لدخول الغرفة واللعب بالدمى الموجود دون المرور بخبرة المنع الأولى التي تعرض لها الأطفال المجموعة الأولى وتبين من النتائج أن الأطفال الذين احبطوا قد حطموا الدمى على الأرض , وعلى هذا الأساس أن العدوان هو أهم المترتبان للإحباط (عبد القادر،2008، ص34).

**الغزو :**يؤدي الهجوم والإحباط في معظم الحالات إلى الغضب وما يترتب عليه من السلوك العدوان إدراك الشخص، إن الشخص أخر يقصد إيذائه فميلنا لسلوك العدواني يعتمد غالبا على الدوافع الظاهرة والمقاصد التي تكمن خلف أفعال الشخص الأخر وبمفاهيم نظرية الغزو التي قدمها "وايذر" تجد أن احتمال الغضب يزداد عندما الشخص يصاب بالهجوم أو الإحباط مقصود من قبل الشخص الآخر ( أو انه في إطار تحكم الشخص الداخلي) وفي مقابل ذلك إذا قام الضحية بغزو الهجوم أو الإحباط إلى ظروفه المخففة ( أو انه خارج نطاق تحكم الشخص) فلن يؤدي ذلك إلى إثارة غضب شديد فعلى سبيل المثال انه من المتوقع إثارة غضب العاملين في أحدى المؤسسات إذا قال لهم رئيسهم انه لا يهم لأنهم كسالى أكثر مما لو اتخذت المؤسسة قرارا بتسريحهم مؤقتا من العمل بسبب الركود الاقتصادي للمؤسسة إجمالا والذي أدى إلى إغلاقها مؤقتا، ولكن توقيت المعلومات التي يتلقها الضحية عن مقصد الطرف الآخر أو الظروف المختلفة يعد عاملا مهما أيضا في إثارة الغضب، فإذا ادرك الضحية المبررات المخففة قبل يحبط فسيقل احتمال الغضب ومن ثم السلوك العدواني إما في حالة تفسير كل المبررات الحسنة فيما بعد بدء التوتر والغيظ فسيصعب تقليل الغضب ومع ذلك فان المعلومات المسبقة عن مقاصد الشخص الآخر أو عن الظروف المخففة يصبح أثرها ضئيلا إذا كان الهجوم أو الإحباط كبيرا جدا فالعنف العائلي يحدث غلبا لان النقاش والجدل الشديد يزداد حدة ويصعدون أي اعتبار لمبررات أفعال الشخص الآخر ولذلك فان المعلومات المخففة ربما تأتي متأخرة جدا أو تصبح غير فعالة في ظل حرارة الغضب فالأشخاص يقتلون في ظل الغضب الشديد بصرف النظر عن المعلومات التي تصلهم عن ضحاياهم.

**4-العوامل الشخصية المسببة للسلوك العدواني:**

تناولنا مسبقا أسباب الغضب منفصلة عن العوامل الشخصية للعدوان من اجل التميز الدقيق بين الغضب والسلوك العدواني ويبقى ضمن العوامل الشخصية التي تؤثر في السلوك العدواني نوعان من هذه العوامل هما الأسباب العصبية والكيميائية للعدوان والاتجاهات التعصبية (عبد القادر،2008، ص34).

**5-الأسس النفسية والفيزيولوجية للسلوك العدواني:**

**أ ـ الأسس النفسية:**

السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع، التي توجهه للتصرف على نحو محدد، من أجل إشباع حاجة معينة أو لتحقيق هدف مرسوم :أولهما دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم دوافع حفظ الذات (وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية )، ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدافعي الجنس والأمومة، وثانيهما دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم، ومن بينها دوافع التملك والتنافس والسيطرة والتجمع، وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف والكره والحسد والخجل والإعجاب بالنفس وغيرها، إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر والاضطراب، تتزايد حدة كلما اشتد الدافع ثم أشبع أو أعيق عن الإشباع، فقد تكون قدرات الفرد وعاداته المألوفة غير مواتية لإشباع حاجاته وتلبية رغباته ودوافعه، لأسباب ذاتية ناتجة عن عوائق شخصية كالعاهات والإشكاليات النفسية التي تؤثر على قدراته، أو خارجية ناتجة عن ظروف بيئية كالعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية، إن دافع حب السيطرة عند الفرد مثلاً يتطور ليصبح ميلاً إلى العدوان والعنف في خمس مراحل: أولاها الشعور بقلة رعاية الوالدين للأبناء، وربما ترك أحدهما بيت الأسرة بسب الطلاق، فيصبح الطفل عدوانيا بسبب فقدانه رعاية الأب وعطفه، أو نتيجة مشاهدته أشكال النزاع بين الوالدين كما يصبح الطفل مفرط الحركة إلى حد يجعله مصدر إزعاج سلوكي وهو في سن الثالثة، وقد يتعرض الطفل في هذه المرحلة إلى صور شتى من التعسف والإيذاء الجسدي، وربما يصل الأمر إلى التعرض إلى التحرش الجنسي، (عبدالله،2003،ص63) ويستدعي ذلك الاهتمام بضرورة تعزيز مؤسسة الزواج، وضرورة توفير الرعاية الجسدية والروحية للأبناء، وفي المرحلة الثانية من مراحل تحول دافع السيطرة عند الأطفال إلى سلوك عدواني، تبرز صورة الانضمام إلى شلة تلبي حاجتهم للانتماء، وفي المرحلة الثالثة تبرز صورة الانضمام إلى مجموعة رفاق فاسدة ومن هنا برزت الحاجة لتدريب الأطفال على تنمية علاقات سوية بالآخرين أساسها قيم التعاون والصداقة، بدلاً من قيم السيطرة والتنافس"، و في المرحلة الرابعة يقوم الأطفال ببعض أعمال السلوك العدواني والعنف البسيطة التي تتطور إلى جرائم وتتحول مجموعات الرفاق إلى عصابات، وخامس هذه المراحل تحول السلوك العدواني والميل إلى العنف، وربما الإجرام إلى سمات تصطبغ بها شخصيات الأطفال، ويعتبر انفعال الغضب ايجابيا من حيث أنه ضروري للدفاع عن الذات، إذ يمنح الفرد طاقة كبيرة تمكنه من القيام بمجهود عضلي كبير، ويدفعه للقيام ببعض النشاطات التي من شأنها أن تزيل العقبات التي تعترض سبيله أو تهدده بالخطر، لكنه يظهر أحياناً بشكل يتجاوز الحد الطبيعي، وفي مواقف عادية لا تبرر وجوده، وفي ظروف يصعب التحكم فيها فينجم عنه في هذه الحالة مساوئ عديدة تلحق بالمرء ضرر شديدا وانفعال الغضب قابل للتحويل ،فغضب الطفل من والديه قد يدعوه للانتقام من أحد إخوانه أو رفاقه، أو لضرب حيوان أليف، لأنه لا يستطيع أن يوجه غضبه نحو والديه، ويبدو الطفل حينئذ عدوانيا ميالاً للعنف في تعامله مع الآخرين، وشعور الطفل بالتهديد المحدق بمركزه الاجتماعي وأهدافه، وكذلك الخوف من إظهار رغباته المكبوتة، والخوف من الشعور بالذنب أو من عقاب متوقع، والتعرض لخبرات مؤلمة متشابهة لخبرات سبق أن تعرض لها يجعله في حالة قلق، تكون عادة مصحوبة ببعض الأعراض البدنية كتصبب العرق باستمرار، واضطرابات المعدة والأمعاء والصداع وسرعة خفقان القلب وبرودة الأطراف، فضلا عن الأرق والضيق والاكتئاب وعدم القدرة على التركيز الذهني. (أشهبون، بدون سنة، ص76)

و يعتبر القلق مرض العصر الذي يعيشه الناس على عتبات القرن الحادي و العشرين، و يشكل سبباً مباشراً لحالات الميل إلى العنف و السلوك العدواني، و ينتج القلق عن الإحباط والتعرض للتهديد بالإيذاء الجسدي و التعرض لتهديد تقدير الذات، و يحاول الفرد أن يتوافق مع حالة القلق بأساليب مباشرة تتضمن السلوك العدواني، و أخرى غير مباشرة كتعاطي المخدرات و تبدو مظاهر الغضب واضحة عند الطفل أول الأمر حين يتمرد على القيود التي تحد من حركته الجسمية، ثم حين يشعر بالعجز عن تحقيق أهدافه ورغباته، ثم حين يشعر بالحرمان من حب والديه وعطفهما، ثم حين يشعر بتهديد مركزه سواء في نطاق الأسرة أو في المجتمع الذي يعيش فيه. ويدفع الغضب إلى ظهور حالات العناد و المشاكسة، مما يستدعي استخدام العقاب من قبل الوالدين، فيزيد ذلك من درجة غضب الطفل و المشاكسة تتجلى لدى الفرد في مرحلتي الطفولة و الشباب أربع صور للعنف يخدم كل منها حاجة معينة وهي: الميول العدوانية في مرحلة الطفولة، والانضمام للعصابات، و السرقة، و ممارسة التحرش الجنسي التي تعتبر الخطوة الأولى للسلوك العدواني المناهض للمجتمع، و أما العنف على مستوى العصابة، يتكون نتيجة البحث عن السلطة، و الكسب المادي السريع، والدفاع عن النفس، و حب المغامرة .و أما السرقات فتتزايد نسبتها عند الشباب من ذوي الفئة العمرية( 17-19سنة)، إذ تمثل لهم وسيلة مختصرة للوصول إلى ما يبتغونه منمال، و أما التحرش الجنسي فيمثل تعبيراً عن دوافع حب السيطرة و تقدير الذات. (زهير،2001، ص45)

أما الميول العدوانية، فتظهر كقيمة عند الأطفال، وذلك من خلال الألعاب الخشنة التي يمارسونها، وذلك لتحقيق ثلاثة أهداف هي تكوين روابط اجتماعية مع الآخرين، واختيار الأصدقاء، وتنمية المهارات عندهم، فرض السيطرة الشخصية على الآخرين ضمن مجتمع الرفاق، وإذا استمرت هذه القيمة بالمتنامي دون تنظيم، فإنها تتحول إلى نزعة للمشاجرة.

* يخدم العنف عند الشباب ستة أهداف شخصية أساسية هي:

1-تحقيق مكانة اجتماعية مهيبة عند الأقران، وتوفير وضع مالي مطمئن.

2-تعزيز الهوية الاجتماعية بحيث يحسب له الآخرون حساباً.

3-فرض السيطرة الاجتماعية واكتساب القوة والنفوذ.

4-تحقيق العدالة الاجتماعية بالقوة وبصور فظة.

5-تحدي السلطة القائمة.

6-التعبير عن حب المغامرة وهي بدورها وسيلة لتحقيق الهوية الاجتماعية. يشكل الميل إلى العنف عند الإناث رفضاً للعنف الموجه ضدهن من الرجال، وتعبيراً عن الحاجة لحماية الذات من الآخرين ذكوراً وإناث اًو يكون للأدوات المستخدمة أعمال العنف (من عصي، وسكاكين وأسلحة)، والمشروبات الروحية التي يتعاطاها الفرد، وكذلك طبيعة ميول ودوافع وأمزجة المتفرجين على أعمال العنف، أثر في مفهوم الفرد لأعمال العنف وما يتتبعه من نتائج.

ويعتبر عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد أهم مصادر الدوافع العدوانية والميل إلى العنف، فضلاً عن أن لوسائل الإعلام المختلفة وبخاصة التلفزيون والسينما وألعاب الفيديو وشبكة الانترنت دوراً كبيراً في نشر ثقافة العنف وبث الروح العدوانية في نفوس الشباب. فأفلام المصارعة مثلاً تمجد استخدام العنف والقدرة على تحويل المصارعين إلى أبطال فأصبح المصارع جيسي فانتورا حاكماً لولاية مينيسوتا، ورشح المصارع هلك هوجان نفسه لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

**ب ــ الأسس الفسيولوجية للسلوك العدواني:**

لا يمكن فهم كثير من جوانب السلوك الإنساني إلا بمساعدة بعض المعلومات التشريحية لجسم الإنسان، ففي الجسم جهازان يساهمان بتحديد قدرة الفرد على إدراك البيئة المحيطة به ،والتكيف مع ظروفها كما يقومان بعمليات التنظيم والتنسيق للأنشطة الجسمية المختلفة، مما يساعد الجسم على الاحتفاظ بحالة الاتزان الحيوي، بحيث يقوم بالوظائف المختلفة بطريقة ملائمة وباستمرار،(فقهاء،2001،ص22)، أولهما الجهاز العصبي الذي يختص باستقبال المعلومات وفهمها والتوفيق بينها، وإرسال الأوامر إلى أجزاء الجسم المختلفة عن طريق رسائل كهربائية، تأخذ شكل النبضات العصبية للقيام بالاستجابات الملائمة، والأخر هو جهاز الغدد الصماء و يختص باستقبال وإرسال رسائل كيماوية عن طريق الدم لتنظيم نشاط الخلايا في أجزاء الجسم المختلفة، يقوم الجهاز العصبي بضبط جميع الوظائف البدنية الهامة لحياة الإنسان، كالدورة الدموية وعمليات التنفس والهضم ودقات القلب وغيرها، ولا يمكن لإنسان أن يحس بدوافعه أو بما يجري حوله، أو أن يقوم بعمليات الإدراك والتذكر والتخيل والفهم والتفكير، دون الاستعانة بالجهاز العصبي... وهو الجهاز الذي يجعل أجزاء الجسم المختلفة تعمل معاً في تآلف وفي وحدة منظمة متكاملة، وتضم الجملة الإرادية فيه الأعصاب التي تستقبل المعلومات الحسية، من الجلد والعضلات والمفاصل وسائر مناطق الاستقبال الحسي الأخرى، وتنقلها إلى الجهاز العصبي المركزي ليجري تحليلها في الدماغ وتجعل الإنسان يحس بالألم والضيق والاختلافات في درجات الحرارة، ويتحكم هذا الجهاز بالعضلات الجسدية الخارجية، أما الجملة الذاتية فتضم الأعصاب التي تنظم عمليات التنفس والهضم ونبضات القلب، وتلعب دوراً أساسياً في تحديد العواطف الإنسانية ويتحكم هذا النظام بالغدد والقلب والأوعية الدموية والغشاء المبطن للمعدة والأمعاء.

يوجد في جسم الإنسان ثلاثة أنواع من الغدد :أولهما غدد داخلية لافنوية، تصب إفرازاتها في الدم بصورة مباشرة، ومن ثم تنتقل هذه الإفرازات خلال فترة زمنية تبلغ حوالي (15) ثانية إلى كافة أنسجة الجسم، ومن الأمثلة عليها الغدة النخامية، والغدة الدرقية، والغدة النخاميةGland)Pituitary (هي الغدة الوحيدة التي ترتبط بالدماغ ارتباطاً وثيقاً، فهي مرتبطة بالمهاد الذي يتحكم في السلوك وفي عدد كبير من الوظائف الحيوية للجسم، وتؤثر إفرازات الغدة النخامية في الغدد الصماء الأخرى الموجودة في الجسم، أما الغدة الدرقية فتفرز هرمون الدرقيين أو الثيروكسين الذي يقوم بتنظيم معدل سرعة عملية الأيض، فيؤدي ضعفها إلى جعل الإنسان ميالاً إلى الكسل وسرعة التعب والميل للنوم مع الشعور بالتعب وثانيهما غدد خارجية قنوية الإفراز (Exocrine Gland)ذات قنوات خاصة لنقل الإفرازات المساعدة على القيام بالأنشطة الحيوية المختلفة، ومن الأمثلة عليها الغدد اللعابية والغدد الدمعية والغدد العرقية، وثالثهما غدد مشتركة داخلية وخارجية بمعنى أنها تفرز إفرازات داخلية لا قنوية، وإفرازات خارجية قنوية ومن الأمثلة عليها البنكرياس والغدد الجنسية.

تشكل الغدد الصماء جهازاً آخر لضبط وتنظيم أنشطة الجسم المختلفة، وذلك عن طريق إفراز مواد كيماوية معينة اصطلح على تسميتها هرمونات(Hormones)، وهو مصطلح يعني مواد منشطة، وتكون مسئولة عن مستوى النشاط العام لدى الفرد، وعن سرعة تهيؤ الأعصاب والعضلات للاستجابة، فضلاً عن مسؤوليتها عن الاتزان الانفعالي وسرعة النمو الجسمي والجنسي. (الخطيب،2003، ص33)، تفرز بعض الغدد الصماء هرموناً واحداً، بينما يفرز بعضها الآخر أكثر من هرمون، وقد عرف من هذه الهرمونات حتى الآن سبعة وعشرون.

**6-نظريات السلوك العدواني:**

هناك بعض النظريات والاقتراحات التي قدمها العديد من الباحثين لمحاولة تفسير السلوك العدواني على أنه غريزة فطرية أو استجابة للإحباط أو نتيجة لعملية التعلم والتطبيق الاجتماعي أو على أساس محاولة تفريغ المكبوتة داخل الفرد.

وفيما يلي عرض موجز لأهم نظريات وافتراضات السلوك العدواني:

**1-العدوان كعزيزة:**

ترجع جذور هذه النظرية إلى المعلم "سيجمدون فرويد" الذي أشار إلى العدوان غريزة فطرية , وفي رأي "فرويد" إن الغرائز هي قوى للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات, وقد افترض "فرويد" أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت , ومن المشتقات الهامة لغريزة الجنسية , كما أن غريزة العدوان تعتبر من المشتقات الهامة لغريزة الموت.

وأشار "فرويد " إلى إن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه ونظرا لأن غريزة العدوان فطريه لأنه لا يمكن الهرب منها ولكن يمكن محاولة تعديلها والسيطرة عليها عن طريق إشباعها أو إبدالها وعلى ذلك فان الإنسان في محاولته تدمير ذاته فان غرائز الحياة قد تعوق هذه الرغبة فعندئذ يتجه الفرد نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان كأن يقوم الفرد باعتداء على آخرين وتدمير الأشياء.

وهذا التفسير قدمه فرويد لتفسير العدوان الدموي بين المحاربين في الحرب العالمية الأولى وفي ضوء هذه النظرية يبدو العدوان غريزة فطرية لابد من إشباعها أو محاولة تعديلها والسيطرة عليها. وفي هذا الإطار يرى بعض الباحثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية أو مشاهدة المنافسات الرياضية يمكن أن تساهم في إشباع أو تعديل أو السيطرة على هذه الغريزة. وقد أثار حول نظرية الغرائز الكثير من الجدل وعارضها بعض الباحثين على أساس أن هذه النظرية وإن كانت تصدق على الحيوان إلا أنه يصعب تعميمها على الإنسان لان الطفل البشري عند ميلاده يولد في جماعة ويتعلم منذ اللحظة الأولى حاجته للجماعة ويكتسب عن طريقها دوافع توجهه كما أن هذه النظرية غيبية وليست علمية أي تفتقر إلى التفسير العلمي للسلوك.

**2-نظرية التنفيس الانفعالي:**

يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها أو التسامي بها الأمر الذي يؤدي إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات نظرا لان كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفسية والجسمية.

وتشير نظرية التنفيس إلى أن السلوك العدواني ما هو إلا تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من المزيد من العدوان، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني -في ضوء هذه النظرية -يمكن أن يؤدي إلى خفض العدوانية، وفي بعض الأحيان يؤدي إلى المزيد من العدوان.

ويعتقد أنصار نظرية التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن الأنشطة الرياضية التي تتضمن درجة كبيرة من الاحتكاك البدني يمكن أن يكون بمثابة متنفس للسلوك العدواني , كما أن السلوك العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون تفريغا لبعض الانفعالات المكبوتة كنتيجة للأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو غير ذلك من العوامل(علاوي،2004،ص21-24).

**3-نظرية الإحباط العدوان:**

يعرف الإحباط بأنه كل ما من شأنه أن يسبب منع تحقيق هدف أو إشباع حاجة هامة لنا, وليس من الضروري أن يوجه العدوان نحو من سبب الإحباط خاصة إذا كان هذا المصدر قويا, بل نجد على العكس من ذلك, إذ ترى هذه النظرية إن العدوان الناتج عن الإحباط يمكن أن يوجه إلى أهداف بديلة ,فالولدان اللذان يشعران بالإحباط بسبب كثرة خلافتهما سوف يصبان عدوانهما على أطفالهما والذين سوف يتحولون بدورهم إلى تفريغ انفعالاتهم على أهداف بديلة فيشدون ذيل قطتهم أو يحطمون الدمى التي يلعبون بها, وتمثل هذه الفرضية واحدة من التفسيرات السببية الكبرى للعدوان, الإحباط يحدث حالة من التحريض على العدوان دائما يسبقها إحباط ,وفي عام 1939م نشر دولا رد وميلر وبعد ذلك كل من دوبوماورر وسيرز أول كتاب لهما بعنوان الإحباط والعدوان, وقمنا فيه بتحليل رأي فرويد القاضي بان الإحباط يقود إلى العدوان, وعرف الإحباط بأنه تلك الحالة التي تحدث عندما يعاق إشباع الهدف, أو هو الأثر النفسي المؤلم المترتب على عدم الوصول للهدف أو تكرار الفشل, وعرف العدوان بأنه أي تصرف يترتب عليه ضرر أو أذى للذات أو للآخرين أو الوسط المحيط, وهما يفترضان أن عدم تحقيق الهدف يسبب الإحباط وان الإحباط يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني إزاء الأشخاص أو الأشياع التي حالة دون تحقيق الهدف(عبد الرحمان، 2004، ص430).

**4-نظرية التعلم الاجتماعي:**

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي العدوانية بأنها سلوك يتم تعلمه عن طريق ملاحظة الآخرين ولاقتداء بسلوكياتهم ثم الحصول على التعزيز والتشجيع لإظهار سلوكيات مشابهة. ولقد وجد عالم النفس "ألبرت بأندورا″(1973م) أن الأطفال الذين يشاهدون النماذج من الكبار يرتكبون أعمالا عنيفة، ولقد كانت هذه التغيرات أشد عندما تم تشجيع الأطفال على تقليد أفعال النماذج من الكبار. وهكذا يتضح من هذه النظرية أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال التعزيز والمحاكاة فعلى سبيل المثال إذا قام أحد المدربين بتقديم تعزيز إيجابي للسلوك العدواني لأحد اللاعبين فإن هذا اللاعب في الغالب سيظهر نفس هذا السلوك مرة أخرى في المستقبل.

إن نظرية التعلم الاجتماعي على العكس من نظرية الغريزة ونظرية الإحباط –العدوان حيث تنظر إلى السلوك العدواني على إنه سلوك متعلم وعلى ذلك يمكن توجيهه والسيطرة عليه. فالأشخاص يسلكون عدوانية لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك وليس نتيجة للإحباط أو امتلاك لغرائز معينة. ومن الملاحظ في المجال الرياضي أن العدوانية يمكن أن تحدث في كل رياضة، وأن اللاعبين صغار السن يقتدون بالعنف السائد في مباريات المحترفين. فهم يشاهدون في التلفزيون السلوك العدواني لأبطال الذين يقتدون بهم ويحصلون على التشجيع عند إظهار سلوك مشابهة. ويذكر "سميث1988" أن العديد من المدربين والآباء، وزملاء الفريق يشجعون ويعززون هذه العدوانية. إن السلوك العدواني غالبا ما يرتكب كرد فعل لتصرف عدواني من شخص آخر "فعلى سبيل المثال يتلقى لاعب كرة السلة تعليمات من المدرب بألا ينتهك القواعد والقوانين ويحاول إيذاء المنافسين، ولكن إذا كانت المباراة تتميز بالخشونة مثل الجذب من الملابس الضرب بالكوع تحت السلة فإن اللاعب يتعلم أن يرد بالمثل.

إن نظرية التعلم الاجتماعي لها العديد من الأدلة العلمية التي تؤيدها، وهي تؤكد على الدور الهام الذي يلعبه الآخرون ذوي الأهمية بالنسبة للشخص في زيادة ونمو السلوك العدواني أو التحكم. (عبد القادر،2008، ص34).

**7-علاج السلوك العدواني:**

إن العدوانية يعاني منها الفرد والمجتمع، ومن هذا المنطق فانه ينبغي علينا أن نضع طرق للعلاج لمثل هذه لاضطرابات التي أثرت سلبيا على الحياة العامة للإنسان وعليه فإننا نرى أن يكون العلاج على هذه المستويات وهي كما يلي:

**العلاج النفسي:**

أن التكفل النفسي للفرد له الأهمية البالغة والأثر الكبير في علاج مثل هذه الاضطرابات السلوكية ويكون العلاج النفسي بتجنب الطفل أسباب الانفعال من الأساس والتي تسبب له نوع من الإحباط والحط من قيمته كعدم مقارنته بغيره من الأطفال وعدم تغييره بالذنب وخطأ ارتكبه وإشعاره بذاته وتقديره واحترامه (مرسي،1998، ص60).

فعندما يفشل الطفل ويصبح ذاك الفشل جزء من الخبرات التي يوجهها في البيت والمدرسة والشارع ولذلك ينبغي لنا تعليم الطفل كيفية التعامل مع مثل هذه التجارب الفاشلة دون أن تترك في نفسه اثر ضار ودون أن تحبط من احترامه لنفسه ويقول علماء التربية أن الطفل الذي يعاني من انخفاض في درجة احترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل ولا يستطيع تشكيل صدقات مع غيره ويترتب على ذلك ظهور مؤشر العدوانية.

كما ينبغي علينا أيضا تجنب الأطفال الكبت بحيث يسمح لهم بطرح الأسئلة والاستفسارات وعلينا أن نتجاوب معها بوضعية تناسب سنه وعقله ومن خلال أيضا إشباع رغباته وتلبية حاجياته ويكون كذلك بتنميته ا حتى يستطيع الشخص أن يحل مشاكله وان يواجه الصعاب بلا صعوبة أو مشكلة بالإضافة إلى تعليم الطفل آداب الحديث والحب والتعاون والتسامح والمشاركة فكل هذه المعاني السامية تغرس فيه روح عالية ومتسامحة. (مرسي،1998، ص60)

**العلاج الاجتماعي:**

ويدخل تحت هذا العلاج ما يسمى بالعلاج البيئي وهو عبارة عن التعامل مع البيئة الاجتماعية للعميل وتعديلها أو تغييرها، أو ضبطها سواء كانت هذه البيئة الأسرة أو المدرسة...

والعلاج الاجتماعي في الأسرة يكون عن طريق تهيئة المناخ الأسري الهادئ والسار وكذلك من خلال معاملة الوالدين فيما يتعلق بتربية الأطفال وتوجيههم وقد يكون هذا عن طريق تدريب الأهل على سلك تصرفات سليمة بحيث يتعلمون كيف يعدلون سلوكهم ويتعاملون مع أبنائهم فقد أشارت نتائج هذا التدريب خاصة مع تفاعل الأهل ونجاوبهم إن العدوانية انخفضت عند الأطفال بنسبة 20 إلى 60℅.

هذا فيما يتعلق بالأسرة وفيما يخص المدرسة فيكون العلاج عن طريق إعطاء فرصة لتلاميذها بالحركة والنشاط سوءا بالنشاطات الرياضية أو الثقافية وإدماج التلاميذ فيها وإشراكهم في التحضير ولإعداد لها وبذلك تكون المدرسة قد اشبعت بعض حاجات تلاميذها.

بالإضافة إلى هذا يجب توفير العلم وتطوير التعليم والاهتمام بإعداد معلمين لديهم الكفاءة والقدرة على تحويل جو المدرسة إلى جو يشجع الطلاب على العطاء والإنتاج وحب العلم (زهران،1997، ص331).

كما يجب ألا ننسى جماعة الرفاق التي لها من التأثير بحيث يجب اختيار الصحبة الصالحة والجماعة التي تلتزم بالآداب والأخلاق الفاضلة والتي تبتعد عن كل سلوك طائش وغير مقبول.

**العلاج السلوكي:**

يعتبر العلاج السلوكي تطبيقا علميا لقواعد ومبادئ وقوانين التعليم في ميدان العلاج السلوكي على الإطار النظري الذي وضعه كل من "بألوف" و"جون واسطن" في التعليم الشرطي ويستفيد أيضا من نظريات "ثور ندايك "و "كلارك": هل "وبورس "ايفان سكير" في التعزيز وتقرير نتائج التعلم مع استخدام مثيرات منفردة مثل الصدمة الكهربائية حيث ترتبط بانتظام وتكرار مع المثير الموقف رغم أنها مؤذية نوعا ما وصعبة مع بعض الحالات.

ومن بين أساليب العلاج السلوكي أسلوب التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي ويتم ذلك عن طريق تعريض العميل إلى المثيرات التي تحدث استجابات عدوانية وتكرارها بالتدريج في ظروف يشعر فيها بأقل درجة وهو في حالة استرخاء ثم يتم العرض على مستوى متدرج في الشدة حتى يتم التوصل إلى المستويات العالية من الشدة المثير لا تستثير الاستجابة العدوانية. (مرسي،1998، ص60)

**العلاج الطبي:**

ينتج على السلوك العدواني اختفاء للبصيرة العقلية لدى الفرد وتجعله مضطر لسلك سلوكيات عدوانية يغيب فيها الانتباه للأخطاء وخطورتها وانطلاقا من معرفتنا بان هناك علاقة وطيدة بين النفس والجسم ولهذا يلجا في بعض الأحيان إلى استعمال الأدوية كمهدئات تؤدي إلى الاسترخاء العضلي والهدوء النفسي والحركي وهناك أيضا لمسكنات الني تعمل على تثبيط وظائف الجهاز العصبي المركزي وتسكن الآلام مما يؤدي إلى الهدوء النفسي حتى يتمكن المعالج من إقامة علاقة تواصل بينه وبين العميل إذا ما فشلت جميع هذه المحاولات وفشلت بقية أنواع ووسائل وطرق العلاج يتم الاستعانة كأخر حل بالعملية الجراحية وهي جراحة عصبية متخصصة حيث يتم فصل النص الأمامي الجبهي عن بقية أجزاء المخ عن طريق قطع الألياف البيضاء الموصلة بين الفص الأمامي والمهد بذلك يتم قطع الاتصال العصبي وبالتالي تثبيط رد الفعل الانفعالي ويحد تغير في السلوك .(زهران،1997،ص346)

**العلاج الديني:**

يعتبر السلوك العدواني في نظر الدين استجابة سوية لضمير المريض بسبب الإهمال أو القيام الفرد بسلوك يتحدى فيه قوة الضمير، ولهذا فانه يجب الوقاية الدينية من مثل هذه الاضطرابات ويكون ذلك بالإيمان والتحلي بالعقيدة الخالصة والعمل المخلص والسلوك يجب أن يكون وفقا لها.

وتتضمن الوقاية الدينية من الاضطرابات النفسية والسلوكية الاهتمام بالتربية الدينية ولأخلاقية وبناء نظام القيم كدعامة أساسية ومتينة للسلوك السوي فغاية ما يطلب هو النفس المطمئنة التي توفق بين النفس الإمارة بالسوي والنفس اللوامة.

فالتعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية يهدي الفرد إلى السلوك السوي وتجنبه الوقوع في الخطأ والذنب وعذاب الضمير وعليه يجنب إحداث نوع من التوازن بين الجانب المادي والروحي حتى يستطيع الفرد التوفيق في حياته وأخرته وفي ذلك قال تعالى " وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا" (سورة القصص، الآية 77).

ويجب أيضا الاهتمام بالنمو الديني للفرد وتوفير القدرة الصالحة الحسنة والسلوك النموذجي للاهتداء والاقتداء به حيث قال تعالى "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " (سورة الأحزاب، الآية 21).

ويقوم العلاج الديني على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم والمبادئ الروحية والأخلاقية (زهران،1997، ص358).

**خلاصة الفصل:**

إن السلوكيات العدوانية هي ظاهرة نفسية اجتماعية بيولوجية عصبية تظهر في المجتمعات مختلفة فعل رغم من اختلاف دوافعها وبواعثها وأشكالها لكنها مشكلة تهدد صاحبها وتبعث على القلق تؤكد حقيقة واحدة وهي سوء التوافق والتكيف الفرد في جميع الظروف والحالات وقد يتطلب الأمر الاستغاثة بأخصائي النفساني.

**الجانب التطبيقي**

**الفصل الرابع**

**الإجراءات المنهجية**

**تمهيد**

1. **المنهج المستخدم**
2. **عينة الدراسة**
3. **حدود الدراسة**
4. **أدوات الدراسة**
5. **الدراسة الأساسية**

**الخلاصة**

**تمهيد:**

يناقش هذا الفصل منهج المناسب لدراسة وإاختيار مجتمع الدراسة، وتحديد المتغيرات وكيفية قياسها، طريقة جمع المعطيات والأدوات المستخدمة الموضحة، وذلك كما ما يلي:

**1-المنهج:**

يعرفه الدكتور مصطفى التير على أنه الطريق أو السبيل للبحث الذي يستند إلى عدد من المميزات الرئيسية أهمها أن الظواهر ومكوناتها والعلاقات بينها موجودة بشكل مستقل عن الفرد وعن آرائه واتجاهاته وتصوراته، وأن هذه الظواهر تخضع لقوانين ثابتة تتحكم فيها وتوجهها بانتظام وأنه بالإمكان التوصل إلى معرفة خصائص هذه القواعد وأساليب تأدية وظائفها. (سلاطينه بلقاسم، 2009، ص26)

ويعرفه جمال زكي بأنه الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق من أي موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها من مواقف أخرى، وتعميمها لنصل إلى ما نطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص69)

**1.1المنهج الوصفي**: المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويعطي " أمين الساعاتي " تعريفا شاملا للمنهج الوصفي فيقول: " يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى .(التل: 2007 ،ص 48)  
\_ 2هو وصف الباحث للظاهرة المراد دراستها أو جمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة, ويتناول المنهج الوصفي الظاهرة النفسية(مثل القلق، الخوف، التسلط، الانطوائية، العدوانية) أو الاجتماعية( دراسة العادات و التقاليد و القيم...) ويهدف إلى جمع أوصاف علمية كمية وكيفية عن الظاهرة المدروسة كما تحدث في وضعها الطبيعي دون أن يتدخل فيها الباحث، من أجل توضيح العوامل المتسببة فيها، والنتائج المترتبة عليها، ويتم جمع البيانات المطلوبة من خلال عدة أدوات وأساليب . (زرواتي: 2004، ص58)

\_3 إن الوصف بمعناه الشامل كما بين النهاري ولسريحي هو "الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها".  
ولذلك المنهج الوصفي مهم في الدراسات الإنسانية والاجتماعية (السريحي: 2008، ص206 \_215)

**2-حدود الدراسة:**

* **حدود الدراسة البشرية:** التلاميذ المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة، بكل شعب الموجودة داخل الثانوية (جدع مشترك أدب، تسير واقتصاد، علوم التكنولوجية).
* **حدود الدراسة المكانية:** ثانوية القرمة بوجمعة (بواهره) غرداية.
* **حدود الدراسة الزمانية:** تقتصر الدراسة على الموسم 2019-2020.

**3-عينة الدراسة وخصائصها:**

تكونت عينة الدراسة من مجموعة المراهقين المتمدرسين بثانوية مدينة قرمة بوجمعة بغرداية.ولقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مختلف مستويات والشعب وتم تحديد المرحلة العمرية بين 16 سنة 18 سنة والجدول التالي يوضح ذلك

|  |  |
| --- | --- |
| **المستوى والشعبة** | **العدد** |
| أولى جدع مشترك علوم وتكنولوجيا | 92 |
| أولى جدع مشترك آداب | 32 |
| الثانية تسيير واقتصاد | 32 |
| الثانية علوم وتكنولوجيا | 43 |
| الثانية آداب | 15 |
| الثالثة تسيير واقتصاد | 28 |
| الثالثة علوم وتكنولوجيا | 34 |
| الثالثة آداب | 35 |
| المجموع | 311 |

**الجدول (01) يوضح توزيع التلاميذ بثانوية القرمة بوجمعة بوهرة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السنة الأولى | ذكور | 9 |
| إناث | 37 |
| السنة الثانية | ذكور | 12 |
| إناث | 34 |
| السنة الثالثة | ذكور | 22 |
| إناث | 28 |

**الجدول (02) خصائص الديمغرافية الجنس.**

وقد تم توزيع 62 استبيان على عينة الدراسة بطريقة قصدية عن طريق التسليم المباشر للمراهقين لشرح الهدف من توزيعها وإبعاد الغمــــــــــــــــوض الذي قد يكتنفها، وتم استرداد 60 استبيان منها 20 ملغاة لعدم إجابة المستجــــــــــــــــــــــــــوبة على كامل الأسئلة، وبذلك يكون عدد الاستبيانات الخاضـــــعة للدراسة أو عينــــــــــــــــة الدراسة 62استبيان.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| البيـــــــــــــــــــــــــــــــان | الاستبيـــــــــــــــــــــــــــان | |
| **العدد** | **النسبة** |
| عدد الاستمارات الموزعة | **62** | **100 %** |
| عدد الاستمارات المسترجعة | **60** | **96%** |
| عدد الاستمارات غيرالمسترجعة المستر جعة | **02** | **04%** |
| عدد الاستمارات الصالحة | **60** | **96%** |

**الجدول (03): عملية توزيع الاستبيان على المراهقين**

**4-أدوات الدراسة:**

ليستطيع الباحث جمع معلومات عن بحثه فإنه يعتمد على أدوات مناسبة للحصول على البيانات والمعلومات الكافية، لهذا اعتمدنا في بحثنا على ومقياس إدراك الوظيفة الأسرية ومقياس السلوك العدواني.

**4-1.مقياس السلوك العدواني:**

**1 -4وصف المقياس:**

أعد أرنولد باص (A.Buss) ومارك بيري (Perry) عام (1992) مقياس السلوك العدواني، الذي يتكون في صورته الأصلية من 29 عبارة خصصت لقياس أربعة أبعاد والمتمثلة في كل من: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب والعداوة. وقام "معتز يد عبد الله " و"صالح عبد الله أبو عباده " سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضوه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية، ويتكون المقياس من(29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد.

افترضا معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، ومن العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة. وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا فأصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (30) بندا تتوزع على 05 بدائل

هي: تنطبق تما تنطبق تماما-تنطبق غالبا-تنطبق بدرجة متوسطة – تنطبق نادرا-لا تنطبق تماما

وقد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

**جدول رقم(04): يبين توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الكراهية** | **الغضب** | **العدوان البدني** | **العدوان اللفظي** |
| 2314  5 678 | 10 119  12 13 14 | 16 17 18  19 20 21 | 22 23 24 25  26 2 7 28   1. 30 31 |

|  |  |
| --- | --- |
| **البعد** | **عدد البنود** |
| **البعد الأول: الكراهية** | **8بند** |
| **البعد الثاني: الغصب** | **8بند** |
| **البعد الثالث: العدوان البدني** | **6بند** |
| **البعد الرابع: العدوان اللفظي** | **9بند** |
| **المجموع: المحور العدواني** | **31بند** |

**جدول رقم(05) أبعاد مقياس السلوك العدواني**

**الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك العدواني:**

**أ-صـــدق المقياس:**

\*صــدق المحكمين:

قام الباحث يحيا قاسي(2001) بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين في كل من جامعة البليدة وبوزريعة، بحيث طلب منهم إبداء أراءهم واقتراحاتهم حول عبارات مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ، فلم يبدي الأساتذة المحكمين أي ملاحظات حول عبارات المقياس ماعدا على بعض المصطلحات في بعض بنود المقياس مثلا البند رقم (02) في مقياس السلوك العدواني وعبارة (فجة) والتي تم تغييرها بعبارة (قاسية)، عدا ذلك فقد اتفق الأساتذة المحكمين على ملائمة المقياس لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

**\*صدق الاتساق الداخلي:**

قام يحيا قاسي (2001) بأخذ نتائج الطلبة (41) الذين طبق عليهم المقياس عند حساب معامل الثبات في التطبيق الأول كما قام بحساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الفقرات (31) في المقياس بدرجة المقياس الكلية، وتبين أن كل فقرات المقياس دالة إحصائيا بدرجات متفاوتة نسبيا مما يعني أن المقياس صادق وصالح لقياس السلوك العدواني.

**1-الاتساق الداخلي للمحورين:**

**جدول(06): الاتساق الداخلي لمحور السلوك العدواني**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1 | 0.733\*\* | 00.0دال | 17 | 0.729\*\* | 0.00 دال |
| 2 | 0.678\*\* | 0.00 دال | 18 | 0.55\*\* | 0.00 دال |
| 3 | \*\*0. 665 | 0 .00 دال | 19 | 0.676\*\* | 0.00 دال |
| 4 | 0. 342\* | 0.07 دال | 20 | 0.51\*\* | 0.00 دال |
| 5 | 0.111 | 0.339 دال | 21 | 0.476\*\* | 0.00 دال |
| 6 | 0.589\*\* | 0.00 دال | 22 | 0.686\*\* | 0.00 دال |
| 7 | 0.716\*\* | 0 .00 دال | 23 | 0.368\*\* | 0.04 دال |
| 8 | 0.522\*\* | 0 .00 دال | 24 | 0.798\*\* | 0.00 دال |
| 9 | 0.549\*\* | 0.00 دال | 25 | 0.390\*\* | 0.02 دال |
| 10 | 0.633\*\* | 0.00 دال | 26 | 0.431\*\* | 0.01 دال |
| 11 | 0.790\*\* | 0.00 دال | 27 | 0751\*\* | 0.00 دال |
| 12 | 0.712\*\* | 0.00 دال | 28 | 0.838 | 0.00 دال |
| 13 | 0.777\*\* | 0.00 دال | 29 |  | - |
| 14 | 0.750\*\* | 0.00 دال | 30 | 0.284\*\* | 0.28 دال |
| 15 | 0.549\*\* | 0.00 دال | 31 | 0.686\*\* | 0.00 دال |

نلاحظ من خلال الجدول أن الفقرات التالية(29) و (16) غير دالة، فتم استبعادها، وبقية **الفقرات** دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

**-1.مقياس الوظيفة الأسرية:**

**1 -4وصف المقياس:** أعد بنائه من طرف الباحث بهدف الوصف الدقيق العلاقات داخل الأسرة، وكذا الكشف عن القواعد والنظم التي تنظم تلك العلاقات، كما تكشف كذلك كل الصراع داخل الأسرة، والطرق المستعملة لحل الصراع، كما يكشف المقام ك عن المكنيزمات عبر الواقعية التي تطورها الأسرة كاستجابة للصراع , وعن طبيعة العلاقات داخل النسق بما يحتويه من تضادات وتحالفات وفي الأخير يكشف عن نوعية المعاملة وما تضيفه جو وجداني دخل الأسرة.

مفتاح التصحيح: تتم الإجابة على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة كالتالي:

(5) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما

(4) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا

(3) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة

(2) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا

(1) نقاط إذا كانت الإجابة لا تنطبق

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5).

والجدول التالي يوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس:

**جدول رقم(07) يبين البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **نوع البنود** | **أرقام البنود** | ا**لمجموع** |
| **البنود الموجبة** | 1-2-3-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-20- 21 - 22-23-24-25-26-27-28-29-30 31- | 92 |
| **البنود السالبة** | 4-19 | 2 |

وفيما يخص صدق المقياس اعتمد معدا المقياس على مؤشر صدق التكوين هما الاتساق الداخلي والصدق العاملي. وكانت النتائج مدعمة لصدق المقياس.

دلالة الدرجات كالاتي: (1إلى 2.33) أسرة مختلة الوظيفة

(2.34إلى 3.66) أسرة متوسطة التوظيف

(3.67إلى 3.66) أسرة ذات توظيف مرتفع

وقد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5).

1. الصدق بواسطة التحليل العاملي استكشافي تم التحليل من قبل الباحث حيث اعتمد على التحليل العاملي التوكيدي والتأكد من حسن مؤشرات حسن المطابقة والتأكد كذلك من توفير الصدق التقاربية والصدق التمييزي اللذان يؤكدان صحة مفهوم نحسب الأن الصدق الاتساق الداخلي للبنود 41 عبارة التي نتأكد من صحة وصدقها التقارب والتميزي
2. صدق الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث على صدق المقياس اعتمد معدا المقياس على مؤشر صدق التكوين هما الاتساق الداخلي والصدق العاملي. وكانت النتائج مدعمة لصدق المقياس.

وفي إطار دراسة الباحث مراد يعقوب تم الاعتماد على نفس الأسلوبين السابقين بالإضافة إلى صدق المحكمين.

وللتأكد من الاتساق الداخلي تم استخدام معامل الارتباط المستقيم بين كل بند والدرجة الكلية المكونة، الفرعي من ناحية والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى فأظهرت النتائج ارتباط البنود ارتباط دال لدى وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط تراوح بين(0.10) و(0.63)

وقد كشف التحليل العاملي الذي أجري لبنود مقياس الوظيفة الأسرية عن الوصول إلى مجموعة من العوامل المرتبطة التي تدعم الافتراض النظري الذي قدمه معدا المقياس على أساس المحور حيت يعبر عنه بصورة مناسبة

وتم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرو نباخ (الاتساق الداخلي)، تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على مجموعات المرحلة المتوسطة، وكان معظم معاملات ثبات المقياس الكلي مرضية تساوي(0.91)، (0.86)، وكانت كل الإجراءات حساب الصدق تتمتع بصدق وثبات عالين وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في دراستي الحالية

**1-صدق الاتساق الداخلي:**

**الخصائص السيكو مترية لمقياس الوظيفة الأسرية**

**الجدول الرقم (08): نتائج معامل ارتباط فقرات مقياس الوظيفة الأسرية**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1 | 0.59\*\* | 0.66 غ دال | 22 | 0.77\*\* | 0.00 دال |
| 2 | 0.68\*\* | 0.00 دال | 23 | 0.54\*\* | 0.00 دال |
| 3 | 0.76\*\* | 0 .00 دال | 24 | 0.72\*\* | 0.00 |
| 4 | 0.67\*\* | 0.07 دال | 25 | 0.33\*\* | 0.69 غ دال |
| 5 | 0.64\*\* | 0.00 دال | 26 | 0.66\*\* | 00. 0 |
| 6 | 0.70\*\* | 0.00 دال | 27 | 0.65\*\* | 0.00 |
| 7 | 0.24\*\* | 0.55 غ دال | 28 | 0.68\*\* | 0.00 |
| 8 | 0.36\*\* | 04. 0غ دال | 29 | 0.76\*\* | 0.00 |
| 9 | 0.54\*\* | 0.00 دال | 30 | 0.67\*\* | 0.00 دال |
| 10 | 0.45\*\* | 0.00 دال | 31 | 0.64\*\* | 0.02 دال |
| 11 | 0.36\*\* | 0.04 دال | 32 | 0.70\*\* | 0.01 دال |
| 12 | 0.57\*\* | 0.00 دال | 33 | 0.24\*\* | 0.70 غ دال |
| 13 | 0.54\*\* | 0.00 دال | 34 | 0.36\*\* | 0.69 غ. دال |
| 14 | 0.71\*\* | 0.00 دال | 35 | 0.57\*\* | 0.00 |
| 15 | 0.54\*\* | 0.00 دال | 36 | 0.45\*\* | 0.04 دال |
| 16 | 0.57\*\* | 0.00 دال | 37 | 0.71\*\* | 0.00 دال |
| 17 | 0.57-\*\* | 0.66 غ دال | 38 | 0.69\*\* | 0.00 دال |
| 18 | 0.85\*\* | 0.08غ دال | 39 | 0.54\*\* | 0.00 دال |
| 19 | 0.78\*\* | 0.00 دال | 40 | 0.57\*\* | 0.00 |
| 20 | 0.72\*\* | 0.00 دال | 41 | -0.57\*\* | غ. دال |
| 21 | 0.62\*\* | 0.00 دال |  |  |  |

نلاحظ من خلال الجدول أن الفقرات التالية(41) و (18) (17) (38) (07) (08) (01) وغير دالة، وبقية **الفقرات** دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

**2.طريقة التجزئة النصفية:**

تم تقسم بنود إل قسمين متكافئين تم حساب معامل الارتباط بين القسمين (فؤاد السيد عبد البهي ،1997، ص68)،

**والجدول الرقم (09) يوضح: طريقة التجزئة النصفية للمحور سلوك العدواني والوظيفة الأسرية**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المقياس | قيمة سيبرمان قبل التعديل | قيمة سيبرمان بعد التعديل | مستوى الدلالة |
| سلوك العدوني | 0.83 | 0.90 | 0.05 |
| وظيفة الأسرية | 0.79 | 0.87 | 0.05 |

من خلال الجدول (08) نلاحظ أن الارتباط قوي في محور سلوك العدواني حيت بلغت قبل التعديل (0.83) وبعد التعديل (0.90) وعند مقارنة 'ر' ب "ر" المجدولة تبين لنا أن ''ر" المجدولة أكبر مما يدل على أن سلوك العدواني المعد للدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه.

نلاحظ أن الارتباط قوي في محور الوظيفة الأسرية حيت بلغت قبل التعديل (0.79) وبعد التعديل (0.87) وعند مقارنة 'ر' ب"ر" المجدولة تبين لنا أن ''ر" المجدولة أكبر مما يدل على أن سلوك العدواني المعد للدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه.

**ب. طريقة ألف اكرو وناخ:**

يعتبر من أهم المقاييس في الاتساق الداخلي: حيث يعتمد على مدى ارتباط كل بند مع الاختبار ككل. اذ تزايد كلما كانت البنود متجانسة فيما تقيس ' مرتبط ارتباط قوي' كان الاتساق قوي " فيما لينها وإذا كان العكس يكون صحيح (فؤاد البهي السيد،1997: ص387)

**3.ثبات طريقة ألفا كرو نباخ**:

وتعتمد هذه الطريقة على مدى اتساق أداة كل فرد من العينة في الاستجابة للمقياس وتستند إلى معرفة التباين داخل الفقرات والتباين الكلي كما هو مبين في الجدول التالي:

**الجدول رقم (10): معامل ألفا كرو نباخ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| معامل ألفا كرو نباج | عدد العبارات | المحاور |
| 0.890 | 29 | محور السلوك العدواني |
| 0.966 | 41 | محور دور الأسرة |

1-من خلال الجدول السابق يتبين لنا محور السلوك العدواني أن معامل الثبات ألفا كرو نباخ وصل إلى 0.890 وهو معامل مرتفع مما يدل على أن المقياس ثابت بدرجة كبير وبذلك صالح لقياس ما أنجز لأجله ، و بالتالي يمكن أن نقول أن المقياس صادق لقياس دراسة ميدانية لموضوع دور الأسرة في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق باستعمال هذا المقياس كأداة لجمع البيانات الميدانية من أجل اختبار فرضيات وهذا ما يذل على أن الاستبيان ومحاوره التي يحتويها تتمتع بدرجة من الثبات وصدق الاستبانة الذي يمكننا من الاعتماد عليها في تطبيق الدراسة الميدانية .

2-من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن معامل الثبات دور الأسرة ألفا كرو نباخ وصل إلى 0.966 وهو معامل مرتفع مما يدل على أن المقياس ثابت بدرجة كبير وبذلك صالح لقياس ما أنجز لأجله، وبالتالي يمكن أن نقول إن المقياس صادق لقياس دراسة ميدانية لموضوع دور الأسرة في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين

ما يذل على أن الاستبيان ومحاوره التي يحتويها تتمتع بدرجة من الثبات وصدق الاستبانة الذي يمكننا من الاعتماد وتجدر الإشارة إلى أننا أبقينا على نفس الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث المستخدمة في الدراسة الحالية ،وذلك نظرا لتداولهما واستعمالهما في البيئة الجزائرية على عينات مختلفة ،حيث تم حساب خصائصها القياسية من صدق وثبات والتي أفضت جميعها كما تم الإشارة إليه سابقا إلى أن كافة الأدوات صالحة للتطبيق، وعليه فقد تبنت الطالبتان نفس الخصائص السيكو مترية للأدوات ودون إعادة حسابها مرة أخرى في الدراسة الحالية، وذلك للاعتبارات المنهجية السالفة الذكر . عليها في تطبيق الدراسة الميدانية.

تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها كما يلي:

* **الأساليب الاحصائية المستخدمة في صدق وثبات أدوات الدراسة:**
* معامل الارتباط بيرسون: لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياسين.
* معامل ألفا كرو نباخ: للتحقق من ثبات المقياسين.
* **الأساليب الاحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة:**
* اختبار اللام علمية مان ويتني
* اختبار كروس كال ولاس.

**خلاصة الفصل**: تطرقنا في هذا الفصل إلى اهم الإجراءات المنهجية للوصول إلى نتائج وذلك يتبع خطوات معينة من تحديد المنهج الذي يلائم الدراسة إلى عرض لأدوات الدراسة (مقياس السلوك العدواني أروند باص مقياس الوظيفة الأسرية للباحث مراد يعقوب) ثم تطرقنا لعرض الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة للاطمئنان من صدق وثبات هذه الأدوات وفي الأخير الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة هذه الفرضيات.

**الفصل الخامس**

**عرض ومناقشة الفرضيات**

**تمهيد**

1. **عرض الفرضية الرئيسة**
2. **عرض وتحليل الفرضية الأولى**
3. **عرض وتحليل الفرضية الثانية**
4. **عرض وتحليل الفرضية الثالثة**
5. **عرض وتحليل الفرضية الرابعة**

**الخلاصة**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

بعد الإجراءات المنهجية في الفصل السابق والاطمئنان على أدوات من ناحية الصدق والثبات، سنطرق في هذا الفصل إلى نتائج الدراسة وذلك من خلال عرض الفرضيات الدراسة ومناقشتها نتائجها على ضوء الدراسات السابقة والنظريات المفسرة للسلوك العدواني وانطلاقا من السؤال المطروح وأهداف الدراسة. وحاولنا طرح الفرضيات ضمن السياق المنطقي لها.

**عرض وتحليل عرض وتحليل نتائج الفرضيات**

**1-يعاني أ مراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة من ارتفاع مستوى السلوك العدواني:**

1. **مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة**:

ولاستخراج نتائج الفرضية قمنا بحساب درجة القطع لأحذ نسبة 75 % وتقسيم نتائج الدراسة بحسبها كما يلي:

* عدد الفقرات في المقياس × درجة أكبر بديل = السقف النظري بمعنى 31 × 5 = 155
* أخذ نسبة 75 % أي 155 × 0,75 = 116,25 بالتقريب 116 ومنه:
* التلاميذ على درجات كلية أكبر من 116 لديهم سلوك عدواني مرتفع.
* التلاميذ على درجات كلية أقل من 116 وأكبر 84,80 من لديهم سلوك عدواني متوسط.
* التلاميذ على درجات كلية أأقل من 84,80 لديهم سلوك عدواني منخفض كما هو موضح في الجدول:
* **جدول رقم (11): يوضح مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة الأساسية**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة % | درجة القطع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| سلوك عادوني مرتفع | 8 | 13.33 | 116 | 84,80 | 17,75 |
| سلوك عدوني متوسط | 16 | 26.66 |
| سلوك عدواني منخفض | 36 | 60 |
| المجموع | 60 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 60% من نتائج التلاميذ تركزت في المستوى المنخفض بمعنى أن السلوك العدواني منخفض لدى عينة الدراسة ونسبة 26,66 % لديهم سلوك عدواني متوسط بينما 13,33 % لديهم سلوك عدواني مرتفع وهم 8 تلاميذ من أصل 60 تلميذ

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي والجداول المسبقة نلاحظ عدم صحة الفرضية تنص أن، يعاني المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة ارتفاع في السلوك العدواني وتفسيرنا لهذه الفرضية ينطلق مما يراه مين وشن أن الأسرة تسير على قواعد يفهمها كل أفراد الأسرة، وتحدد القواعد متى، وأين، وكيف يستجيب كل فرد في الأسرة. ومجموع القواعد تمثل أنماط التفاعل، وهو ما يسميه بناء الأسرة. وينظم البناء سلوك كل شخص وخبراته مع الواقع (كفافي،1999، ص204)

ومعنى ذلك ان الأسرة كغيرها من الانساق الأخرى الأخوي والزواجي وغيرها له مجموعة من القواعد والحدود والضوابط التي تنظمه وتضبط سلوكه بإضافة إلى ان هذه ضوابط تميز نسق عن غيره من الأنساق الأخرى.تعدد الأساليب المعاملة الوالدية في الأسر العربية حيث أن بعض الأسر تنمي الأساليب التي تتسم بتقبل سلوك أبناءها و تصرفاتهم وتوفر لهم العطف والحنان و الدفء و تشجعهم على الاستقلالية وتدبير شؤونهم و تصرفاتهم دون الاعتماد على الأخرين، في حين تتصف أسر أخر بالإسراف في تدليل و إذعان لمطالب الأبناء، أو إسراف في استخدام أسلوب القسوة والصرامة و الشدة في حين و التذبذب بين الشدة و اللين وفرض الحماية و الخوف الزائد، وبعضهم الأخر لا يتوخى المساواة و العدل في التنشئة مما قد يؤدي إلى السلوكيات غير مرغوب كالسلوك العدواني ودراستنا تتوافق مع **دراسة** **فضيلة زراق** في دراسته الميدانية أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى لعينة من المراهقين المتواجدين في متوسطات في ولاية سطيف حيث وضحت هده الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير في ارتفاع و انحفاض مستوى السلوك العدواني لدى المراهق، وان استخدام الأساليب غير السوية في تعامل مع المراهق و تنشئته تجعل سلوكه أكثر عدوانية وأخطر فإدا كانت الاسرة هي المؤسسة الأولى التربوية التي فيها الطفل ومنها : النبذ ورفض ، التفرقة ، القسوة و إهمال، و حماية زائدة لمل لها من أثر سيئ على الصحة النفسية للطفل.

وهناك العديد من الدراسات دراسة ليلى عبد العظيم المسومة تحت عنوان العلاقة بين السلوك العدواني وبعض أنماط التربية الأسرية حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الأمهات الأطفال مرتفعي السلوك العدواني يستخدمن أسلوب التشدد والحماية الزائدة والعقاب، بينما أمهات الأطفال محفضي السلوك العدواني يستخدمنا أسلوب التسامح والثواب

**دراسة أحمد محمد مطر** في دراسته علاقة السلوك العدواني وبعض المتغيرات البيئية والتي تشمل   
اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية، العلاقة الوالدين، المستوى الاجتماعي والاقتصادي وعوامل أخرى بيئية وتكونت العينة من359 طالبا واستخدم الباحث مجموعة من المقاييس من بينها مقياس تقدير الذاتي ومقياس الاتجاهات الوالدية في تنشئة الاجتماعية، وتوصل الباحث إلى نتائج متشابه مع دراستنا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتقبل. (حمادي فتيحة ،2008، ص208)

كما يمكن الإشارة تفاعلات مضطربة ومغلوطة وخاطئة والتي تؤدي إلى اضطراب الأطفال من بينها

المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة**:** يصور "أكرمان" المناخ الوجداني غير السويAnormal Affective climatالدي يفشل في تيسير تعلم أفراد الأسرة كيف يمارسون العلاقات المتوازنة تصويرا دقيقا وتفصيليا، حيث يرى أن في مثل هده الأسرة نوع من التناقض بينما يبدوا على السطح و ما حدث في الداخل .فما يبدوا على السطح يوحي بالهدوء و الثبات و الاستقرار و لكن هدا الهدوء لا يقوم على الأسس قوية داخل الأسرة و على نوعية العلاقات داخل الأسرة أي بين أفرادها وينتشر في جو الأسرة نوع من الموت الوجداني Affective demandesوهو جو يصنع معاملات بين أفراد الأسرة بصيغة اكتئابيه تتسم بالحد الأدنى من التلقائية و الحيوية و الحركة الحرة.**(علاء الدين كفافي 2009ص254**)

**2-يعاني مراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة من ارتفاع اختلال الوظائف الأسرية**

ولاستخراج نتائج الفرضية قمنا بحساب درجة القطع لأحذ نسبة 75 % وتقسيم نتائج الدراسة بحسبها كما يلي:

* عدد الفقرات في المقياس × درجة أكبر بديل = السقف النظري بمعنى 41 × 5 = 205
* أخذ نسبة 75 % أي 205 × 0,75 = 153,75بالتقريب 154 ومنه:
* التلاميذ على درجات كلية أكبر من 154 لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية مرتفع.
* التلاميذ على درجات كلية أقل من 154 وأكبر 132,51 من لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية متوسط.
* التلاميذ على درجات كلية أأقل من 132,51 لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية منخفض كما هو موضح في الجدول:
* **جدول رقم(12): يوضح مستوى اختلال الوظيفة لدى الدى عينة الدراسة الأساسية**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة % | درجة القطع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| اختلال في الوظيفة الأسرية مرتفع | 24 | 40 | 154 | 132,51 | 36,32 |
| اختلال في الوظيفة الأسرية متوسط | 2 | 3,33 |
| اختلال في الوظيفة الأسرية منخفض | 34 | 56,66 |
| المجموع | 60 | 100% |  |  |  |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 56,66% من نتائج التلاميذ تركزت في المستوى المنخفض بمعنى أن اختلال في الوظيفة الأسرية منخفض لدى عينة الدراسة ونسبة 40 % لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية مرتفع بينما 3,33 % لديهم اختلال في الوظيفة الأسرية متوسط وهم 2 تلاميذ من أصل 60 تلميذ.

ويمكن تعزيز هذه الفرضية انطلاقا من الباحث مراد يعقوب(2016) في دراسته لدور النسق الأسري في ظهور الاعتداء لدى عينة 303من المراهقين المتمدرسين بثانوية بمدينة تقررت حيث استخدم الباحث مقياسين (مقياس السلوك العدواني مقياس الوظيفة الأسرية) حيث توصل الباحث إلى أن مجتمع الدارسات لديه مستوى عالي من الوظيفة الأسرية وحدد من خلال دراسته مجموعة من المؤشرات ويمكن أن نوجزها في نقاط:

* العادات والتقاليد التي تحكم تلك الاسر والمجتمعات هي عادات وتقاليد وقواعد مقبولة لدرجة كبيرة ووظيفة من جهة محترمة، ومحافظ عليها من طرف الأسر ومن جهة أخر أن الحدود والقواعد والقيم استطاعت أن تخلق جو يسمح للأفراد بالصحة والتكيف.
* أن الصراع وطرق حله في هذه الأسر بطريقة إيجابية بمعنى في حالة وجود مشاكل، مهما كان نوعها، ومهم كان موقعها فإنه يمكن التصدي لها (الصراعات والمشاكل) مناقشتها وحلها بطرق تمنع تكرارها وهذه الأسر حسب الباحث تحمل الاستراتيجيات الدفاعية الصلبة، التي تخفض من درجة التوتر والقلق، الناتج عن المدخلات الجديدة إلى النسق الأسري، حيث يتم التعامل مع المعلومات الوافدة إلى النسق بطريقة مرنة. (يعقوب مراد،2012، ص197)

ان الأسرة المرضية أو المضطربة هي الأسرة غير القادرة على التغيير أو تعديل بنائها للتعامل مع الأزمات الموجودة أو التي تتعرض لها.

وتعد حكمة الأسرة في إدراك متى يجب أن تستمر على نفس البناء دون تغيير أمراً هاماً، فقد يكون البناء الأسري الثابت أحياناً هو الحل الأفضل للعديد من المشكلات، على سبيل المثال في الكثير من حالات العصيان في الطفولة، فإن الاستراتيجية الأفضل للآباء هي أن يستمروا بالحذر ومعاقبة السلوك الخاطئ.

إن الأسرة السوية تتسم بالمرونة وتسمح بالاستقلالية لأعضائها ويكون التواصل بين أفرادها واضحا ومباشر ويتسم بالنضج والقواعد فيها واضحة وتقبل بالتغيير مع الالتزام بالأصول والضوابط. (مؤمن، 2004، ص: 10)

أما Mingchien فنظر للعائلة السوية من الناحية البنيوية (الحدود تكون واضحة بين الأجيال والأفراد)، ويعتبر ذلك ضروريا، كما ركز على نقطة أخرى مهمة هي القواعد وطبيعة الأنساق الفرعية وكذا الجو العاطفي العام داخل الأسرة، والتكيف مع الضغوط والأزمات،

وبخصوص العائلة المريضة فهي مؤشر إلى أنماط معينة من التفاعلات اللاسوية والجامدة التي تميز هذه العائلات. وبالتالي وجود مرض عام تعاني منه الأسرة، ومنه وحسب Menuhin فإن العرض ما هو إلا دليل صريح لبناء مختل التوظيف، وقد ميز بين نوعين من الأسرة مختلة التوظيف وهما العائلة المتشابكة والعائلة المتباعدة.

وهناك نقطة جوهرية تجدر الإشارة إليها تتمثل في مصطلح الأنا داخل العائلة وتمايز الذات، حيث هي المعيار لتقييم العادي والمرضي داخل العائلة، فمجموع الأنا داخل نواة العائلة يشكل درجة التمايز المتعددة، ومن الأمور التي تعبر عن السواء كذلك وتعد معيار للصحة العقلية وجود عدد لبأس به من التفاعلات بين أفراد متمايزين، وذلك عكس الأسر قليلة التمايز فهي تتجنب المسئولية الفردية، وتميل للانصهار.

نشير إلى الحالة التي يصبح التنظيم الهرمي عقبة أمام الأداء الوظيفي وذلك في حالة الانساق المتشابكة، ففي هذا النمط يحول

أحدهما، الوالدان يتحدان لحماية طفل معرض للانتقاد، والثانية يتحدان للوم الطفل على أنه مصدر المتاعب للأسرة، هذا الطفل مؤهل على أن يكون له قدر كبير وغير مناسب من القوة في التنظيم الهرمي، ومن ثم لا يستطيع أن يتحكم بسلوكه في تفاعلات الأسرة وجراء ذلك تتميع وتتشوه الحدود. وهذا ما توصلت إليه كل من **دراسة خرسي آسيا في 2009** تحت عنوان التناول النسقي للاضطراب المرور إلى الفعل التي توصلت إلى:

* اضطراب في هرم السلطة
* اضطراب في العلاقة
* الحدود غير محترمة
* الأدوار المختلة

**دراسة يوسف قدوري في 2013** معنونه تحت دور البيئة الأسرية في ظهور الاعراض السكو باتو لوجيه لدى المراهق حيث توصل الباحث إلى مجموعة من معطيات من أبرزها:

* شدود في الهرمية وهو مصطلح استخدم من قبل HALY لدلالة على اختلال القوى السلطة بالعائلة.
* غياب التعريف بالقواعد الذي يعكس اضطراب التنظيم الهرمي للسلطة العائلية
* انعكاس الأدوار واضطرابها بوجود دور وغياب الدور الوالدين عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
* تشوه في الانساق الفرعية مرضية غموض الحدود ما بين الأجيال وما بداخلها.
* انغلاق النسق نحو نفسه وعدم سماحه لإقامة علاقات مع الوسط الخارجي (يوسف قدوري ،2014، ص106)

1. **تنص الفرضية الرئيسة أن: هناك علاقة دال احصائيا بين دور الأسرة وظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة بغرداية.**

وللإجابة على هذه الفرضية قدامنا بحساب معامل الارتباط وكانت النتائج موضحة كأتية: ولاستخراج نتائج هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار سيبرمان الموضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (13) يوضح معامل الارتباط بين الوظيفة الأسرية والسلوك العدواني.

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل سيبرمان | مستوى الدلالة |
| السلوك العدواني | 60 | 84,80 | 17,75 | 0,296\* | 0.02 |
| الوظيفة الأسرية | 60 | 132,51 | 36,32 |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة سيبرمان تساوي 0,296 وهي دالة عند 0,02 وهذه القيمة أقل من 0,05 وبالتالي هي دالة إحصائية بمعنى توجد علاقة بين الوظيفة الأسرية وظهور السلوك العدواني عند عينة الدراسة، كما هدفت دراسة 1961w Mc Corda Hayward إلى تعيين عدد من العوامل الأسرية ذات العلاقة بتطور العدوان حيث توصلت هذه الدراسة إلا أن أساليب الابوين التي تتجلى في النبذ الوالدي واستخدام التهديد تعمل كعوامل محرضة على العدوان لدى الطفل.

ودراسة LEONARD D تهدف إلى دراسة العلاقة بين السلوك العدواني لدى الأطفال والعقاب الوالدي على العدوان، أيضا التفاعل بين الطبقة الاجتماعية والعقاب الوالدي وعلاقة ذلك بالعدوان الأطفال. حيث توصل الباحثون الى وجود علاقة موجبة بين العقاب الوالدي وعدوان الأطفال في المدرسة، فارتقاع العقاب الوالدي على العدوان في البيت يصاحبه ارتفاع في العدوان الأطفال المدرسة، وهذه النتيجة تشمل العينة أباء وأمهات، وأولاد. الاستثناء الوحيد هو أن الذكور الذين أمهاتهم يمارسون العقاب متوسط على عدوانهم كإنو أقل عدوانا من أيناء الذكور الذين أمهاتهم يمارسون عقاب خفيف أو شديد على عدوانهم. (حمادي فتيحة،2008، ص124)

ويمكن أن نضع مجموعة من العوامل التي تفسر هذه العلاقة:

* إن شعور الطفل مند صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه، وانه يعيش في جوز أسري عدائي بالنسبة لمعاملة والدية والديه.
* الخلافات الاسرية إن الشجار الدائم بين الأبوين له دور في إكساب الأطفال السلوك العدواني من خلال المحاكاة والتقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي نصدر من الإباء.
* تعدد السلطات الضابطة لسلوك الطفل: وهذا ما يؤدي عادة إلى ارتباك الطفل وثورته وغضبه ويحدث ذلك عادة للأطفال الذين يعيشون في بيئة تشمل الجد والاخوال الام والأب، ويكون لكل منهما السلطة توجيه الطفل أو نقده.
* السلطة الضابطة المتغيرة: كأن يكون الاب في صف الطفل فيجيب رغباته في حين تكون الام على نقيضه أو العكس فتؤدي إلى نوبات غضب وعدوان كلما رفض أحد الطرفين تلبية طلبه فيجيب له الطرق الأخر بإنجاز إل طرف أخر.
* التدليل الزائد والحماية الزائدة: ان التدليل وإجابة كل رغبات الطفل في صغره لا يتيح ان الطفل يتعلم ضبط نزعاته لأنه لم يحدث في حياته الأولى أن وجد ضرورة لدلك ومن ينشأ على نظام ضعيف النزعات، فيستجيب استجابة لاشعورية بدائية لتحقيق رغباته فإن لم تتحقق ثار ثورة عنيفة.
* الضعف العام والتشوهات الخلقية: تؤثر من خلال شعور الطفل بالنقص والعجز والضعف الثقة بالنفس، وذلك لعدم قدرته

**الفرضية الجزئية (04)**

**-هناك الفروق في متوسط درجات السلوك العدواني بحسب الجنس لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة.**

ولاستخراج نتيجة هذه الدراسة قمنا بحساب اختبار مان ويتني لمناسبته لطبيعة هذه البيانات كما هو موضح في الجدول الآتي:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني | مستوى الدلالة |
| ذكر | 35 | 29,06 | 1017,00 | 0,758 | 0,448 |
| أنثى | 25 | 32,52 | 813,00 |

**الجدول رقم (14) اختبار مان ناويتني لحساب الفروقات بين الجنسين.**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة z تساوي 0,758 وهي دالة عند 0,448 وهذه القيمة أكبر من 0,05 بمعنى أنه غير دالة احصائية وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات السلوك العدواني تعزى للجنس لدى عينة الدراسة يشير مصطلح الجنس إلى جميع اختلافات البيولوجية الاختلافات الوراثية، الاختلافات في تشريح الفسيولوجية الذكر والأنثى ويميل الجنس واختلافات مستويات وأنواع الهرمونات في جسم الإناث عن الهرمونات الموجودة عند الذكور، كما يمكن الحديث عن أهم التي توصلت إلى نتائج متشابهة من بينها

* حيث أظهرت دراسة الغرباوي(2006)التي كانت تحت عنوانالسلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور و الإناث في المراقبة العمرية من 8-16 سنة حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى أبناء في مراحل عمرية مختلفة و إلقاء الضوء على أشكال السلوك العدواني لدة أبناء تبعا لاختلاف المستوى الثقافي و الاجتماعي، و مدى اختلاف أشكال السلوك العدواني باختلاف الجنس و الكشف عن الفروق في العدوانية تبع للترتيب الميلادي في الأسرة و الكشف عن الفروق في العدوانية تبعا لنوع الإخوة في الأسرة، و كانت العينة مكونة من 1243 تلميذ و تلميذة من مرحلة الإعدادي و الثانوي و استخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي و الثقافي ن ومقياس سلوك العدواني لدة الأبناء من جنسين و كانت أهم النتائج: عدم وجود فروق دالة إحصائيات بين الذكور والإناث في السلوك العدواني.

**دراسة الشيخ خليل(2006):** دراسة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجات تقدير الذات تبعا لمتغيرات الجنس، التخصص، حجم الأسرة. و تكونت العينة الدراسة من 400 طالب و طالبة من مدارس الثانوية في محافظة غزة ،أربع مدارس ذكور و أربع مدارس إناث تراوحت أعمارهم بين 15 و 19 سنة و متوسط عمري قدره 48 و 16 و انحراف معياري قدره 0,64، و استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، و مقياس تقدير الذات، لجمع البيانات الدراسية و كانت أهم النتائج وصول نسبة شيوع السلوك العدواني إلى 13% لدى أفراد العينة الكلية الذكور 14,79 % و الإناث 11,82% وهي نسبة متدنية و بلغت نسبة شيوع العدوانية على الذات 15,95% و نسبة شيوع العدوانية على الآخرين 14,23% و نسبة شيوع العدوان على الممتلكات. (تهاني صلاح، 2012، ص52)

وتختلف نتائج دراستنا مع دراسة الناصر(2000) التي كانت حول مظاهر السلوك العدواني لدى الطلبة مدارس ثانوية في الكويت وكانت غنية مكونة من 2385 طابا و1237 طالبة موزعة على خمس محافظات تعليمية في دولة الكويت، واستخدم مقياس السلوك المضاد للمجتمع الذي اشتمل على ثمانية مجلات السرقة، التخريب ن رفض المحيط الاجتماعي، العدوانية، توكيد الذات، تدمير الذات، الوقاحة، الاستهتار الأكاديمي، وأظهرت نتائج أن هناك فروق بين جنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع.

**الفرضية الجزئية (05)**

**-هناك فروق في متوسط درجات الوظيفة الأسرية بحسب السن لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية القرمة بوجمعة:**

ولاستخراج نتائج هذه الدراسة قمنا بحساب اختبار كر وكسال ولاس لمناسبته لطبيعة هذه البيانات كما هو موضح في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (15) نتائج اختبار كروس كال ولاس في دراسة الفروقات بحسن السن.**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | ن | متوسط الرتب | Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| من 16الى 18 | 18 | 37,22 | 6,322 | 2 | 0,042 |
| من 18إلى 21 | 34 | 25,56 |
| أكبر من 21 | 8 | 36,38 |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ك ا2 تساوي 6,322 وهي دالة عند 0,042 وهذه القيمة أقل من 0,05 بمعنى أنه دالة احصائية وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الوظيفة الأسرية تعزى للسن لدى عينة الدراسة ومنه نذهب إلى حساب جدول المقارنات البعدية لمعرفة لصالح أي فئة عمرية تعزى هذه الفروق كما هو موضح في الجدول الآتي....

**الجدول رقم (16) المقاربة البعدية لدى الفئة العمرية**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السن | المقارنة البعدية | المتوسط الحسابي | الانحراف | sig |
| 18-16 | من 18-21  أـكبر من 21 | 24.33  3.5 | 9.49  15.34 | 0.057  0.994 |
| 18-21 | من 16 إلى18  أكبر من21 | 24.33-  -20.80 | 9.94  14.54 | 0.57  0.450 |
| 2فما فوق | من 16إلى18  من 18إلى20 | -3.5  20.80 | 15.34  14.47 | 0.994  0.54 |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الفرق كان لصالح الفئة العمرية 16 الى 18 سنة ومن 18 الى 21سنة لأن مستوى الدلالة عندها في المقارنات البعدية أقل من 0،05**.**

من خلال جدول المقارنات البعدية يتضح لنا أن الفئة العمرية من 16الى 18 سنة هي أكثر الفئات العمرية التي لها اختلال في الوظيفة الاسرية، حيث تنتمي هذه الفئة العمرية الى مرحلة المراهقة المتوسطة، التي تمتد بين السنة 15 و18 سنة وأهم ما يميزها هو شعور المراهق بالاستقلال والرفض بسبب حاجته الماسة لأثبات نفسه، فيصبح المراهق أكثر صدامية ونزاعا ضمن العائلة ويرفض الانصياع للأفكار والقيم والقوانين، وعدم قدرة الأفراد على فهم أنماط العلاقات داخل الأسرة ومواجهتها بفاعلية، وقد أشار بوين كذلك في نظريته( متعدد الأجيال) أن النسق الأسرى يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الأسرة عبر تحليلها طبقا لمنظور أجيال ثلاثة، وأن ما يعانيه الفرد من أعراض ما هو إلا انعكاس لتجسيديات أو تشبيهات مجازية لنوع العلاقة الوالدية، والتي لا تخرج عن كونها نتاجا لصراعات الآباء التي لم تحل مع الأسرة الأصل، و قد اعتقد بوين أن الترتيب الولادي يؤثر على أداء الأطفال داخل الأسرة بصورة واضحة، و أن وضع وموقف الأخوة داخل الأسرة سيؤثر على كيفية أدائهم كآباء في المستقبل، حيث أن الأزواج ذو المستويات المتشابهة من التمايز يفتشان عن بعضهما البعض ويقومان بإسقاط توترهما وافتقارهما للتمايز على أطفالهما واذا كانت فرضيته صحيحة فانه وبعد ستة اجيال او سبعة من الازواج المنصهرين فان الملاحظ قد تجد اسرا مرتفعة الاختلال والتي تكون معرضة للتوتر بصورة عالية ولمستويات مرتفعة من ندرة التمايز بين الافكار والمشاعر.

**الاستنتاج العام:**

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الافراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة. ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات، منها عوامل النفسية والعوامل الاجتماعية إلى جانب التأثير الذي يحدثه الوسط الأسري كالعلاقات السائدة بين الافراد.

تحمل الثقافة الجزائرية منظومة من المعتقدات والأفكار واتجاهات المختلفة كما أنه هناك حقائق مشتركة ومعترف بها وهي دور الأسرة وتأثيرها على حياة الأفراد سواء كان ذلك بالسلب أو بإيجاب فالأسرة **حسب حامد زهران** هي وحدة اجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته، وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوك نموذجيا فإدا قامت الاسرة بوظائفها في اشباع الحاجات الجنسية وتنظيمها و استجابة إلى مطالب الفيزيقية الطبيعية و إرضاء الحاجات الأساسية من بينها الأمن النفسي و اكتساب الوظيفة الاجتماعية الثقافية التي تمثل في نقل القيم والمبادئ والعادات والتقاليد فإن الافراد يكونونا في استقرار ويتمتعون بالصحة النفسية التي تعبر عن الاطمئنان وشعور بأمان اما إذا اختلات هذه الوظائف فإنها تؤثر سلب على الافراد وبتالي تقود إلى اضطرابات عديدة من بينها اضطرابات في السلوك حيث أشار علاء الدين كفافي 1999 على أن الأسرة هي مصدر هام للمساندة الاجتماعية وحماية أبناء من الوقوع في الاضطرابات.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة ودراستنا الحالية حيث توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاسرة كنسق والسلوك العدواني لدى المراهقين وهذا من خلال نتائج درجاتهم على مقياسين الدراسة بمعنى أن أي زيادة في اختلال الوظيفة الأسرية. تؤدي إلى ارتفاع في مستوى السلوك العدواني. وفي حديث عن أسرة فلا بد التطرق إلى مختلق أنماط التربية وأساليب المعاملة التي يقدمها الاباء والأمهات إلى أولادهم من ناحية ومن ناحية أخرى مختلف العمليات اللاسوية التي تحدث داخل الأسرة.

ويتضح لنا أن عينة دراسة تحمل ثبات في البنية الاجتماعية التي يشمل العادات والتقاليد والمعتقدات والأفكار

والاتجاهات حيث توصلنا إلى أن مستوى السلوك العدواني منخفض وأن مراهقين أفراد عينة البحث يعانون من مستوى منخفض من السلوكيات العدوانية وهذا من خلال درجاتهم على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة،

تفسر هذه المرحلة من مراحل النمو الأكثر حساسية لدى المراهق نتيجة لوجود عدد كبير من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والعقلية والتي تظهر على المراهق وتأثر فيه، ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة **رشاد موسى 1991** إلى أن الافراد في مرحلة المراهقة يتعرضون لمثيرات بيئية واجتماعية مختلفة أو مطالب متنوعة من قبل الوالدين و اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية مختلفة، وثم فإن تؤثر بطريقة أو بأخرى على البنيان النفسي لكل من الذكر والانثى ,وعليه يصبح المراهق أكثر عرضة لإصابة بمظاهر القلق التي تظهر فيها كما تأكد عديد من الدراسات صحة ذلك من بينهم دراسة سميحة نصر عبد الغني 1983 حيث توصلت من خلال دراستها على وجود علاقة ارتباطية بين العدوانية و اتجاه التسلط الوالدي و اتجاه القسوة و اتجاه التفرقة بين الأبناء ، كما وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاه التقبل الوالدي والعدوانية (حمادي فتيحة 2008 ص207)

كما يؤكد الباحثون على ان الخلافات الاسرية وخاصة الزوجية، تمثل العامل الأكثر أثر في ظهور الامراض النفسية لدى المراهقين (يعقوب مراد، 2016، ص233)

فتوصلنا إلى أن مستوى الوظيفة الاسرية لدى عينة الدراسة هو مستوى منخفض من التوظيف الاسري، بمعنى لا يخلو نسبيا من الاضطرابات في انماط التفاعل داخل النسق الاسري وأنه عدم وجود ثبات ومرونة التي تنظم التفاعلات مما يشير إلينا على وجود مجموعة من العوامل:

انصهار في الاسرة: قد يندمج الافراد في بقية النسق إلى درجة فقدان الهوية الشخصية خاصة به وتنازل عن كيانه يصبح غير قادر على التفكير وأداء الاستقلال ويتصفون ب القيل من تمايز الذات وأكثر استجابة للضغوط البيئية.

التتابع واستمرارية حيث تعد حسب هيلي أن من أسباب سوء الأداء الوظيفي لا نها تجعل الافراد يقومون بسلوكيات جامدة ومتكررة ومستقلة وظيفيا

حل مشاكل التي تواجههم بطرق غير سوية: تحدث موشن عن تميع الحدود وصلابتها أنه عندما لا توجد قواعد واضحة يكون شخص في أسرته خفيا على الاخر أي انه يخفي مشاعره وأفكاره فأن الافراد وقعو في شبكة الاندماج اما الحدود الصلبة والجامدة فإن الافراد يكونون منفصلين مفككين مما يعوق الاتصال

نمط الاتصال غير منسق داخل الاسرة سواء كان هذا الاتصال لفظي أو غير لفظي حيث يكون تناقض بين مضمون اللفظي مع محتوى تلك الرسالة وهذا ما يدعى ب الرابطة المزدوجة حسب رأي باتسون وزملائه.

الترتيب الهرمي غائب أو الغامض أو غير مناسب من الناحية الثقافية والاجتماعية المثلث غير السوي.

الارتباط بالأسر الاصلية حسب كارل وزملائه أن انخفاض تقدير الذات يعتبر من أسباب سوء الأداء الوظيفي للأسر الصراع والخلاف العلني والخفي الذي يحدث بين الزوجين حول أسرة الأصل يستجيب كلا زوجين نظر ويزداد الامر سوء يدخل الزوجين كنوع من النصيحة والخبرة وتبدأ الاسر زوجين في تنافس وتصبح الاسرة الجديدة كبش فداء (يعقوب مراد ،2020،**)**

**المقترحات:**

في ظل النتائج المتحصل عليها فإننا نقدم مجموعة من المقترحات وهي كالتالي:

**بالنسبة إلى المؤسسة**:

* تنظيم وزارة التربية التعليم للعديد من المحاضرات والندوات المتعلقة بالحد من العنف خصوصا العنف الأسري والعنف داخل المدارس، وطرق أساليب التعامل مع الطلبة العدوانين بشكل تربوي سليم.
* تفعيل دور المرشدين التربويين داخل المدارس وتدريبهم وتأهيلهم بما يتلاءم مع التعامل مع المراهقين المدارس، وضرورة إلمامهم بأهم المشكلات التي تواجه المراهقين وطرق التغلب عليها وأهم البرامج العلاجية التي تعالج الاضطرابات لدى المراهقين.
* إجراء استبيانات واختبارات ودراسات بشكل دوري ومستمر في المدارس لمعرفة احتياجات المتمدرسين ورغباتهم وأهم مشكلاتهم التي يعانون منهم، والقيام برحلات ترفيه كمحاولة لتنفيس المتمدرسين.
* نشر ثقافة السلم وثقافة الاستماع وتقبل الغير من خلال المؤسسات التعليمية

**بالنسبة للأسرة**:

* على الأسرة أن تبدل جهدها في الابتعاد عن أساليب المعاملة غير الصحيحة نظرا لدور الذي تلعبه الأسرة من الدور فعال في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة.
* على الأسرة أن تعمل على زيادة فرص التفاعل بينها بين أبنائها، مما يتيح لهم المزيد من المرونة والتكيف، وذلك بوجود الأخصائيين نفسانيين واجتماعين، بحيث يكون عملهم خاص بالأسر ومساعدتهم والتكفل بتدريبهم على أنماط التفاعل الداخلي وتحمل المسؤولية والسير الحسن لحياتهم.
* الاهتمام بالمراهقين لأنهم في مرحلة النمو والتكوين حساسة فالتغيير ممكن، كما أنهم موجودون في المدراس وهذا يحقق إمكانية التدخل والمتابعة
* استخدام أساليب عقابية غير عنيفة كالحرمان المؤقت والعزل المؤقت.
* محاولة الأولياء التعامل مع أبنائهم بطريقة ليس فيها تشدد ولا تراخي بمعنى لا إفراط ولا تفريط أي محاولة مسك العصى من الوسط
* خلق أليات التعامل مع العدوان والعنف ومرتكبيه، وتدعيم السلوك المسالم البعيد عن سلوك الاعتداء على مستوى المدرسة والأسرة.
* نشر الوعي الديني بين الوالدين وتوعيتهم على مدى أهمية وخطورة تربية الأبناء في الدين الإسلامي التي تعد واجبا شرعيا يستوجب أجر من الله تعالى والتقصير فيه يعرضهما للعقاب
* إتباع أساليب تربوية إسلامية كالتربية بالقدوة والموعظة والمراقبة.
* تنمية القوة الضبط الداخلي (التحكم في الذات) وذلك لقوله تعالى "والكاظمين الغيظ "ويكون من خلال تقوية الوازع الديني.

**المصادر والمراجع**

**أ-المصادر**

* القران الكريم \_الآية "77" سورة القصص

الآية"21 " سورة الأحزاب

**1-الكتب:**

* حسن عماد المكاوي (2006)، ليلى حسن السيد "الاتصال ونظرياته المعاصرة" دار المصرية اللبنانية، القاهرة، (ط1)
* علاء الدين كفافي (2009)" علم النفس الأسري" دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.
* \*محمود بيومي خليل (2000)"سيكولوجية علاقات الأسرية" دار قباء للنشر والتوزيع، (ط1).
* أحمد عزة راجح (2009)، أصول في علم النفس، دار وائل لنشر والتوزيع، (ط1)، عمان.
* أحمد محمد عبد الهادي دحلان. علاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظ.
* أنور الحامدي، ترجمة دليل الأخصائي التشخيصي الخامس
* جابر عبد الحميد وآخرون(1988م) معجم علم النفس والطب النفسي. دار النهضة العربية. القاهرة.
* جابر عبد الحميد وآخرون(1988م) معجم علم النفس والطب النفسي. دار النهضة العربية. القاهرة.
* جمال الخطيب (2003م): تعديل السلوك الإنساني، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
* جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، الجزء الثاني، دار الكتاب اللبناني.
* جهاد عطية شحادة عياش، 2009، مدى فاعلية برنامج إرشادي المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة، جامعة الإسلامية في كلية قسم الإرشادي.
* حسن عماد المكاوي ليلى حسن السيد (2006)"الاتصال ونظرياته المعاصرة" دار المصرية اللبنانية، (ط2) القاهرة.
* حسن عواد الشريحي: (2008) التفكير **والبحث العلمي**)، القاهرة، دار النشر العلمي.
* حمود بيومي خليل (2000)"سيكولوجية علاقات الأسرية" دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، (ط1).
* رأفت محمد (2000م): سيكولوجية الأطفال دار النفاس، دمشق:

ربحي مصطفى عليان: (2008) **أساليب البحث العلمي**)، عمان، دار الصفاء، (ط2).

رشيد زرواتي (2004): **منهجية البحث العلمي)**، الجزائر، دار الكتاب الحديث.

* ريكان إبراهيم(2004): النفس والعدوان، دار الكندي عربية. بغداد. والتوزيع، (ط1).
* سعيد حسني العزة(2002)، التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، دار العلمية الدولية للنشر
* سليمان، سناء محمد (2008)، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، القاهرة، عالم الكتب، (ط 1).
* سليمان، سناء محمد، (2008)، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، القاهرة، (ط1)
* سوسن شاكر(2008)، العنف والطفولة، (ط1)، عمان، دار الصفاء، لنشر والتوزيع.
* صفوت وفيق (1990م): مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب طرق العلاج، القاهرة: دار الثقافة.
* صفوت وفيق (1990م): مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب طرق العلاج، القاهرة: دار الثقافة.

عبد الحليم محمود منسي: (2003): **مناهج البحث العلمي)**، القاهرة، دار المعرفية الجامعية.  
عمان.

عبد الحليم محمود منسي: (2003): **مناهج البحث العلمي)**، القاهرة، دار المعرفية الجامعية.  
عمان.

* عبد الرحمن العيسوي (2000)، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، بيروت (ط1)، دار الراتب الجامعية.
* عبد الرحمن العيسوي (2000)، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، بيروت (ط1)، دار الراتب الجامعية.
* عبد الستار إبراهيم (1993م) العلاج السلوكي للطفل، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
* عبد العزيز القوصي (1975م): أسس الصحة النفسية القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
* عبد المالك أشهبون (ب ن)، العنف المدرسي، عمان، مركز أمان
* عدنان احمد (2006م): الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدي طلبة المدارس، (ط1)
* عدنان احمد (2006م): الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدي طلبة المدارس، (ط1)
* عصام العقاد(2001م): سيكولوجية العدوانية وترويضها، القاهرة: دار غريب للطباعة. .
* علاء الدين كفافي(2009) " علم النفس الأسري" دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، (ط1).

علاوي محمد حسن (1998) سيكولوجية العنف والعدوان في الرياضة قاهرة، مركز الكتاب(ط1)

فؤاد البهي السيد(1997)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، عمان، دار الفكر العربي، للنشر والتوزيع، (ط 3).

* قريشي، عبد الكريم، أبي مولود عبد الفتاح، 2003، العنف في المؤسسات التربوية، (ط1)
* محمود مصالحة (2001م): معالجة العنف عن طريق تنمية التفكير الإبداعي، القدس، مركز الدراسات والتطبيقات التربوية،
* مروة شاكر الشربيني(2006)، المراهق وأسباب الانحراف قاهرة، دار الكتاب الحديث، (ط1).
* مؤمن داليا (2004)، الأسرة والعلاج الأسري، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، (ط1).

**2: -الدراسات الرسائل الجامعية:**

* أحمد محمد عبد الهادي دحل(2004)، علاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظ. رسالة انيل شهادة الماجيستر جامعة الإسلامية، غزة.
* أماني زهير(2001م): فعالية أسلوب العزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
* تهاني محمد عبد القادر صلاح (2012)، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين رسالة ماجيستير في برنامج الإدارة التربوية جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
* حمادي فتيحة (2008) علاقة الأساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين من 9\_11سنة، رسالة دكتوراه في غلم النفس اجتماعي، جامعة منثوري قسنطينة.
* خرشي آسيا:(2008) التناول النسقي لاضطرابات المرور إلى الفعل عند المراهق، رسالة ماجستير، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر.
* فايز سعود بن عبد العزيز، (2010)، مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين من مجهولين الهوية ذوي الظروف الخاصة، دراسة ميدانية في الرياض، رسالة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض
* فضيلة زرا رقة، (2010) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق دراسة ميدانية على عينة من مراهقين ببعض المتوسطات سطيف، رسالة ماجيستر غير منشورة في علم النفس الاجتماعي جامعة محمد خيضر بسكرة
* لينا عبد الله (2003) فاعلية برنامج إرشاد جمعي لخفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،
* معطا لله سليمة، (2015)، السلوك العدواني وعلاقتها بسوء التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة غرداية، شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر.
* يعقوب مراد (2016)، أثر النسق الأسري في ظهور الاعتداء لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة تفرت، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي جامعة قاسم سعد الله، جامعة الجزائر 02.
* يوسف قدوري:(2014)، دور البيئة الاسرية في ظهور الاعراض السيكوباثوجية لدى المراهق دراسة تحليلية لأسرة الفصام نموذجا، رسالة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

**3-مجلات:**

* عصام فقهاء (2001م): مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، دراسات، مجلد 28، العدد(02).
* بن حليلي (2014) لسلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد(07).
* الحميدي، فاطمة مبارك حمد (2004)، دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادي بدولة قطر مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 13/25، 271ـ261.
* بن حليلم، أسماء (2014)، السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساء اللفظية والإهمال من طرف الأم مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد(07)، (21)، (03).
* طلعت منصور (2001) نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة الوالدية والإهمال، مجلة الطفولة والتنمية، مجلس العربي للطفولة والتنمية

**4-المحاضرات:**

مراد يعقوب، العمليات غير السوية داخل الأسرة ،2020، مقياس علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس كلية علوم الاجتماعية، جامعة غرداية**.**

1. **-المقالات:**

* مريم بن سكريته وآخرون علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2013
* آية مولود، يسمينه، وبن حبوش، نصر الدين، 09/10/2013، النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول، جامعة ورقلة.
* آية مولود، يسمينه، أبي مولود، عبد الفتاح، 20/10/2016، النسق الأسري المدرك لدى المرآة المتأخرة في سن الزواج التي قامت بمحاولة انتحارية، ورقلة.

**6 -مواقع إلكترونية:**

* تشعبت يسمينه(2020)، الرابط الالكتروني: Dr. Tichabat Yasmina

**الملاحق**

**الملحق رقم 01: مقياس السلوك العدواني**

الجنس والسن:

عزيـــــزي التلميــــذ (ة) نقدم إليـك الأسئلــة التاليــــة، والمطلــــوب منك اختيار الإجابــــة التي تناسبـــــــك بكل صـــــدق وصراحــــــــة، وذلك بوضـــــــــــع علامـــــــــــة (X) فــــــــي المكـــــــــان المناســــــــــــب.

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | العبارة | تنطبق دائما | تنطبق بشكل متوسط | تنطبق بشكل ضعيف | لا تنطبق |
|  | شعر أحيانا أن الغيرة تقتلني |  |  |  |  |
|  | اشعر أحيانا أنى اعامل معاملة قاسية في حياتي |  |  |  |  |
|  | يحاول الأشخاص الآخرين دائما ان يستغلوا الفرص المتاحة. |  |  |  |  |
|  | أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا. |  |  |  |  |
|  | أتعجب لشعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني. |  |  |  |  |
|  | عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساؤل عما يريدونه. |  |  |  |  |
|  | أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي. |  |  |  |  |
|  | أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرون يضحكون علي في غيبتي. |  |  |  |  |
|  | يبدو الانزعاج على بوضوح عندما أحبط في شيء |  |  |  |  |
|  | ما. |  |  |  |  |
|  | انفجر في الغضب بسرعة وارضي بسرعة أيضا. |  |  |  |  |
|  | اشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجار. |  |  |  |  |
|  | أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع) |  |  |  |  |
|  | اعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور |  |  |  |  |
|  | أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول |  |  |  |  |
|  | لا أستطيع التحكم في انفعالاتي |  |  |  |  |
|  | عندما اختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك بصراحة |  |  |  |  |
|  | يصعب على الدخول في نقاش مع الآخرين، الدين يختلفون معي في الرأي. |  |  |  |  |
|  | يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب. |  |  |  |  |
|  | غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الأخرى حول أمر ما. |  |  |  |  |
|  | يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والاختلاف |  |  |  |  |
|  | اشترك في العراك أكثر من الأشخاص الاخرين |  |  |  |  |
|  | أعتقد انه لا يوجد مبررا مقنعا لكي أضرب شخصا آخر. |  |  |  |  |
|  | أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والأخر |  |  |  |  |
|  | إذا غضبت فإنني ربما اضرب شخصا ما. |  |  |  |  |
|  | ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذ تطلب الامر ذلك |  |  |  |  |
|  | عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي. |  |  |  |  |
|  | إذا ضربني أحد فلابد أن اضربه. |  |  |  |  |
|  | يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار |  |  |  |  |
|  | سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم. |  |  |  |  |
|  | ألجا إلى العنف لحفظ حقوقي إذ تطلب الامر ذلك |  |  |  |  |

**الملحق رقم 02: مقياس إدراك الوظيفة الأسرية**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | العبارة | **موافق بشدة** | **موافق** | **غير متأكد** | **معارض** | **معارض**  **بشدة** |
| **01** | لم نتمكن من حل معظم المشاكل التي واجهتنا في الأسرة. |  |  |  |  |  |
| **02** | نواجه المشكلات التي تقع في الأسرة بالقلق والانفعال. |  |  |  |  |  |
| **03** | نرى أن العالم الذي نعيش فيه قاس وغير سعيد. |  |  |  |  |  |
| **04** | يعتدي بعض أفراد أسرتنا على بعض. |  |  |  |  |  |
| **05** | نشعر بالخوف والتهديد داخل الأسرة. |  |  |  |  |  |
| **06** | الوالدان، كلاهما أو أحدهما، مهمل ولا يتحمل مسؤولياته تجاهنا. |  |  |  |  |  |
| **07** | علاقاتنا الأسرية غير صالحة أن تكون قدوة للأطفال. |  |  |  |  |  |
| **08** | تتسم أسرتنا بالغموض وعدم المصارحة بين أفرادها. |  |  |  |  |  |
| **09** | علاقتنا مع الأقارب متوترة. |  |  |  |  |  |
| **10** | توجد قواعد صارمة لتحركاتنا من طرف الوالدين، فهما يتابعان اتصالاتنا مع الآخرين برقابة شديدة. |  |  |  |  |  |
| **11** | ليس من السهل اكتساب سلوكيات جديدة في الأسرة أو التخلي عن السلوكيات القديمة التي تجاوزها الزمن. |  |  |  |  |  |
| **12** | نشعر بالحزن والكآبة بسبب المشاكل الموجودة في الأسرة. |  |  |  |  |  |
| **13** | من السهل أن يشتم أو يلعن أحدنا الآخر في الأسرة. |  |  |  |  |  |
| **14** | نمضي معظم الوقت في البيت مع بعضنا، واتصالاتنا الخارجية محدودة. |  |  |  |  |  |
| **15** | لا نبتهج كثيرا بزيارة الضيوف. |  |  |  |  |  |
| **16** | يستعمل الوالدان الضرب عند تأديبنا. |  |  |  |  |  |
| **17** | تحدث من حين لآخر ضجة عنيفة بسبب تافه، وسرعان ما تعم الأسرة كلها. |  |  |  |  |  |
| **18** | علاقتنا مع الجيران متوترة. |  |  |  |  |  |
| **19** | الهدوء في الآسرة غير مطمئن، لأننا نشعر أنه غير حقيقي ومؤقت. |  |  |  |  |  |
| **20** | أبي فخور ببعض المخالفات التي ارتكبها مع الآخرين خارج البيت. |  |  |  |  |  |
| **21** | بعض الأفراد في الأسرة يضطرب سلوكهم لأبسط المشاكل التي تحدث بيننا. |  |  |  |  |  |
| **22** | نكره في معظم الأحيان الجو الذي يسود الأسرة، ويشعرنا دلك بالغضب. |  |  |  |  |  |
| **23** | هناك من يتعاطى المحذرات في الأسرة. |  |  |  |  |  |
| **24** | تتسبب الأحداث الصعبة كالوفاة أو الانفصال المطول في انهيار الآسرة. |  |  |  |  |  |
| **25** | عادة ما يتحالف أحد الوالدين، مع أحد الأبناء، ضد فرد آخر في الأسرة. |  |  |  |  |  |
| **26** | لا جديد في سلوكياتنا داخل الأسرة، فنحن نتصرف دائما بنفس الطريقة. |  |  |  |  |  |
| **27** | يشعر أفراد الأسرة بالقلق، وتأنيب الضمير. |  |  |  |  |  |
| **28** | وقع اعتداء جنسي على أحد الأولاد في الأسرة، من طرف أحد أعضائها. |  |  |  |  |  |
| **29** | أشعر بالتوتر، عندما أكون مع أحد الوالدين، أو كليهما. |  |  |  |  |  |
| **30** | يوجد الكثير من الخلافات، والصراعات، بين الإخوة في أسرتنا. |  |  |  |  |  |
| **31** | لا نعبر عن مشاعرنا وأفكارنا بحرية في الآسرة، نتيجة التقاليد المورثة. |  |  |  |  |  |
| **32** | نعتقد أن القواعد والنظم السائدة في الآسرة، غير مناسبة، وغير مقبولة، في نظر معظم أفرادها. |  |  |  |  |  |
| **33** | علاقة الوالدين متوترة، ولا يتمان مناقشتهما بهدوء. |  |  |  |  |  |
| **34** | علاقتنا الأسرية متينة، فلا أسرار ولا أشياء خاصة بيننا. |  |  |  |  |  |
| **35** | بعد حدوث الضجة العنيفة التي عمّت الأسرة، يعود إليها الهدوء المصطنع وكأن شيئا لم يحدث. |  |  |  |  |  |
| **36** | من يقود أسرتنا قوي، ولكنه متسلط يضع القوانين ويفرض السيطرة. |  |  |  |  |  |
| **37** | يرى الوالدان أن الأمور على ما يرام، ويجب أن تبقى ثابتة رغم وجود مشاكل. |  |  |  |  |  |
| **38** | بسبب المشاكل، تعاني أسرتنا من الانقسامات والتكتلات. |  |  |  |  |  |
| **39** | نشعر أن ما نظهره في سلوكياتنا، يختلف تماما على ما نخفيه بداخلنا. |  |  |  |  |  |
| **40** | نتهرب من مواجهة المشاكل، ولا نتحاور بشأنها فيما بيننا لنجد لها حلا. |  |  |  |  |  |
| **41** | نتبادل التهم بيننا في أسرتنا. |  |  |  |  |  |

**ملحق (3): قائمة المحكمين مقياس الوظيفة الأسرية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **اسم ولقب المحكم** | **درجة العلمية** | **مكان العمل** |
| ا، د شايب ساسي | أستاذ تعليم عالي | قاصدي مرباح ورقلة |
| أ، د عمروني حورية | أستاذة تعليم عالي | قاصدي مرباح ورقلة |
| أ،د طعبلي محمد طاهر | أستاذة تعليم عالي | جامعة الجزائر 02 |
| د أبي مولود الفتاح | أستاذ محاضر أ | قاصدي مرباح ورقلة |
| د باديس خلوه | أستاذ محاضر ب | قاصدي مرباح ورقلة |
| د سريا هادي | أستاذ محاضر ب | جامعة غرداية |
| د معمري حمزة | أستاذ محاضر ب | جامعة غرداية |

**ملحق (4): مخرجات SPSS التوزيع الاعتدالي**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **Tests of Normality** | | | | | | |
|  | Kolmogorov-Smirnova | | | Shapiro-Wilk | | |
| Statistic | df | Sig. | Statistic | df | Sig. |
| السلوك\_العدواني | ,147 | 60 | ,003 | ,915 | 60 | ,000 |
| الوظيفة\_الاسرية | ,166 | 60 | ,000 | ,926 | 60 | ,001 |
| a. Lilliefors Significance Correction | | | | | | |

**العلاقة بين الوظيفة الأسرية والسلوك العدواني**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **Correlations** | | | | |
|  | | | السلوك\_العدواني | الوظيفة\_الاسرية |
| Spearman's rho | السلوك\_العدواني | Correlation Coefficient | 1,000 | ,296\* |
| Sig. (2-tailed) | . | ,022 |
| N | 60 | 60 |
| الوظيفة\_الاسرية | Correlation Coefficient | ,296\* | 1,000 |
| Sig. (2-tailed) | ,022 | . |
| N | 60 | 60 |
| \*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed). | | | | |

**تحديد مستوى السلوك العدواني**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Statistics** | | |
| السلوك\_العدواني | | |
| N | Valid | 60 |
| Missing | 0 |
| Mean | | 84,8000 |
| Std. Deviation | | 17,75807 |

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **السلوك\_العدواني** | | | | | |
|  | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
| Valid | 49,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 1,7 |
| 54,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 3,3 |
| 58,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 5,0 |
| 62,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 6,7 |
| 64,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 8,3 |
| 65,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 11,7 |
| 66,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 13,3 |
| 68,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 18,3 |
| 69,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 20,0 |
| 70,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 21,7 |
| 74,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 25,0 |
| 76,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 30,0 |
| 78,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 33,3 |
| 79,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 38,3 |
| 80,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 40,0 |
| 81,00 | 5 | 8,3 | 8,3 | 48,3 |
| 82,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 51,7 |
| 83,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 55,0 |
| 84,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 60,0 |
| 85,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 65,0 |
| 87,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 66,7 |
| 88,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 70,0 |
| 89,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 71,7 |
| 90,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 75,0 |
| 91,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 78,3 |
| 94,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 80,0 |
| 95,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 83,3 |
| 98,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 85,0 |
| 116,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 86,7 |
| 118,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 91,7 |
| 121,00 | 5 | 8,3 | 8,3 | 100,0 |
| Total | 60 | 100,0 | 100,0 |  |

**تحديد مستوى اختلال الوظيفة الأسرية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Statistics** | | |
| الوظيفة\_الاسرية | | |
| N | Valid | 60 |
| Missing | 0 |
| Mean | | 132,5167 |
| Std. Deviation | | 36,32317 |

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الوظيفة\_الاسرية** | | | | | |
|  | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
| Valid | 52,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 1,7 |
| 76,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 3,3 |
| 77,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 5,0 |
| 80,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 6,7 |
| 82,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 8,3 |
| 84,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 10,0 |
| 87,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 15,0 |
| 90,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 16,7 |
| 93,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 18,3 |
| 96,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 20,0 |
| 100,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 21,7 |
| 103,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 23,3 |
| 105,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 28,3 |
| 108,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 30,0 |
| 110,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 31,7 |
| 112,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 36,7 |
| 113,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 38,3 |
| 114,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 40,0 |
| 115,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 41,7 |
| 117,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 43,3 |
| 120,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 45,0 |
| 121,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 46,7 |
| 127,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 48,3 |
| 128,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 50,0 |
| 131,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 53,3 |
| 133,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 55,0 |
| 135,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 56,7 |
| 138,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 58,3 |
| 154,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 60,0 |
| 158,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 63,3 |
| 163,00 | 6 | 10,0 | 10,0 | 73,3 |
| 169,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 75,0 |
| 170,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 76,7 |
| 171,00 | 7 | 11,7 | 11,7 | 88,3 |
| 183,00 | 7 | 11,7 | 11,7 | 100,0 |
| Total | 60 | 100,0 | 100,0 |  |
|  |  |  |  |  |  |

**تحديد الفرق في السلوك العدواني بحسب الجنس**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **Ranks** | | | | |
|  | الجنس | N | Mean Rank | Sum of Ranks |
| السلوك\_العدواني | دكر | 35 | 29,06 | 1017,00 |
| أنتى | 25 | 32,52 | 813,00 |
| Total | 60 |  |  |

|  |  |
| --- | --- |
| **Test Statisticsa** | |
|  | السلوك\_العدواني |
| Mann-Whitney U | 387,000 |
| Wilcoxon W | 1017,000 |
| Z | -,758 |
| Asymp. Sig. (2-tailed) | ,448 |
| a. Grouping Variable: الجنس | |

**حساب الفرق في متوسط درجات الوظيفة الأسرية بحسب السن**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **Descriptive Statistics** | | | | | | | | |
|  | N | Mean | Std. Deviation | Minimum | Maximum | Percentiles | | |
| 25th | 50th (Median) | 75th |
| الوظيفة\_الاسرية | 60 | 132,5167 | 36,32317 | 52,00 | 183,00 | 105,0000 | 129,5000 | 169,7500 |
| السن | 60 | 1,8333 | ,64221 | 1,00 | 3,00 | 1,0000 | 2,0000 | 2,0000 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **Ranks** | | | |
|  | السن | N | Mean Rank |
| الوظيفة\_الاسرية | من 16اللى 18 | 18 | 37,22 |
| من 18إللى 21 | 34 | 25,56 |
| أكبر من 21 | 8 | 36,38 |
| Total | 60 |  |

|  |  |
| --- | --- |
| **Test Statisticsa,b** | |
|  | الوظيفة\_الاسرية |
| Chi-Square | 6,322 |
| df | 2 |
| Asymp. Sig. | ,042 |
| a. Kruskal Wallis Test | |
| b. Grouping Variable: السن | |

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **Multiple Comparisons** | | | | | | |
| Dependent Variable: الوظيفة\_الاسرية | | | | | | |
| Tamhane | | | | | | |
| (I) السن | (J) السن | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | 95% Confidence Interval | |
| Lower Bound | Upper Bound |
| من 16الى 18 | من 18إللى 21 | 24,33660 | 9,94679 | ,057 | -,5583 | 49,2315 |
| أكبر من 21 | 3,52778 | 15,34496 | ,994 | -38,8216 | 45,8771 |
| من 18إلى 21 | من 16الل 18 | -24,33660 | 9,94679 | ,057 | -49,2315 | ,5583 |
| أكبر من 21 | -20,80882 | 14,47989 | ,450 | -62,0869 | 20,4692 |
| أكبر من 21 | من 16الى 18 | -3,52778 | 15,34496 | ,994 | -45,8771 | 38,8216 |
| من 18إلى 21 | 20,80882 | 14,47989 | ,450 | -20,4692 | 62,0869 |

**تحديد مستوى الاختلال في الوظيفة الأسرية**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
| Valid | 52,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 1,7 |
| 76,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 3,3 |
| 77,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 5,0 |
| 80,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 6,7 |
| 82,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 8,3 |
| 84,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 10,0 |
| 87,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 15,0 |
| 90,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 16,7 |
| 93,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 18,3 |
| 96,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 20,0 |
| 100,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 21,7 |
| 103,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 23,3 |
| 105,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 28,3 |
| 108,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 30,0 |
| 110,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 31,7 |
| 112,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 36,7 |
| 113,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 38,3 |
| 114,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 40,0 |
| 115,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 41,7 |
| 117,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 43,3 |
| 120,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 45,0 |
| 121,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 46,7 |
| 127,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 48,3 |
| 128,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 50,0 |
| 131,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 53,3 |
| 133,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 55,0 |
| 135,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 56,7 |
| 138,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 58,3 |
| 154,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 60,0 |
| 158,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 63,3 |
| 163,00 | 6 | 10,0 | 10,0 | 73,3 |
| 169,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 75,0 |
| 170,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 76,7 |
| 171,00 | 7 | 11,7 | 11,7 | 88,3 |
| 183,00 | 7 | 11,7 | 11,7 | 100,0 |
| Total | 60 | 100,0 | 100,0 |  |

**تحديد مستوى السلوك العدواني**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **السلوك\_العدواني** | | | | | |
|  | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
| Valid | 49,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 1,7 |
| 54,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 3,3 |
| 58,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 5,0 |
| 62,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 6,7 |
| 64,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 8,3 |
| 65,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 11,7 |
| 66,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 13,3 |
| 68,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 18,3 |
| 69,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 20,0 |
| 70,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 21,7 |
| 74,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 25,0 |
| 76,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 30,0 |
| 78,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 33,3 |
| 79,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 38,3 |
| 80,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 40,0 |
| 81,00 | 5 | 8,3 | 8,3 | 48,3 |
| 82,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 51,7 |
| 83,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 55,0 |
| 84,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 60,0 |
| 85,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 65,0 |
| 87,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 66,7 |
| 88,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 70,0 |
| 89,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 71,7 |
| 90,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 75,0 |
| 91,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 78,3 |
| 94,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 80,0 |
| 95,00 | 2 | 3,3 | 3,3 | 83,3 |
| 98,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 85,0 |
| 116,00 | 1 | 1,7 | 1,7 | 86,7 |
| 118,00 | 3 | 5,0 | 5,0 | 91,7 |
| 121,00 | 5 | 8,3 | 8,3 | 100,0 |
| Total | 6 | 100,0 | 100,0 |  |